الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة منتوري – قسنطينة –

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

رقم التسجيل:.. قسم علم الاجتماع

الرقم التسلسلي:.. تخصص علم الاجتماع الحضري

الترويح بين النظري والتطبيق في مدينة المسيلة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع

تخصص علم الاجتماع الحضري

إعداد الطالب: إشراف الدكتورة :

عــــمر بوسكرة د/ يمـيــــنة عـــرفة

أعضاء لجنة المناقشة: تاريخ المناقشة :..........................

أ.د/ دليمي عبد الحميد	أستاذ التعليم العالي	رئيسا	جامعة منتوري قسنطينة
د/ عرفة يمينة	أستاذة محاضرة	مشرفة ومقررة	جامعة منتوري قسنطينة
د/ بن الشيخ لفقون فتيحة	أستاذ محاضرة	عضوا مناقشا	جامعة منتوري قسنطينة
د/ مرابط ليامنة	أستاذة محاضرة	عضوا مناقشا	جامعة منتوري قسنطينة

السنة الجامعية:2009/2008

الفهرس

المحتويـــــــات:

صفحة

الفهرس...05

الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة.

مقدمة...11

1-1- الإشكاليـــــــة...17

1-2- الفرضيات...23

1-3- أهمية البحث:...23

1-4- أسباب اختيار الموضوع...24

1-5- أهداف البحث...25

1-6- مصطلحات الدراسة...26

1-7- هوامش الفصل...30

الفصل الثاني: دراسة تحليلية للترويح.

2-1- مفهوم الترويح...33

2-2- الخصائص العامة للترويح...33

2-2-1- الترويح نشاط بناء...34

2-2-2- الترويح يحدث في وقت الفراغ...35

2-3- أنواع التـــــرويح...36

2-3-1- الترويح الثقافي...38

2-3-2- الترويح الفني...40

2-3-3- الترويح الاجتماعي...42

2-3-4-	الترويح الخلوي..	43
2-3-5-	الترويح الرياضي..	45
2-3-6-	الترويح العلاجي..	51
2-3-7-	الترويح التجاري..	54
2-4-	أهمية الترويح..	55
2-4-1-	الأهمية البيولوجية..	56
2-4-2-	الأهمية الاجتماعية..	56
2-4-3-	الأهمية النفسية..	57
2-4-4-	الأهمية الاقتصادية..	58
2-4-5-	الأهمية التربوية..	59
2-4-6-	الأهمية العلاجية..	60
2-5-	نظريات الترويح..	60
2-5-1-	نظرية الطاقة الفائضة (نظرية سينسر وشيلر)	60
2-5-2-	نظرية الإعداد للحياة..	61
2-5-3-	نظرية الإعادة والتخليص..	62
2-5-4-	نظرية الترويح..	62
2-5-5-	نظرية الاستجمام..	63
2-5-6-	نظرية الغريزة..	63
2-6-	العوامل المؤدية للترويح..	63
2-6-1-	الوسط الاجتماعي..	64
2-6-2-	المستوى الاقتصادي..	64
2-6-3-	السن..	65

-4-6-2 الجنس.. 66

-5-6-2 درجة التعلم.. 66

-7-2 ميثاق الفراغ الترويح.. 67

-8-2 آثار التـــــــــــــــــرويح.. 69

-1-8-2 الآثار الإيجابية المترتبة على الترويح.. 69

-2-8-2 الآثار السلبية المترتبة على الترويح.. 71

-9-2 هوامش الفصل.. 74

الفصل الثالث:الترويح والأنشطة الترويحية في أوقات الفراغ.

-1-3 الترويح والأنشطة الترويحية في أوقات الفراغ.................................. 78

-2-3 خصائص النشاط الترويحي... 78

-3-3 فاعليات المشاركة في الأنشطة الترويحية....................................... 79

-4-3 تنظيمات الأنشطة الترويحية.. 81

-5-3 الموقف الايجابي للدين من الترويح... 84

-6-3 أدلة جواز الترويح.. 86

-7-3 خصائص الترويح عن النفس في الإسلام.. 87

-8-3 ضوابط الترويح عن النفس في الإسلام... 89

-9-3 الاستثمار الأفضل لوقت الفراغ.. 95

-10-3 الإشباع المتعدد لحاجة الإنسان في أوقات الفراغ.............................. 96

-11-3 تخطيط وتنظيم خدمات أنشطة شغل أوقات الفراغ............................. 98

-12-3 أسس التخطيط والتنظيم للاستثمار الأفضل لأوقات الفراغ................... 100

-13-3 الأسرة وأوقات الفراغ والترويح... 101

-14-3 أهمية الترويح للأسرة... 102

3-15- دور توجيه الأسرة في الممارسات الترويحية لدى البناء........................ 105

3-16- الإدمان على المخدرات من الترويح إلى الجريمة 106

3-17- هوامش الفصل.. 113

الفصل الرابع:البيئة الحضرية لمدينة المسيلة

4-1- البيئة الحضرية أهم مركز للترويح.. 117

4-1-1- أهمية الحفاظ البيئة.. 117

4-1-2- الاستدامة سمة عمران القرن الحادي و العشرين.......................... 118

4-1-3- *العمران المستدام يثمن ارتباط الإنسان و بيئته*.......................... 119

4-1-4- التخطيط الحضري يلبي احتياجات آنية آخذا في الحسبان الأجيال القادمة........ 120

4-2- التسيير الحضري المستدام ضرورة بيئية و حتمية اقتصادية...................... 121

4-2-1- التسيير الحضري : تعامل مرن مع نسيج حضري معقد........................ 122

4-2-2- تتسيير المدينة: تحكم في نسيج عمراني متغير................................ 124

4-2-3- تسيير المدينة مشاركة عامة... 125

4-2-4- تسير المدينة : تسيير قطاعات لكن بنظرة شمولية............................ 126

4-2-5- تسيير المدينة: مراحل مدروسة.. 129

4-3- المدينة بين أمال السكان و نظرة المصممين.................................. 129

4-4- نظام المعلومات الجغرافية : أداة فعالة للتحكم في المشاكل الحضرية............ 129

4-4-1- المستوى التنظيمي... 130

4-4-2- مستوى القيادة واتخاذ القرار وأسلوب التسيير الحضري...................... 132

4-5- هوامش الفصل.. 135

الفصل الخامس: الإطار المنهجي للدراسة

5-1- المنهج المستخدم.. 139

-2-5	أدوات جمع البيانات..	140
-1-2-5	الملاحظة..	141
-2-2-5	الاستمارة..	142
-3-2-5	المقابلة..	142
-4-2-5	الوثائق والسجلات..	144
-5-2-5	التقارير والإحصائيات الرسمية....................................	144
-6-2-5	أساليب التحليل..	145
-3-5	مجـــــال الدراســــــة	145
-1-3-5	المجال العام للدراسة " ولاية المسيلة "	145
-2-3-5	المجال الخاص بالدراسة: (بلدية المسيلة).........................	146
-3-3-5	تعريف المسيلة عند مبارك الميلي و ابن حوقل.....................	146
-4-5	واقع وآفاق بلدية المسيلة..	151
-1-4-5	الإدارة الحضرية والبلدية..	151
-2-4-5	واقع البلديات في ولاية المسيلة....................................	153
-5-5	عينة الدراسة وكيفية اختيارها......................................	157
-1-5-5	المجال المكاني..	157
-2-4-5	الزيادة المتنامية للخدمات البلدية والمحلية..........................	160
-3-4-5	واقع المرافق الترويحية في مدينة المسيلة وإدارة الخدمات فيها.......	161
-4-5-5	كيفية اختيار العينة وحجمها...	164
-6-5	هوامش الفصل..	167

الفصل السادس: تحليل البيانات

-1-6	المحور الأول : تحليل الاستبيان الخاص بالمبحوثين الطلبة	170

6-1-1- البيانات العامة الخاصة بالمبحوثين الطلبة.. 170

6-1-2- معلومات عامة عن المرافق الترويحية المتوفرة بالمدينة.. 171

6-1-3- النتائج المتوصل إليه في ضوء الفرضية الفرعية الأولى.. 177

6-1-4- دور الأماكن الترويحية في التقليل من الآفات الاجتماعية.. 179

6-1-5- النتائج المتوصل إليه في ضوء الفرضية الفرعية الثانية.. 184

6-1-6- استغلال وقت الفراغ في ممارسة الأنشطة الترويحية.. 185

6-1-7- النتائج المتوصل إليه في ضوء الفرضية الفرعية الثالثة.. 194

6-1-8- دور الأسرة في توجيه الأبناء نحو ممارسة الأنشطة الترويحية.. 196

6-1-9- النتائج المتوصل إليه في ضوء الفرضية الفرعية الرابعة.. 203

6-2- تحليل الاستبيان الخاص بالمبحوثين المسؤولين.. 205

6-2-1- البيانات العامة الخاصة بالمبحوثين المسؤولين.. 205

6-2-2- المرافق الترفيهية الحديثة لها دور كبير في جذب الشباب.. 206

6-2-3- النتائج المتوصل إليه في ضوء الفرضية الفرعية الخامسة.. 212

6-3- النتيجة العامة.. 213

خاتمة.. 216

قائمة المراجع.. 218

فهرس الجداول.. 222

الملاحق.. 226

مقدمة

لقد عرف الإنسان وقت الفراغ في جميع العصور وفي مختلف الحضارات، وإن كان المجتمع المعاصر هو أكثر المجتمعات اهتماما بوقت الفراغ وباستثماره، وذلك عبر العصور المختلفة. فوقت الفراغ ولد مع بداية حياة الإنسان البدائي، حيث فرض هذا العصر معادلة العمل ووقت الفراغ.

ولقد أبرزت التغيرات الاجتماعية الحديثة أهمية استغلال وقت الفراغ، وذلك نظرا للتشريعات الجديدة التي قللت من ساعات العمل الأسبوعية، وزيادة الإجازات والعطلات السنوية، وكذلك العطلات المدرسية الصيفية الطويلة.

ويعتبر وقت الفراغ سلوكا اجتماعيا يمهد لحركة العمل والإبداع، وذلك يعني أن وقت الفراغ قد يأخذ طابعا سلبيا أو إيجابيا في مجال الحياة الاجتماعية. ويتحدد ذلك بطبيعة التوجه الذي يتبناه أفراد المجتمع في تنظيم سلوكهم الترويحي. ويعكس السلوك الترويحي إلى حد كبير طابع القيم السلوكية والاجتماعية السائدة في مجتمع من المجتمعات، ولذلك فإن دراسة السلوك الترويحي تشكل مدخلا مهمّا من المداخل الأساسية في دراسة المجتمع.

وبذلك يعد الترويح مطلب ملح في الوقت الحاضر ، في خضم.الحياة اليومية.المزدحمة بكثرة المشاغل وصخب الحياة والتقدم التكنولوجي ومطالب العصر . مما يؤدي إلي ضغوط نفسية على الأسرة والمجتمع . ومن خلال ذلك فقد اهتمت معظم دول العالم إيجاد أماكن ترفيهية تتناسب مع إمكانات الدولة الاقتصادية والثقافية والاجتماعية وغيرها، وتعني بتلك من خلال تخطيط الأرض.

ولوقت الفراغ أهمية كبرى فهو لا يخلو من عنصر اللذة والسعادة التي يحققها الفرد حين يمارس نشاطا يشبع رغبته مهما كانت طبيعة هذا النشاط ومهما تطلب من جهد يحقق لصاحبه الفائدة والمتعة لأنه متصل بحاجات الفرد ذاته بغض النظر عن التزاماته نحو المجتمع، وهو يحرر الفرد من روتين الحياة اليومية، ويخلصه من التوتر العصبي الناتج عن الملل الذي يعاني منه الإنسان في المجتمع. وإذا كان الاعتراف بأهمية وقت الفراغ والعمل على زيادته يعتبر كسبا للإنسانية، فإن عدم تنظيمه أو إساءة استعماله يخلق لها الكثير من المشكلات، مما يضيع هذا الكسب ويحوله إلى خسارة. لذا نجد أن الدول المتقدمة تضع مسألة تنظيم وقت الفراغ واستغلاله في أولويات مخططاتها وبرامجها الاجتماعية. وهي تسعى في ذلك إلى تأمين القاعدة المادية الضرورية لاستغلال أوقات الفراغ عند الشباب والشرائح الاجتماعية المختلفة بما ينعكس إيجابيا على مستويات الحياة الاقتصادية والفكرية والاجتماعية.

-حيث تعالج هذه الدراسة واقع المرافق الترويحية بين النظرية والتطبيق وما تقدمه المرافق الترويحية من خدمات للأفراد أو المجتمع ككل، وما مدى إسهامها في تنمية وتطوير الشخصية.

وقد عرفت المرافق الترويحية- الترفيهية- في الجزائر تطورات عديدة نتيجة التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي طرأت على البلاد.بالإضافة إلى الأهمية الكبيرة لهذه المرافق من مختلف الجوانب.

وتعتبر مدينة المسيلة من أهم المدن الجزائرية نظرا للموقع الجغرافي الهام , والإمكانيات التي تتوفر عليها , سواء كانت مادية ,بشرية أو طبيعية.

فهي كمعظم المدن التي اهتمت بموضوع التنمية الحضرية وتطوير وإنشاء المرافق الترويحية والترفيهية,حيث تعمل جاهدة من اجل الوصول إلى إعطاء الوجه الأمثل للمدينة ,وحتى تحقق أهداف الدولة وسياستها التنموية فهي تسعى لتأكيد دورها في التنمية .

ومن خلال هذه الدراسة التي تحاول واقع المرافق الترويحية والترفيهية في المدينة ومدى أهميتها ونوعية المرافق المتوفرة ومدى استفادتهم من هذه الأماكن.

وعليه جاءت دراستنا الراهنة في شكل سبع فصول ,أربع منها نظرية وثلاثة خاصة بالجانب الميداني , تتلخص في الآتي:

- **الفصل الأول** : ويضم الإشكالية و أهمية البحث وأسباب اختيار الموضوع،أهدافه إضافة إلى تحديد المفاهيم، الفروض.

- **الفصل الثاني:** ويتناول فيه دراسة تحليلية للترويح ,وضم تسع محاور تتحدث عن مفهوم الترويح والخصائص العامة له،أنواعه،ونظريات الترويح، والعوامل المؤدية للترويح، بالإضافة إلى ميثاق الترويح، وأثار الترويح.

الفصل الثالث:ويتحدث عن الترويح والأنشطة الترويحية في أوقات الفراغ ويضم عشر محاور : خصائص النشاط الترويحي، بالإضافة إلى فعاليات الأنشطة الترويحية والموقف الايجابي

للدين من الترويح، والاستثمار الأفضل لأوقات الفراغ، تخطيط وتنظيم خدمات أنشطة شغل أوقات الفراغ، الأسرة وأوقات الفراغ والترويح.

الفصل الرابع :ويتناول البيئة الحضرية لمدينة المسيلة ويضم أربع محاور رئيسية:التخطيط الحضري المستدام، إضافة إلى التسيير بالحضري المستدام، وتسيير المدينة، وأخيرا المدينة بين أمال السكان ونظرة المصممين.

الفصل الخامس:وهو الإطار المنهجي للدراسة ويضم ستة محاور منها :المنهج,مصادر جمع البيانات ,أساليب التحليل ,مجال الدراسة , المجال الزمني,عينة الدراسة وكيفية اختيارها .

الفصل السادس:تحليل البيانات وفيه تم عرض البيانات وتحليلها.

الفصل السابع: النتـــــــائج ويضم خمس محاور:النتائج على ضوء الفرضيات والخاصة بموضوع الدراسة (مدينة المسيلة) والنتيجة العامة.

الجانب النظري

الفصل الأول

1-1- الإشكالـــــــية:

لقد أصبح الترويح في وقتنا الحاضر مرادفا تماما لمفهوم حرية النشاط والتسلية واللعب ، ومرتبطا بمفاهيم أخرى ملازمة له كالتعب والملل والكره ، لذلك أصبح يدخل ضمن نسيج النظم الاجتماعية التي يتألف منها المجتمع ، وكأحد مظاهر السلوك الحضاري للفرد ، لذا فقد تزايد الاهتمام بالترويح وتعددت مجالاته لمواجهة الزيادة النامية لوقت الفراغ في المجتمع المعاصر وشملت هذه الاهتمامات أثاره على الأشخاص العاديين ، وغير العاديين على حد السواء .

لقد اهتمت الدول المتقدمة بالترويح لإدراكها بأنه يعد أفضل وسيلة لاستثمار وقت الفراغ والذي يكون من نواتجه اكتساب العديد من القيم البد نية والخلقية والاجتماعية والمعرفية .

يرى جون ديوي أن الترويح يعد نشاطا هادفا وبناءا ، إذ يساهم في تنمية المهارات والقيم والاتجاهات التربوية والمعرفة لدى الفرد الممارس لنشاطاته ومن ثم فإنه يسهم في تنمية وتطوير شخصية الفرد.

إن استثمار أوقات الفراغ ومواجهة زيادة الطلب على الترويح في هذا القرن، قد أصبح التحدي الذي يواجه عصرنا بل ويواجه كل المجتمعات. لذا فقد اهتمت المؤسسات السياسية والتربوية والاجتماعية والاقتصادية والدينية بدراسة وقت الفراغ وكيفية استثمار مردوده، ودراسة قضايا الترويح والترفيه عن النفس والمشكلات الناتجة عن عدم استثماره.

فوظيفة وقت الفراغ تتحدد في ضوء وضوح معناه ومفهومه لدى الأفراد، وذلك ومن خلال تفهم الأفراد لمعنى وقت الفراغ يتم إدراكهم للأهداف التي يمكن أن تنبثق وتتضح من المعنى، ومن ثم يمكن استنباط وظيفة وقت الفراغ. ويتضح دور وسائل الاتصال في محو الأمية الترويحية الترفيهية وترسيخ المفهوم التربوي لوقت الفراغ؛ من خلال تقديم البرامج المسموعة والمرئية والمقرؤة التي توضح للأفراد مفهوم وقت الفراغ والترويح وتنمي

ثقافتهم، وكذلك من خلك إسهام تلك البرامج في تعليم الأفراد المهارات والهوايات المفضلة لديهم. كما أن الأسرة لها دور كبير في تكوين الميل والاتجاه نحو الترويح لأبنائها وذلك من خلال توفير البيئة المشجعة على استثمار أوقات فراغهم، بالإضافة إلى أن المؤسسات التعليمية لها دور هام وحيوي في تقرير العديد من القيم والاتجاهات التي تؤدي إلى تعليم أهمية وكيفية استثمار أوقات الفراغ، إذ أن وظيفة المدارس لا يجب أن تقتصر على تنمية المعرفة؛ بل يجب أن تهتم إلى جانب ذلك بتنمية القدرات والمهارات للمتعلمين للاستفادة منها في استثمار أوقات الفراغ .

فدراسة الفراغ والترويح دراسة علمية وتحليلية تتوخى فصل أوقات الفراغ عن أوقات العمل، وتسليط الضوء على المشكلات الاجتماعية والحضارية للفراغ، وأهمية الفراغ في نمو وتطوير الشخصية، وماهية الأنشطة الترويحية الترفيهية التي تمارسها الفئات العمرية في المجتمع وتمارسها الفئات الاجتماعية المختلفة كالفئات الوسطى والمهنية والفئات العمالية...هي دراسة لابد من القيام بها لاسيما بعد انتشار وبلورة معالم التحضر والتصنيع والتنمية الشاملة في مجتمعاتنا. فالتحضر والتحديث والتصنيع والتنمية الشاملة تفرض على المواطنين جميعا احترام الوقت وضرورة توزيعه على الأنشطة المختلفة التي يقوم بها الفرد يوميا بضمنها أنشطة الفراغ والترويح التي أصبحت في الوقت الحاضر أنشطة جوهرية لا يمكن إهمالها أو التخلي عنها أو التقليل من شأنها بأي شكل من الأشكال. إضافة إلى أثر التحضر والتصنيع في زيادة أنشطة وخدمات وتسهيلات الفراغ التي يستثمرها الجميع من أجل تجديد طاقاتهم وإمكانياتهم الإنتاجية والترفيه عنهم وتنمية وتطوير شخصياتهم وزيادة خبرتهم وتجاربهم عن الحياة.

إذ أصبح العالم اليوم يشهد تغيرات سريعة بفضل امتلاكه لأدوات معرفية لم يمتلكها من قبل، حيث يسعى دوما إلى تسخير قدراته وطاقاته الفكرية لأجل الارتقاء من الأحسن إلى الأفضل .

كما أصبحت التكتلات البشرية ضرورة ملحة، بما تعرفه من تغيرات منها العادية ومنها المضطربة ومن بين هذه التجمعات البشرية التي عرفت تغيرات مذهلة منذ القرن 19م مجتمع المدينة .

إذ أن تغيراتها صحبتها مشكلات اجتماعية حضرية نتيجة لسوء التخطيط والتنظيم المحكم أو لعدم تطبيق تلك المخططات الإنمائية في هذه الأوساط الحضرية، مما أصبح يتطلب تحديد معالم حضرية لإدراك مدى قدرتها أو فشلها في تحقيق ما يصبوا إليه السكان من الرقي والتقدم آخذين بعين الاعتبار الخصوصية الحضرية لمختلف هذه التجمعات السكانية،هذه الخصوصية التي طالما أهملتها الكثير من الدراسات والنظريات وحتى السياسات من خلال أبنية اجتماعية تختلف كل الاختلاف عن أبنية مجتمعاتنا الحضرية التي أصبحت تثار فيها العديد من المشكلات الحضرية، فعند ملاحظتنا لمجريات الأمور في المدينة تدور كلها حول ما فرضته حياة الحضر من تناقضات: لماذا تعجز فرص الحياة في المدينة عن توفير المسكن الملائم للكثير من السكان وعن سلامة شوارعها وأمنها،أو أن تجد حلا جذريا لمشاكل حركة المرور والتلوث وكذا توفير المرافق الخدماتية والترفيهية الترويحية، هذه الأزمة الحضرية التي تمثل في نظر سكانها كارثة حضرية، أدت إلى ارتفاع معدلات الجريمة والإقبال الكبير على المخدرات وغيرها من الآفات الاجتماعية الأخرى، في حين يستطيع أي ساكن في المدينة أن يقدم قائمة طويلة بالانطباعات عما هو خطأ في حياة "مجتمع المدينة" فهي إن لم تكن الأزمة السكنية في التدهور الكبير في مشكلة التلوث والفوضى والضجيج، وإن لم تكن الكثافة السكانية العالية فهي الافتقار الشديد إلى المرافق الخدماتية كالمراكز والمرافق الترفيهية الترويحية مثل المساحات الخضراء والمركبات الرياضية والمنتزهات والحدائق ودور الثقافة وغيرها التي أصبح يتوق إليها الأفراد داخل هذه الأوساط ومتنفسه الوحيد .فكون هذه التجمعات السكانية بهذه الأشكال المزرية لحياة المدينة والتي يفترض أن تعرف أفضل مستويات البرامج التنظيمية والتخطيطية لذا فقد أصبحت تشكل عقبة أمام المسيرة التنموية لهذه التجمعات الحضرية ككل.

وبالرغم من أن التشريعات الحديثة انتهجت عدة سياسات محاولة منها احتواء هذا الموضوع بإصدارها للقوانين والمراسيم والتنظيمات القانونية بالمدينة ونظام سيرها .ففي الجزائر وعلى غرار باقي الدول أصدرت بخصوص هذا الموضوع قانون رقم: 06-06المؤرخ في:21 محرم عام 1427 الموافق لـــ: 20فبراير2006 الذي يتضمن القانون التوجيهي للمدينة والذي ينص :

- المادة 06: تهدف سياسة المدينة إلى توجيه وتنسيق كل التدخلات، لا سيما تلك المتعلقة بالميادين الآتية :

- تقليص الفوارق بين الأحياء وترقية التماسك الاجتماعي .
- القضاء على السكنات الهشة وغير الصحية .
- التحكم في مخططات النقل والتنقل، وحركة المرور داخل محاور المدينة وحولها .
- تدعيم الطرق والشبكات المختلفة .
- ضمان توفير الخدمة العمومية وتعميمها خاصة تلك المتعلقة بالصحة والتربية والتكوين والسياحة والثقافة والرياضة والترفيه.
- حماية البيئة .
- الوقاية من الأخطار الكبرى وحماية السكان .
- مكافحة الآفات الاجتماعية والإقصاء والانحرافات والفقر والبطالة .
- ترقية الشراكة والتعاون بين المدن .
- اندماج المدن الكبرى في الشبكات الجهوية والدولية .

المادة 09 : يهدف المجال الحضري والثقافي إلى التحكم في توسيع المدينة بالمحافظة على الأراضي الفلاحية والمناطق الساحلية والمناطق المحمية عن طريق ضمان ما يأتي :

- تصحيح الاختلافات الحضرية .
- إ عادة هيكلة وتأهيل النسيج العمراني وتحديثه لتفعيل وظيفته .
- المحافظة على التراث الثقافي والتاريخي والمعماري للمدينة وتثمينه.
- المحافظة على المساحات العمومية والمساحات الخضراء وترقيتها .
- تدعيم وتطوير التجهيزات الحضرية .

- ترقية وسائل النقل لتسهيل الحركة الحضرية .
- وضع حيز التطبيق نشاطات عقارية نأخذ بعين الاعتبار وظيفة المدينة .
- ترقية المسح العقاري وتطويره.

المادة 10: يهدف المجال الاجتماعي إلى تحسين ظروف وإطار المعيشة للسكان عن طريق ضمان ما يأتي:

- مكافحة تدهور ظروف المعيشة في الأحياء.
- ترقية التضامن الحضري والتماسك الاجتماعي .
- ترقية وتطوير النشاطات السياحية والثقافية والرياضية والترفيهية .
- المحافظة على النظافة والصحة العمومية وترقيتهما .
- الوقاية من الانحرافات الحضرية.
- تدعيم التجهيزات الاجتماعية والجماعية .

إلا أن استطلاع واقع المدينة في المسيلة يظهر بوضوح مدى التناقض القائم بين مضمون النصوص القانونية والمخططات الإنمائية وإسقاطها على أرض الواقع.

ومواجهة هذه المشكلة بالتحليل والعلاج يتطلب تعاون جميع الأطراف الفاعلين من جهات رسمية وغير رسمية من اجل محاصرة انعكاساتها السلبية الكائنة والمحتمل أن تكون سواء على مستوى الأفراد أو الجماعات والوسط الحضري ككل.

وعليه تتمحور إشكالية بحثنا حول الإجابة عن تساؤل رئيسي مفاده:

- هل يمكن تصور المدينة بمفهومها الحديث بدون مرافق ؟

وللإجابة عن هذا التساؤل والإلمام بجوانبه يستلزم الإجابة عن التساؤلات الفرعية :

1- هل تفي المرافق الترويحية باحتياجات ورغبات السكان ؟

2- ما هو الدور الذي يمكن أن تلعبه المرافق الترويحية في الوقاية من تعاطي المخدرات ؟

3- هل وقت الفراغ يستغل في ممارسة الأنشطة الترويحية؟

4- هل للأسرة دور في توجيه الأبناء نحو ممارسة الأنشطة الترويحية ؟

5- ما واقع المرافق الترويحية في مدينة المسيلة وهل تتوفر على الإمكانيات اللازمة؟

1-2- الفرضيات :

الفروض هي إجابات مختلفة مبنية على المعلومات النظرية ، وتقوم هده الفروض بتوجيه الباحث نحو المعلومات والبيانات والطرق السليمة للوصول إلى تحقيق أهداف البحث.

وفي ضوء التساؤلات العامة التي طرحتها الإشكالية – الدراسة- يمكن اشتقاق الفرضيات التالية :

الفرضية العامة :

للمرافق الترفيهية دور هام على صحة و حيوية المجتمع .

الفرضية الفرعية الأولى :

- الأماكن الترويحية الترفيهية الموجودة في مدينة المسيلة لا تفي باحتياجات ورغبات السكان والزوار.

الفرضية الفرعية الثانية :

- المرافق الترويحية تسهم في الوقاية من تعاطي المخدرات.

الفرضية الفرعية الثالثة:

- يستغل وقت الفراغ في ممارسة الأنشطة الترويحية.

الفرضية الفرعية الرابعة:

- للأسرة دور كبير في توجيه الأبناء نحو ممارسة الأنشطة الترويحية.

الفرضية الفرعية الخامسة:

- المرافق الترفيهية الحديثة لها دور كبير في جذب الشباب .

1-3- أهمـــية البحث :إن موضوع بحثنا هذا يدور حول محور أساسي وهو بيان أهمية المرافق الترويحية داخل الوسط الحضري والمشكلة الحقيقية التي تواجه مجتمعنا اليوم، وذلك من خلال معرفة أهمية التصاميم. وبما أ ن الأفراد هم أول من يتأثر بقرار التصميم الخاص بسكنهم أو مكان عملهم أو ترفيههم أو حيهم

فهم لهم الحق في المشاركة في عملية اتخاذ القرار في التصميم، حيث أن كثير من المصممين يتجاهلون رأي الفرد في مراحل التصميم المختلفة مما يؤدي إلى كثير من المشاكل ولتحقيق ذلك ارتأينا إلى أن نتطرق إلى نقاط أساسية والتي لها علاقة مباشرة ببحثنا هذا .

ولكي تظهر بوضوح هذه الأهمية يبدوا لنا أولا أن نعرف الخصائص التكوينية للمدينة موضوع الدراسة من جميع النواحي .

ثم نتطرق بعد ذلك إلى معرفة طريقة التصميم المطبق على المدينة موضوع الدراسة خصوصا من خلال المرافق الترويحية داخل هذا الوسط الحضاري ومدى تجسيد هذه المخططات على أرض الواقع.

وبناءا على هذا يمكننا إظهار بوضوح أهمية المرافق الترويحية داخل المدينة في تلبية الحاجيات وتنمية القدرات والمهارات للأفراد، أضف إلى ذلك محاولة إبراز النقائص التصميمية للمدينة في مجال المرافق الترويحية.

1-4- أسباب اختيار الموضوع: إن الدوافع التي أدت بنا إلى القيام بهذا البحث هو أن الدراسات الجادة حول هذا الموضوع تكاد تكون معدومة خاصة في الجزائر،حتى ولو أن هناك عدة دراسات وبحوث تناولت الترويح وقضاء وقت الفراغ في مجالات علم النفس ،لكنها مقتصرة على الجوانب النفسية فقط ، وبصفتنا مختصين في علم الاجتماع الحضري نرى أن الترويح يدخل ضمن نسيج النظم الاجتماعية التي يتألف منها المجتمع وكأحد مظاهر السلوك الحضاري للفرد،ولأنه يعد أفضل وسيلة لاستثمار وقت الفراغ والذي يكون من نواتجه اكتساب العديد من النظم الخلقية والاجتماعية والمعرفية والبدنية ، وباعتبار الترويح نشاط هادف وبناء، إذ يساهم في تنمية المهارات والقيم الاجتماعية والاتجاهات التربوية والمعرفة لدى الفرد وتطوير شخصيته ،من هذا المنطلق جاءت فكرة القيام بهذا البحث لإبراز أهمية الأنشطة الترويحية داخل

المدينة هذا من جهة ومن جهة أخرى واقع المخططات التنموية داخل المدينة ومدى تطبيقها على أرض الواقع لكل من هذه دفعت بنا إلى تناول هذا الموضوع.

بالإضافة إلى أن هناك باعث شخصي واهتمام خاص بهذا الموضوع لأهمية هذا المشكل في حياتنا الاجتماعية ، حيث أنه يعتبر أول سبب في تشويه المدينة من الناحية الجمالية والخدماتية .

1-5- أهـــداف البحث : من الأهداف التي نريد الوصول إليها من خلال هذا البحث مايلي :

- معرفة واقع المخطط التنموي ومدى تجسيده على أرض الواقع .
- معرفة الأنشطة الترويحية التي يفضلها الأفراد في مدينتهم .
- معرفة النشاط الترويحي داخل المدينة ، يعطينا صورة واضحة عن كيفية قضاء أفراد المجتمع لوقت فراغهم .
- معرفة أهمية النشاط الترويحي في تنمية الأفراد في جميع المجالات .
- تهدف هذه الدراسة إلى إبراز المشاكل التي تعاني منها المدينة بشكل عام ، وبشكل خاص في منطقة الدراسة على وجه الخصوص في محاولة لوضع سياسة وإطار عام للتخطيط المستدام المتوازن والعادل لاستعمالات الأراضي والمواصلات وتطبيق مفاهيمه في منطقة الدراسة .
- تهدف الدراسة أيضا إلى معالجة الخصائص والعناصر البصرية والجمالية في وسط المدينة في مجال الأنشطة الترويحية الذي اختير كحالة دراسية وذلك من خلال البحث في المعوقات والصعوبات التي تؤثر بشكل سلبي على المظهر الجمالي والخدماتي للمدينة .
- إضافة معلومات جديدة إلى الرصيد العملي والمعرفي في هذا المجال .

6-1- مصطلحات الدراسة: هناك بعض المصطلحات التي سيتم تناولها في هذه الدراسة ويلزم التعريف بها، وهذه المصطلحات هي:

أ- وقت الفراغ: لقد عرف وقت الفراغ في اللغة العربية بأنه : مقدار من الزمن، أم كلمة الفراغ فتكاد تجمع المعاجم اللغوية على أن معناه الخلو من الشغل.

فوقت الفراغ لغة : هو الزمن الذي يخلو فيه الإنسان من الشغل ويخلو فيه من العمل. أما معنى وقت الفراغ في اللغة الانجليزية (Leisure) فهي مشتقة من كلمة (licere) اللاتينية، والتي تعني أن تكون حرا. وتعددت التعاريف لدى المختصين وتختلف تبعا لاختلاف النظرة لوقت الفراغ، وكيفية حسابه، ونوعية الاستفادة منه، وطبيعة الأنشطة التي تمارس فيه، والآثار المترتبة على تلك الأنشطة، إلا أنه يمكن تمييز ثلاثة اتجاهات رئيسية في تعريف وقت الفراغ وهي:

الاتجاه الأول:وهو الذي ينظر إلى وقت الفراغ نظرة كمية، ويتعامل معه حسابيا بغض النظر عن طبيعة النشاط الذي يمارسه الإنسان فيه، وهذا الاتجاه يتم احتساب وقت الفراغ بحضر الأربع والعشرين ساعة التي يتكون منها اليوم وطرح الساعات المخصصة للأنشطة الرئيسية مثل: النوم، الأكل، الدراسة، والحاجات الضرورية وما تبقى من وقت بعد ذلك فيعد وقت فراغ يومي، ويطلق على هذا النوع من التعاريف (الفائض)أو (البواقي)، وفي ضوء هذا الاتجاه يعرفه واضعو الميثاق الدولي للفراغ، بأنه :"الوقت الذي يكون للفرد فيه حرية التصرف الكاملة في شغله، وذلك بعد انتهائه من عمله ومسؤولياته الأخرى"، ويميل كل من علماء الاجتماع الصناعي، وكثير من الاقتصاديين إلى هذا الاتجاه الكمي في تعريف وقت الفراغ، لذا نجد أن هذه الطريقة في حساب وقت الفراغ، أو ما يعرف بطريقة الفائض أو البواقي في التعريف تثير جدلا في الرأي (01)

حول ما ينبغي حذفه من ساعات اليوم لكي يتبقى لنا وقت الفراغ، فهناك مثلا أنشطة ثقافية تتصاحب مع حاجيات ضرورية هل يسوغ لنا إبعادها عن أنشطة الفراغ؟.

الاتجاه الثاني:وهو الذي ينظر إلى وقت الفراغ بحسب أهميته النسبية للفرد وطبيعة ما يمارس فيه من أنشطة وبرامج، وما يتم اكتسابه فيه من قيم، بغض النظر عن كميته العددية، فالتركيز لدى أصحاب هذا الاتجاه منصبا بالدرجة الأولى على النوعية التي تمارس خلال وقت الفراغ ولا يلتفت إلى كمية هذا الوقت وكم بلغ من ساعة في اليوم الواحد؟ وفي هذا الاتجاه يوجد العديد من التعريف وفي الاتجاه ذاته يعرف على أنه :" ليس مجرد وقت بدون عمل، بل كل نشاط لا إكراه فيه" هذا تعريف ذيبان وأخرون. فمن الواضح أن التركيز هنا على محتوى وقت الفراغ وما يقوم به الإنسان فيه من أنشطة مختلفة ومتنوعة، فالتركيز ليس على كميته أو مقداره العددي،ويواجه أصحاب هذا الاتجاه مشكلة معقدة تتمثل في صعوبة قياس وقت الفراغ لإجراء الدراسات المقارنة، أو حين محاولة التعرف على ميزانية الوقت لدى فئة ما من فئات المجتمع ، بل ينتج خلط واضح بين العديد من الأنشطة الأساسية و ما يمكن أن يسمى وقت الفراغ.

الاتجاه الثالث: وهو ينظر إلى وقت الفراغ نظرة متوازنة تجمع بين الاتجاهين السابقين، فهو ينظر إليه من حيث الكم والكيف، فيتعامل معه حسابيا، إلى جانب تركيزه على محتوى وقت الفراغ وطبيعة الأنشطة الترويحية التي تمارس فيه، فيعرف وقت الفراغ وفق التوجيه بأنه:" الوقت الذي يتحرر فيه المرء من العمل والواجبات الأخرى والذي يمكن أن يستغل في الاسترخاء والترويح والإنجاز الاجتماعي أو تنمية حاجات شخصية".

ولتسهيل عملية الدراسة والقياس فإن وقت الفراغ في هذه الدراسة يعرف إجرائيا بأنه:

" الوقت الحر المتبقي بعد الانتهاء من أداء النشاطات الأساسية في حياة الفرد ونقصد بالحاجات الأساسية كالنوم، الأكل، الدراسة ، التنقلات ..."

ب- الترويح: يدور معنى كلمة الترويح في أصلها اللغوي على: السعة، الانبساط، الراحة، وإزالة التعب، بالإضافة إلى إدخال السرور والبهجة على النفس بعد العناء فعند ابن منظور فيذكر روح في اللغة تدل على معان عدة فيقول فيها: "الريح":نسيم الهواء...والراحة ضد التعب، واستراح الرجل من الراحة.. يقال أراح الرجل واستراح إذا رجعت له نفسه بعد الإعياء. وتتعدد تعاريف المختصين في الترويح وتباين اختلاف نظرة من يقوم بتعريف.حيث يعرف الخولي تعريف الترويح على أنه :"إدخال السرور على النفس".

في حين نجد عرفه على أنه: " الأنشطة الاختيارية والإرادية التي تمارس في أوقات الفراغ والتي يهدف من ورائها إلى تنمية الفرد بدنيا وصحيا وعقليا واجتماعيا ثم تنمية روح التفاعل والتماسك وتدعيم روح الانتماء للجماعة والمجتمع لديه، والحفاظ على الجميع بالبعد عن أي اتجاه للانحراف يكون له تأثير في سلامة البناء الاجتماعي".

وفي هذه الدراسة نعرف الترويح على أنه:"كل نشاط ممتع ومباح شرعا يمارسه الفرد اختياريا في وقت الفراغ".(02)

ج- البلدية : إن البلدية في المعني الجغرافي جزء من التراب الوطني كما أنها الخلية الأساسية للشعب والثورة وعرفها قانون 80/90 بأنها الجماعة الإقليمية الأساسية والتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي وتتحدث بموجب القانون وللبلدية إقليم ومركز واسم قانون 8/90 .

ومن الناحية القانونية هي مؤسسة ذات طابع سياسي ,إداري, اقتصادي, اجتماعي وثقافي ,تتمتع بالشخصية العمومية ..فهي الخلية الأساسية للدولة (03)

كما تنص المادة الأولى ن القانون الإداري على أن البلدية هي الجماعة الإقليمية الأساسية وتتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي وتحدث بموجب القانون.[04]

د- **تعريف الولاية:** تعرف أنها جماعة لمركزية ودائرة حائزة على السلطات المتفرقة للدولة تقوم بدورها على الوجه الكامل وتعبر على مطامح سكانها لها هيئات خاصة أي مجلس شعبي وهيئة تنفيذية فعالة.

- ويعرفها قانون 09/90 بأنها جماعة عمومية إقليمية تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي وبشكل مقاطعة إدارية الدولة .[05]

- هي مؤسسة سياسية تضم مجموعة مواطنين تربطهم علاقة مجموعة مصالح مشتركة والتي تفسرها , يجب أن يضمن ممثلين منتخبين والولاية مدعمة بهيئات خاصة وبسلطات حقيقية للقرار بوسائل وهياكل بحجم الوظائف المسندة إليها .

و- التهيئة العمرانية:

- هي نوع من أساليب وتقنيات التدخل المباشر سواء بواسطة الأفكار أو القرارات أو بواسطة وسائل الدراسات ووسائل التنفيذ والانجاز لتنظيم, وتحسين ظروف المعيشة في المستوطنات البشرية , سواء على المستوى المحلي أو الإقليمي أو الوطني.

- هي جميع الترتيبات التي تقوم بها الهيئات العمومية والخاصة من اجل تحسين المجال السوسيو فيزيائي ,الذي يشمل الأفراد ومختلف نشاطاتهم,ومن اهتمامات التهيئة العمرانية التدخل بشكل موسع على مستوى الأحياء والمدن والقيام بعدة عمليات :الترميم, التجديد الجزئي,إعادة التهيئة, الإزالة .

7-1 - هوامش الفصل الأول:

(01):د/ محمد الحماحمى، عايدة عبد العزيز مصطفى: الترويح بين النظرية والتطبيق،مركز الكتاب للنشر، الطبعة الثالثة، مصر، 2004، ص 20-29 .

(02): المرجع نفسه: ص 29.

(03): محمد السويدي:, التسيير الذاتي في التجربة الجزائرية وفي التجارب العالمية,المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر 1986,ص 179.

(04): ناصر لباد:القانون الإداري والتنظيم الإداري ,منشورات دحلب ,الجزائر ,1999,ص184.

(05): عطيات محمد خطاب : **أوقات الفراغ والترويح** ، دار المعارف ، الطبعة الثالثة ، القاهرة 1982 ، ص: 224 – 225 .

الفصل الثاني

لقد أصبحت ظاهرة الترويح من النظم الاجتماعية التي يتألف منها المجتمع وكأحد مظاهر السلوك الحضاري للفرد ، واتفق علماء الرياضة والترويح علماء النفس و علماء الاجتماع على أن اللعب والترويح عن النفس هو اللب الأساسي في هذا الموضوع، لذلك كانت أهميته كبيرة في الحياة الاجتماعية، ولا سيما بعد تنظيمه.

وعليه فقد خصصنا هذا الفصل للقيام بدراسة الترويح دراسة تحليلية .

أولا: سنقوم بتحديد مفهوم الترويح في ضوء التعاريف المختلفة ، ثم نتبع ذلك بدراسة أنواعه وأشكاله، وأهميته .

ثانيا : سنقوم بتحليل نظرياته وخصائصه، وأخيرا العوامل المؤثرة عليه وأثاره وأثناء معالجة هذه المواضيع نحاول تدعيم مختلف المفاهيم والشرح بما أمكن من دراسات وآراء مختلف الباحثين في هذا المضمار، وذلك في محاولة منها لإظهار دور وأهمية الترويح في حياة المجتمعات التي أصبحت تستخدمه كوسيلة في مواجهة وقت الفراغ .

2-1- مفهوم الترويح :

إن كلمة الترويح بلفظها العربي لم تستخدم إلا قليلا، في الكتابات الاجتماعية العربية بل استخدمت في مكانها ألفاظا أخرى مثل الفراغ، اللهو، اللعب، وهي في اللغة العربية مشتقة من فعل "راح" ومعناها السرور والفرح[1].

أن مصطلح الترويح مشتق من الأصل اللاتيني Recréation ولقد تم استخدامه في بادئ الأمر لتعريف النشاط الإنساني الذي يتم اختياره بدافع شخصي بوجه عام، إلا انه قد تباينت الآراء حول مفهوم الترويح وذلك لعدم وجود تعريف محدد له، ولذا سوف نتناول بالدراسة عرضا لأهم الآراء حتى نتمكن من فهم الترويح وفقا لاتجاهات المعاصرة في المجال التربوي والاجتماعي .

يرى غوردن – Gordan أن الترويح Recréation يعني النشاط و الأعمال التي يقوم بها الفرد أو الجماعة خلال وقت الفراغ (الوقت الحر)(02).

بالنسبة لتعريف أوجي "Augé " تسليات وانشغالات نتعاطاها بمحض إرادتنا أثناء وقت لا يحوزه العمل العادي .

أما بول فولكي" P . Foulquie "إن الترويح هو زمن نكون في غضونه غير مجبرين على عمل مهني محدد، ويستطيع كل واحد منا أن يقضيه كما يشاء أو كما يرغب (03)

ومن أهم التعاريف المستخدمة كثيرا في الدراسات المختلفة تعريف بتلر " Petller " أن الترويح يعد نوعا من أوجه النشاط التي تمارس في وقت الفراغ والتي يختارها الفرد بدافع شخصي لممارستها والتي يكون من نواتجها اكتسابه للعديد من القيم البدنية والخلقية والاجتماعية والمعرفية .

2-2- الخصائص العامة للترويح:

هناك العديد من الخصائص العامة التي يمكن أن يتسم بها الترويح، ومن أهم هذه الخصائص مايلي :

2-2-1-الترويح نشاط بناء: قد لا يكفي أن نذكر بأن الترويح نشاط، إذ لابد أن نحدد أنواعه وطبيعة هذا النشاط. وفي هذا المجال يمكننا أن نحدد المعايير التالية للنشاط الترويحي :

الترويح نشاط بناء.

الترويح نشاط اختياري .

الترويح نشاط ممتع أو سار.

الترويح نشاط بناء: هناك عدة مستويات متعددة للنشاط، وقد يكون النشاط بنائيا يهدف إلى بناء وتطوير شخصية الفرد. وشخصية الفرد ومواهبه وملكاته يمكن أن تفتح وتنمي وتطور من خلال ممارسة الأنشطة الايجابية للفراغ كالأنشطة الرياضية والفنية والأدبية والمطالعة والسفر من أجل الراحة والاستجمام وزيارة الأماكن الأثرية ومشاهدة التلفاز وسماع الراديو والتسجيل في الدورات التثقيفية... وغيرها. ومن جهة ثانية قد يكون النشاط هداما يسهم في إيذاء الذات وجلب الأذى والضرر للآخرين كشرب الخمر ولعب القمار والمراهنة والتسكع في الأزقة والشوارع بهدف التصدي للآخرين والنيل منهم وإيذائهم وغير ذلك من أنواع السلوك

التي لا يقرها المجتمع.

الترويح نشاط اختياري: وهذا يعني أن الفرد يختار بإرادته الحرة وبدون أي إجبار خارجي نوع النشاط الذي يميل إليه ويناسب مع أذواقه وقدراته وإمكانياته. وميل الفرد لنوع من النشاط الترويحي دون الآخر ميل مكسب.ونقصد بالميل استعداد أو اتجاه الفرد لتركيز انتباهه على أشياء معينة تستثير وجدانه. ولكن النشاط الترويحي لفرد معين قد لا تكون له جاذبية عند فرد آخر. ومما لا شك فيه أن العوامل الوراثية تؤثر في تهيؤ الفرد لنوع معين من أنواع الأنشطة الترويحية. ولكن العامل الأساسي هو بالتأكيد التعليم السابق. وعلى ذلك فإن التربية

لها أهميتها الكبرى في تحديد أنواع الأنشطة الترويحية التي يتمتع الفرد بممارستها. ومن هنا تبرز أهمية الاهتمام بميول الأطفال والشباب محاولة لتنمية فاعلية وإنتاجية الفرد تنمية شاملة. ومن هنا نستطيع القول بأن الترويح نشاط اختياري مع التأكيد على أهمية التوجيه التربوي.

الترويح نشاط ممتع أو سار: ونقصد بذلك أن النشاط الترويحي يمنح الفرد المتعة والسرور والسعادة كنواحي شعورية ذاتية ناتجة عن النشاط الترويحي. وفي هذا المجال يجب أن نشير بأن متعة أو سرور أو السعادة الناتجة ينبغي أن لا تؤثر بأي شكل من الأشكال في سعادة الآخرين أو تؤدي إلى إيذاء النفس أو إيذاء الآخرين والضرر بهم، أو تتطلب مجهودا لا يستطيع معه الفرد تأدية وظائفه الأخرى بصورة مقبولة أو تؤدي إلى إفساد العلاقات بين الأفراد.

2-2-2-الترويح يحدث في وقت الفراغ: إن الترويح ينبغي أن يحدث في وقت الفراغ وليس في وقت العمل. فلكي يكون النشاط الممارس نشاطا ترويحيا ينبغي أن يمارس في وقت الفراغ وليس في وقت العمل المهني أو الوظيفي الذي يمارسه الفرد.

ومن خلال ما سبق يتضح لنا أن الترويح هو نشاط اختياري ممتع للفرد ومقبول من المجتمع يمارس خلال أوقات الفراغ ويسهم في بناء الفرد وتنميته تنمية كلية وشاملة. وبالتالي فهو يعالج النواحي التالية: -

الترويح نشاط يتعلق بمحاولات متعددة كالمجالات الثقافية والرياضية والفنية والخلقية والإنمائية...

الترويح نشاط اختياري مع عدم إغفال أهمية التوجيه التربوي .

الترويح نشاط ممتع للفرد لا بشرط أن لا تتناقض متعة الفرد مع متعة الآخرين.

الترويح نشاط يتقبله المجتمع ويخضع لعادات وتقاليده ولنوع ثقافته وحضارته ومدينته.

الترويح يمارس خلال وقت الفراغ حتى لا يسود الاعتقاد بأن عمل الفرد الذي يحبه ويرتاح إليه هو عمل ترويحي.

الترويح يسهم في بناء الفرد وتنميته لكي يصبح الترويح بدون هدف محدد.

2-3- أنواع التــــــــرويح :

لقد تعددت الأنشطة الترويحية وتنوعت أشكالها فمنها الفكرية ومنها البدنية والعاطفية أو الفردية والجماعية أو المقيدة والعابرة ذلك لان النشاط الإنساني المبدع يتحدد باستمرار .

على أية حال فإننا سنتعرض إلى أهم التقسيمات ، فقد قسمه أحد الباحثين إلى :

نشاط ترويحي فعال " Loisir Actif " ويدل على النشاطات الترويحية المبدعة كالرياضة والغناء والرسم...الخ.
نشاط ترويحي غير فعال " Loisir Passif " وهو نشاط غير عمل يقف صاحبه موقف المتفرج أو المستمع (04).

كما قسمه البعض الآخر إلى تراويح فردية وتراويح جماعية ، فالتراويح الجماعية غالبا ما تقوم بها جماعة من الأفراد مجتمعين ، والذين يرغبون في قضاء جانب حياتهم في علاقات اجتماعية عديدة وتكوين صداقات مع آخرين ، في حين تعبر التراويح الفردية وهي الأكثر انتشارا عن رغبة الفرد في العزلة عن الظروف العامة للمجتمع ، وإنجاز إبداعات شخصية معبرة عن الذات الإنسانية(05).

أما "ربلتز" فانه يقسم الأنشطة الترويحية إلى ما يلي :

الأنشطة الإيجابية : وهي تتمثل في الأنشطة التي يشترك فيها الفرد ويمارسها بصورة إيجابية ، مثل ممارسة الأنشطة الرياضية المختلفة أو الرسم أو العزف على الآلات الموسيقية .

الأنشطة الاستقبالية : ويقصد بها استقبال الفرد لنشاط خارجي عن طريق الحواس ، كما هو الحال في القراءة أو مشاهدة التلفزيون أو مشاهدة المباريات الرياضية في الملاعب .

الأنشطة السلبية : ويقصد بها أن الفرد يقوم بنشاط لا يتميز ببذل جهد مثل النوم أو الاسترخاء.

وتشير تهاني عبد السلام إلى أنه يمكن تقسيم الأنشطة الترويحية وفقا لعدة متغيرات أساسية، ومن أهمها المتغيرات التالية :

طبيعة ونوع النشاط : الألعاب، الرياضات، الفنون اليدوية، أنشطة الخلاء....

طبيعة ونوع الأفراد: ذكور، إناث، أطفال، شباب، كبار السن...

طبيعة مكان الممارسة: أنشطة تمارس في الخلاءOutddoor أو في أماكن مغلقة Indoor.

فصول السنة: أنشطة صيفية وذلك كالأنشطة الشاطئية، أنشطة شتوية، وذلك كالتزحلق على الثلوج...

التكلفة: أنشطة مكلفة، وذلك كالجولف، والفروسية. وأنشطة غير مكلفة كالمشي والجري والتمرينات البدنية ...

طبيعة الاشتراك : وذلك وفقا لمستويات المشاركة، كالمشاركة الابتكاري، المشاركة الايجابية المشاركة السلبية .

التنظيم : أنشطة منظمة ، أنشطة غير منظمة.

وكذلك ترى عطيات خطاب أن هناك العديد من العوامل الأخرى التي تحدد تقسيم الأنشطة الترويحية في وقت الفراغ والتي ندرجها على النحو التالي :

نوع الترويح: الترويح الرياضي، الترويح الثقافي، الترويح الاجتماعي، الترويح الفني الترويح الخلوي، الترويح العلاجي...

سن الممارسين: الترويح للأطفال، الترويح للشباب، الترويح لكبار السن.

نوع الجنس :الترويح للذكور، الترويح للإناث، الترويح المختلط.

عدد الممارسين: الترويح الفردي، الترويح الجماعي.

نوع التنظيم: ترويح منظم، ترويح غير منظم.

فصول السنة أو العوامل الجوية: الترويح في الصيف، الترويح في الشتاء، الترويح في الخلاء ، الترويح في الأماكن المغلقة (المغطاة) أو غير المكشوفة.

مجال الإشراف: الترويح في الأسرة، الترويح في المدارس أو المعاهد العليا أو الجامعات، الترويح في الأندية.

طبيعة الممارسة: ترويح إيجابي، ترويح استقبالي، ترويح سلبي، وذلك وفقا لمستوى المشاركة في أنشطة الترويح.

أما التقسيم الذي سنستخدمه هو تقسيم الأنشطة الترويحية طبقا لأنواعها وأهدافها .

2-3-1- الترويح الثقافي : يشمل الترويح الثقافي على أوجه متعددة من النشاط الذي يلعب دورا أساسيا في تنمية الشخصية الإنسانية وتفتحها ، وضروري لمعرفة الفرد لوسطه ، ويساهم في إدماج الإنسان في بيئته الاجتماعية نذكر منها :

القراءة : تعد القراءة من أقيم الهويات والأنشطة الثقافية. فالكلمة المقروءة تعد من وسائل الاتصال الفعالة، وتؤثر في الفكر والسلوك الإنساني نتيجة لتأثر العقل والوجدان بها. ومن أهم خصائص القراءة مايلي:

يمكن للقارئ أن يتحكم في الموقف القرائي وفقا لظروفه الشخصية وارتباطاته، وذلك من خلال تحديده لموعد وبداية وانتهاء القراءة وبالطريقة التي تناسبه وفي المكان الذي يختاره.

يمكن للقارئ الاستمتاع بإعادة قراءة الموضوعات التي سبق أن قام بقراءتها إذا رغب في ذلك.

الاستمتاع بالقراءة يتناسب طرديا مع قدرة الفرد على فهم المعاني، وكذلك قدرته على التخيل، ولذا يفضل القراءة الطبقة المثقفة في المجتمع.

مصادر القراءة سهل الحصول عليها وتداولها لتعددها ولتنوع أشكالها وذلك كالكتب والصحف والمجلات والموسوعات العلمية ....

يمكن للقارئ الإقبال على القراءة وفقا للغة أو اللغات التي يتقنها للاستمتاع بإدراك وفهم المعاني.

الكتابة : تعد الكتابة من أرقى الهوايات والأنشطة الثقافية كما تعد من أنشطة المستوى الأول للاشتراك في أنشطة أوقات الفراغ والترويح، والذي يطلق عليه (الاشتراك الابتكاري) ومن أهم الخصائص للكتابة مايلي :

تعد وسيلة حيوية من وسائل الأنشطة الثقافية والاتصالية في مجال الترويح .

تعد وسيلة معبرة على قدرات الفرد العقلية واللغوية .

تتيح الكتابة الفرص للفرد للإبداع والابتكار والتعبير عن ذاته في وقت الفراغ.

المحاضرات والندوات والمناظرات وحلقات البحث (06).

الراديو والتلفزيون : "تمثل التلفاز والراديو ، أهم الوسائل الثقافية المستخدمة في عصرنا الحاضر كما يشير كازنوف، إلى أنها تستهلك الجزء الأكبر من حياة الإنسان الترويحية " (07).

أي أنها تشغل وقتنا أطول من أوقات فراغنا .

أهداف الأنشطة الترويحية الثقافية :للترويح الثقافي العديد من الأهداف التي يرمي إلى بلوغها حتى تتحقق الفائدة المرجوة من المشاركة في أنشطته، ومن هذه الأهداف نذكر مايلي:

تكوين اتجاهات ايجابية نحو الأنشطة الثقافية التي تتميز بتعددها مما يتيح الفرص للأفراد من اختيار ما يناسبهم منها وما يتماشى مع احتياجاتهم.

تنمية الميول الفكرية والأدبية وذلك من خلال تعريف الأفراد بأنواع الأنشطة الفكرية والأدبية وإتاحة الفرص لهم بإشباع تلك الميول وتنميتها.

إشباع الهويات الثقافية لدى الأفراد من خلال إقبالهم على المشاركة في نوع النشاط الثقافي الذي يشعرون بالمتعة من خلاله وبإشباع حاجاتهم إلى تلك الهواية .

التنمية المعرفية للأفراد المشاركين في أنشطة الترويح الثقافي والتزود بالعديد من المعرف والمعلومات المرتبطة بالعديد من المجالات والأنشطة الثقافية.

إعلام الفرد بما يدور حوله من أحداث وتزويده بكل ما يدور في مجتمعه أو في المجتمعات الأخرى، بالإضافة إلى تنمية المهارات المرتبطة بفن الكتابة أو التأليف...

2-3-2- الترويح الفني : يطلق البعض على الأنشطة الترويحية الفنية مصطلح الهوايات الفنية وهي أنشطة ترويحية تمنع الفرد الإحساس بالجمال والإبداع والابتكار والتذوق ، وتعمل على إكسابه القدرات والمهارات وتنمي المعلومات وهناك أنواع متعددة من الهوايات الفنية ، ويهتم الفرد غالبا بأكثر من هواية والتي من شروطها أن لا تكون باهضة التكاليف أو تؤدي إلى اندماج الفرد لدرجة تستغرق وقت عمله وإنتاجه ويعرف "كورين" الهوايات بأنها الميول والرغبات المفضلة التي يمارسها الفرد بغرض الاستمتاع المصاحب لممارستها دون اعتبار للكسب المادي ، كما يقسم أنواع الهوايات إلى المستويات التالية :

1. **هوايات الجمع** : مثل جمع العملات والطوابع ، الأشياء الأثرية القديمة ، التوقيعات ، الأزرار... الخ .
2. **هوايات التعلم** : مثل التصوير ، علم النبات ، الفلسفة ، التاريخ ، فن الديكور ، التدبير المترلي ، علم الطيور ... الخ .
3. **هوايات الابتكار** : مثل فن الخزف ، النحت ، الرسم ، الزخرفة ، الفخار ، الأشغال اليدوية والحياكة ... الخ .

4. الفنون التشكيلية والتمثيل بأنواعه المختلفة .

أهداف الأنشطة الترويحية الفنية: تعددت أنشطة الترويح الفني والتي تشتمل أنواع من الفنون التشكيلية أو الفنون اليدوية، والفنون الدرامية، والرقص، والموسيقى، ولذا فإنه من المسلم به أن تعدد أهداف الترويح الفني، والتي يمكن تحديد أهمها على النحو التالي:

تنمية العديد من المعلومات المرتبطة بأنشطة ومجالات الفنون وذلك كالمعلومات المرتبطة بالرسم والتصوير والنحت والخزف والموسيقى والرقص...

التعرف على بعض المفاهيم المرتبطة بعناصر ومكونات العمل الفني وعلى قيمه التشكيلية، وكذلك التعرف على الخامات المختلفة في كل مجال من مجالات الفنون...

تنمية الميول والاتجاهات نحو أنشطة وهويات الترويح الفني، وكذلك العمل على استكشاف ذوي المواهب في هذا المجال منذ الصغر...

تنمية التذوق الفني والتذوق الجمالي وذلك يعتمد على أهمية وسلامة الأجهزة الحسية في عملية التذوق، إذ أن سحر أعمال الفن يكمن في أشكالها وفي تكوينها وفي ملمسها.

تنمية التذوق الموسيقي وذلك من خلال الاستماع أو العزف الموسيقي علة مختلف الآلات والبحث عن معنى المشاعر والأحاسيس الكامنة في النغمات أو اللحن الموسيقي...

تنمية الخيال، إذ أن الاستمتاع بالقيم الفنية يعتمد على الخيال الذي يتميز الرؤية الفنية عن غيرها من الرؤى .

تحقيق الاسترخاء والتوازن النفسي وذلك بالتخلص من عناء العمل ومشاكل الحياة اليومية، وكذلك من خلال إتاحة أنشطة الترويح الفني الفرص للفرد للتعبير عن ذاته.

الإسهام في التنمية البدنية للفرد الممارس للرقص وذلك من خلال تنمية التوافق بين جهازيه العصبي والعضلي والمحافظة على رشاقة الوزن والتخلص من البدانة...

2-3-3- الترويح الاجتماعي : يضم هذا الصنف كل النشاطات التي تتضمن المعاملات والعلاقات الاجتماعية ،بعبارة أخرى النشاطات المشتركة بين مجموعة من الأفراد بهدف الراحة أو التسلية أو تحسين المعاملات الاجتماعية ، كالمشاركة في جمعيات ثقافية ، الجلوس مع أفراد الأسرة ، زيارة الأقارب والأصدقاء الجلوس في المقهى أو النوادي ... الخ (08).

كما يساهم الترويح الاجتماعي في إيجاد فرص التفاعل بين الأفراد والجماعات وتوثيق العلاقات والروابط بينهم في جو يتميز بالمرح والسرور ، والبعد عن التشكيلات والرسميات .

الأنشطة الترويحية الاجتماعية متعددة ومتنوعة ويقسمها كورين كما يلي :

الحفلات والرقصات : مثل أعياد الميلاد ، حفلات التخرج ، حفلات الأزياء ، الأعياد ، حفلات التدشين ، الألعاب الاجتماعية .

الحفلات الترفيهية : الألعاب البهلوانية ، سهرات المرح ، سهرات الغناء و الموسيقى .

حفلات الأكل : الولائم ، العزائم والمآدب ، وحفلات الشاي .

متنوعات : كالرقص الجماعي والبحث عن الكتر ، ويؤخذ على هذا التقسيم بعض الأنشطة التي يمكن أن تندرج تحت أكثر من مجال مثل الألعاب الاجتماعية التي لا تحتاج إلى إمكانيات كثيرة منها : العاب التعارف ، العاب اجتماعية حركية ، سباقات التتابع ، العاب غنائية اجتماعية .

أهداف الترويح الاجتماعي: تكمن الأهداف للأنشطة الترويحية الاجتماعية في ما يأتي :

تنمية الاهتمام بأنشطة الترويح الاجتماعي لدى الأفراد والجماعات وذلك لزيادة الطلب على الأنشطة الجماعية في وقت الفراغ.

التكيف مع جماعات اللعب وتنمية الولاء الاجتماعي لدى المشاركين في برامج الترويح الاجتماعي بغرض الاستمتاع بالعمل الجماعي في وقت الفراغ.

إشباع الحاجات النفسية الأساسية للفرد كالحاجة إلى الانتماء، الحاجة إلى التعارف، الحاجة إلى النجاح، الحاجة إلى إثبات الذات.. وذلك من خلال المواقف التي تتيحها أنشطة الترويح الاجتماعي.

تنمية الخصائص والقيم الاجتماعية المرغوب فيها للشخصية الإنسانية،وذلك كالنهوض بمستوى آداب اللياقة الاجتماعية، الرقي بالسلوك الاجتماعي.

تهيئة الفرص لممارسة التخطيط الجماعي، التدريب على اتخاذ القرارات الجماعية، وكيفية التوفيق في حل أية مشكلات، وذلك من خلال التعاون في تنظيم وإدارة الأنشطة الاجتماعية للترويح عن الذات.

إتاحة الفرصة للفرد لملاحظة أنماط مختلفة من السلوك الاجتماعي،ولإقامة علاقات مع أفراد من ذوي الاهتمامات والميول المشتركة، ومن ذوي الطبقات الاجتماعية المختلفة.

توثيق وتوطيد العلاقات الاجتماعية بين الأفراد وبعضها والجماعات وبعضها، من خلال التفاعل بينهم في أثناء المشاركة في أنشطة الترويح الاجتماعي.

تهيئة الفرص لتعلم المهارات الجديدة في مجال أنشطة الترويح وأوقات الفراغ، وذلك من خلال التواجد مع الجماعة والتفاعل مع أعضائها والتنافس فيما بينهم في تعلم تلك الأنشطة والمهارات.

إشباع الدوافع إلى العمل على خدمة الآخرين وخدمة المجتمع، وذلك من خلال المشاركة في مشروعات خدمة المجتمع وتنمية البيئة والمشاركة في المشروعات التطوعية الأخرى.

2-3-4- الترويح الخلوي : يقصد به قضاء وقت الفراغ في الخلاء وبين أحضان الطبيعة ويعتبر من الأركان الهامة في الترويح ، حيث يسهم في إشباع ميل الفرد للمغامرة والتغير والبحث عن المعرفة والتمتع بجمال الطبيعة وإكساب الفرد الاعتماد على النفس والعمل مع الجماعة .

ويمكن تقسيم الأنشطة الخلوية إلى :

1. **التزهات والرحلات** : ويقصد بها الذهاب إلى مكان خلوي ، كالحدائق والمنتزهات العامة للاستمتاع بالطبيعة أو ممارسة بعض الأنشطة الترويحية الأخرى .

2. **التجوال والترحال** (**السياحة الترويحية**) : ويقصد بالتجوال خروج الأفراد أو الجماعات في رحلات قصيرة لمناطق طبيعية معينة مثل المناطق الأثرية ، أو الريفية أو الغابات ، ويكون يوم واحد في الغالب ويتطلب القدرة على المشي لساعات طويلة .

ويعتبر التجوال رياضة خلوية لا تتطلب تكاليف باهضة ، وقد تمارس فرديا أو جماعيا .

3. **الصيد** : يعتبر الصيد من النشاط الترويحي الخلوي مثل صيد الأسماك والطيور ، وهو مجال من المجالات الترويحية الهامة في بلدنا لما تتميز به من مسطحات مائية كثيرة ، بالإضافة إلى الأهمية الترويحية للصيد ، فانه مورد للأطعمة التي تتميز بقيمتها الغذائية العالية .

4. **المعسكرات** : تعتبر وليدة الأنظمة العسكرية التي كانت تحتم إقامة المعسكرات للجنود سواء للتدريب أو الاستعداد للحرب ، وبمرور الوقت انتشرت فكرة المعسكرات على مختلف ألوانها في مجتمعاتنا مثل معسكر الكشافة ، معسكرات الهيئات والمؤسسات والشركات والمصانع .

أهداف الأنشطة الترويحية الخلوية: للترويح الخلوي أهمية كبيرة في حياة الإنسان نظرا لارتباطه بالطبيعة، كما أن المشاركة في أوجه أنشطته تسهم في تحقيق العديد من الأهداف، والتي من أهمها مايلي:

قضاء وقت الفراغ في الخلاء والاستمتاع بالهواء الطلق وبالمناظر الجمالية في الطبيعة مما يسهم في تنمية وتطوير الحالة الصحية للمشاركين في الأنشطة الخلوية.

تعلم الحياة في الخلاء وتنمية المعرفة بالخلاء وبأهمية تلك الحياة، وكذلك تنمية الخبرات المرتبطة بالبيئة والطبيعة.

البعد والتخلص من أعباء ومشكلات الحياة العصرية وكذلك البعد عن التلوث البيئي المرتبط بالهواء والضوضاء، والاستفادة من الهواء النقي وبخاصة في الريف.

التدريب على كيفية الاستفادة المثالية من المصادر والعناصر المتوفرة في الطبيعة في تنمية العديد من هوايات وقت الفراغ كهوايات الجمع والأشغال اليدوية .

تنمية الرغبة للتعلم من خلال الاستكشاف للعديد من أسرار الطبيعة، وتوطيد الروابط بين المتعلم والحياة .

تنمية التذوق الجمالي لدى الفرد وتقدير جمال الطبيعة والتأمل في عظمة الخالق سبحانه وتعالى وكذلك تنمية القيم الروحية لدى المشاركين في برامج الترويح الخلوي.

تنشيط الحياة الجماعية الأسرية من خلال خروج الجماعات أو الأسر إلى الخلاء والمشاركة في أنشطته، وكذلك تنمية الرغبة في العمل الجماعي والرغبة في الاعتماد على الذات.

إشباع الميل إلى المغامرة وتأكيد الذات وتنمية مفهوم الذات الايجابي من خلال المشاركة في الأنشطة الخطرة وذلك كتسلق الجبال والهبوط بالمضلات والغوص والغطس والتزلج على الجليد أو الماء وسباق السيارات ...

2-3-5- الترويح الرياضي : يعتبر الترويح الرياضي من الأركان الأساسية في برامج الترويح لما يتميز به من أهمية كبرى في المتعة الشاملة للفرد ، بالإضافة إلى أهميته في التنمية الشاملة للشخصية من النواحي البدنية والعقلية والاجتماعية .

إن مزاولة النشاط البدني سواء كان بغرض استغلال وقت الفراغ أو كان بغرض التدريب للوصول إلى المستويات العالية ، يعتبر طريقا سليما نحو تحقيق الصحة العامة ، حيث أنه خلال مزاولة ذلك النشاط

يتحقق للفرد النمو الكامل من النواحي البدنية والنفسية والاجتماعية بالإضافة إلى تحسين عمل كفاءة أجهزة الجسم المختلفة كالجهاز الدوري والتنفسي والعضلي والعصبي (09).

ويمكن تقسيم الترويح الرياضي كما يلي :

الألعاب الصغيرة الترويحية : هي عبارة عن مجموعة متعددة من الألعاب الجري ، وألعاب الكرات الصغيرة وألعاب الرشاقة ، وما إلى غير ذلك من الألعاب التي تتميز بطابع السرور والمرح والتنافس مع مرونة قواعدها وقلة أدواتها وسهولة ممارستها .

الألعاب الرياضية الكبيرة : وهي الأنشطة الحركية التي تمارس باستخدام الكرة ويمكن تقسيمها طبقا لوجهات نظر مختلفة ألعاب فردية أو زوجية أو جماعية ، أو بالنسبة لموسم اللعبة ألعاب شتوية أو صيفية أو تمارس طوال العام .

الرياضات المائية : وهي أنشطة ترويحية تمارس في الماء مثل السباحة ، كرة الماء ، أو التجديف ، اليخوت والزوارق ، وتعتبر هذه الأنشطة وخاصة السباحة من أحب ألوان الترويح خاصة في بلادنا.

أما إذا تحدثنا عن أهداف الترويح الرياضي فترى: " تريزا ولاسكا" أن الترويح الرياضي له العديد من القيم والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها للمشاركين في أنشطته المختلف، والتي نذكر منها:

تعويض نقص الحركة البدنية للفرد والناتج عن التقدم التقني الذي لحق بهذا العصر، مما أدى إلى تقليص حركة الإنسان.

التخلص من الوزن الزائد أو البدانة التي تنتج عن الإفراط في تناول الطعام والنقص في الحركة البدنية.

تحين وتطوير الحالة الصحية للفرد.

الترويح عن النفس والتخلص من التوتر العصبي .

أما محمد الحماحمى فيرى أن الترويح الرياضي (الرياضة للجميع) إسهامات في التأثير الايجابي على العديد من جوانب نمو المشاركين في ممارسة أوجه أنشطته. كما يهدف الترويح الرياضي إلى الوقاية من متغيرات المدينة الحديثة وإلى زيادة

المردود الإنتاجي لهؤلاء المشاركين في برامجه.ولذا فقد قام الحماحمي بتحديد أهداف الترويح الرياضي وفقا لطبيعة تلك الأهداف، وذلك على النحو التالي:

أولا: الأهداف الصحية: وهي المرتبطة بوجه عام بصحة الممارس بانتظام لأنشطتها، وتتضمن الأهداف التالية:

تطوير الحالة الصحية للفرد .

تنمية للعادات الصحية المرغوب فيها.

الوقاية والإقلال من فرص التعرض للإصابة بأمراض القلب والدورة الدموية .

زيادة المناعة الطبيعية للجسم ومقاومته للأمراض .

الحد من الآثار السلبية للتوتر النفسي وللقلق وللتوتر العصبي.

التغذية الجيدة والمناسبة وفقا لنوع الجهد المبذول في ممارسة النشاط.

المحافظة على الوزن المناسب للجسم.

ثانيا: الأهداف البدنية : وتشتمل الأهداف التي تهتم بالحالة البدنية للممارس بانتظام لأنشطتها، وهي:

تنمية اللياقة البدنية .

المحافظة على الحالة البدنية الجيدة.

تجديد نشاط وحيوية الجسم .

الاحتفاظ بالقوام الرشيق .

الوقاية من بعض انحرافات القوام.

تصحيح بعض انحرافات القوام .

الاسترخاء العصبي والعضلي .

مقاومة الانهيار البدني في سن الشيخوخة.

ثالثا: الأهداف المهـــارية: وهي الأهداف المرتبطة بتعلم وتنمية المهارات الحركية بوجه عام، وتشمل أهم هذه الأهداف ما يأتي :

تنمية الحس الحركي منذ الصغر.

تعلم المهارات الحركية للألعاب وللرياضات المختلفة منذ الصغر.

تعلم الأنشطة الحركية التي تميز ممارسها بطابع الاستمرارية على مدى الحياة.

الارتقاء بمستوى أداء الموهوبين رياضيا .

رابعا: الأهداف التربوية :

وهي تلك الأهداف التي تهتم بالفرد الممارس لأنشطتها من الجانب التربوي، وتتضمن أهم الأهداف التالية:

تنمية الشخصية المتكاملة للفرد.

استثمار أوقات الفراغ .

تزويد الفرد بالعديد من الخبرات الحياتية.

تنمية الإحساس بحب الطبيعة وحياة الخلاء.

الارتقاء بسلوك الفرد وتنمية قوة الإرادة فيه.

التفوق على الذات وتنمية القيم الجمالية والتذوق الفني.

التعود على احترام مواعيد الممارسة للنشاط بين الأفراد وبعضهم أو بين الجماعات وبعضها.

خامسا: الأهداف النفسية :

وهي الأهداف التي تهتم بالفرد الممارس لأنشطتها من الجانب النفسي، وتحتوي على أهم الأهداف التالية:

تنمية الرغبة واستثارة دافعية الفرد نحو ممارسة النشاط الحركي .

تحقيق السعادة لحياة الفرد والترويح عن ذاته.

إشباع الميل الحركي أو للعب أو لهواية الرياضة.

التعبير عن الذات وتفريغ الانفعالات المكبوتة .

الحد من التوتر النفسي والعصبي الناتج عن ظروف الحياة في المجتمعات المعاصرة.

تحقيق الاسترخاء والتوازن النفسي للفرد.

تنمية مفهوم الذات وإشباع الدافع للمغامرة والمنافسة.

سادسا: الأهداف الاجتماعية:

وهي تلك الأهداف التي تهتم بالجانب الاجتماعي للفرد الممارس لأنشطتها، والتي تتضمن مايلي:

التغلب على ظاهرة العزلة الاجتماعية التي تسود المجتمع المعاصر بتكوين علاقات وصداقات مع الآخرين من الأفراد والجماعات.

إشباع الحاجة للالتقاء مع الآخرين من ذوي الميول والاهتمامات المشتركة .

تحقيق التوافق الاجتماعي للأفراد والجماعات الممارسة لأنشطة الرياضة للجميع.

المشاركة في الاحتفالات والمهرجانات الرياضية والتعاون بين الجماعات وبعضها في تنظيمها.

تنمية مهارات التواصل والتفاوض بين الجماعات وبعضها لدعم العمل الجماعي.

تهيئة الفرص لممارسة التخطيط الجماعي للنشاط والتدريب على اتخاذ القرارات الجماعية وكيفية التوفيق في حل المشكلات التي تواجه ممارسة أنشطة الرياضة للجميع.

سابعا: الأهداف الثقافية: وتشمل الأهداف المرتبطة بتزويد الفرد بالعديد من أنواع المعرفة، وتشتمل أهم الأهداف التالية:

تزويد الفرد بالثقافة الرياضية، وذلك بتزويده بالعديد من أنواع المعرفة والاتجاهات والعادات المرتبطة بمجال الرياضة للجميع.

تشكيل وتنمية مدركات الفرد بأهمية الرياضة للجميع في الحياة العصرية .

تشكيل اتجاهات ايجابية لدى الأفراد والجماعات نحو ممارسة أنشطة الرياضة للجميع.

التعرف على العديد من أنشطة أوقات الفراغ وأنشطة الخلاء، واستيعاب طرق تنظيمها.

التعرف على الألعاب الشعبية المتأصلة في التراث الثقافي للمجتمع .

تعلم الفرد الممارس لأنشطة الرياضة للجميع لكيفية الوقاية من الإصابة وطرق معالجتها في حالة حدوثها.

فهم أفضل للبيئة المحيطة بالفرد.

ثامنا: الأهداف الاقتصادية: وهي التي تعبر عن الأهداف التي ترتبط بإنتاجية الأفراد والجماعات الممارسين لأنشطة الرياضة للجميع، وتتضمن مجموعة من الأهداف التي هي:

زيادة الرغبة والتحفيز على العمل.

تحسين نوعية الحياة للأفراد أو الجماعات الممارسين لأنشطة الترويح الرياضي.

التقليل من النفقات العلاجية أو النفقات الصحية نظرا لما تسهم به الرياضة من الوقاية من العديد من الأمراض المرتبطة بزيادة الوزن أو نقص الحركة أو التوتر النفسي أو العصبي.

التقليل من الفاقد الإنتاجي للمجتمع والناتج عن خفض معدلات الجريمة وتقليص وانتشار تعاطي المخدرات بين الأفراد، وذلك بفضل استثمار أوقات الفراغ في المشاركة في أنشطة الترويح الرياضي .

2-3-6- الترويح العلاجي : عرفت الجمعية الأهلية للترويح العلاجي ، بأنه خدمة خاصة داخل المجال الواسع للخدمات الترويحية ن التي تستخدم للتدخل الإيجابي في بعض نواحي السلوك البدني أو الانفعالي أو الاجتماعي لإحداث تأثير مطلوب في السلوك ولتنشيط ونمو وتطور الشخصية وله قيمة وقائية وعلاجية لا ينكرها الأطباء .

فالترويح من الناحية العلاجية يساعد مرضى الأمراض النفسية على التخلص من الانقباضات النفسية ، وبالتالي استعادة ثقته بنفسه وتقبل الآخرين له ، ويجعله أكثر سعادة وتعاونا ، ويسهم بمساعدة الوسائل العلاجية الأخرى على تحقيق سرعة الشفاء .

كالسباحة العلاجية التي تستعمل في علاج بعض الأمراض كالربو وشلل الأطفال وحركات إعادة التأهيل ،وأصبح الترويح العلاجي معترف به في معظم المستشفيات وخاصة في الدول المتقدمة.

وتشير الجمعية الأمريكية للصحة وللتربية البدنية وللترويح (AAHPER) إلى إسهامات الترويح في حياة المجتمعات المعاصرة، في النقاط التالية:

- تحقيق الحاجات الإنسانية للتعبير الخلاق عن الذات.
- تطوير الصحة البدنية والصحة الانفعالية والصحة العقلية للفرد.
- التحرر من الضغوط والتوتر العصبي المصاحب للحياة العصرية.

- توفير حياة شخصية وعائلية زاخرة بالسعادة والاستقرار.
- تنمية ودعم ا لقيم التربوية.

كما أن الدراسات العلمية التي قام بها كل من هانسون(Hanson)، اكونور(Ocovor)، جولي سيمون (Golly Simon)، ماك كلوى(Mc Cloy)، لايمان(Layman)، جوردان(Jordan)، ساميلسون(Samulson)، قد أوضحت نتائجها أن ممارسة النشاط الرياضي أو الهوايات أو الموسيقى تسهم في خفض مستوى القلق وحدة الاكتئاب النفسي وكذلك تأكيد المفهوم الإيجابي للذات.
ولقد وجه الأطباء والأخصائيون في علم النفس والباحثون في علم الاجتماع وفي المجال التربوي جهودهم لدراسة طبيعة العلاقة بين الترويح والصحة النفسية والعقلية للفرد. كما أنهم خلال نتائج دراساتهم قد أكدوا ضرورة مزاولة الأفراد للأنشطة الترويحية كوسائل للتقليل من التوتر العصبي والنفسي الناتج عن الإرهاق في العمل أو من ظروف الحياة العصرية، وأشاروا إلى أن الملل والقلق والاكتئاب النفسي والصراعات النفسية والإحباط النفسي تعد أمراض العصر المرتبطة بالاضطرابات العقلية والنفسية وأن هذه الأمراض قد تنتج عن كبت الرغبة في إشباع بعض الميول والاتجاهات.

وكذلك تشير العديد من الدراسات العلمية أن للترويح دور هام في الوقاية من العديد من أمراض العصر وذلك كأمراض القلب والأوعية الدموية والتي منها ضغط الدم، السكر، الجلطة الدموية، وذلك إلى جانب البدانة وآلام المفاصل والظهر، وكذلك لأنشطة الترويح الرياضي دور هام في علاج تلك الأمراض .
أهداف الأنشطة البدنية في الترويح العلاجي: للأنشطة البدنية أو الرياضية دور هام تؤديه في مجال الترويح العلاجي، كما أن لها العديد من الوظائف الرئيسية التي تؤديها نحو المرضى أو المعاقين، وذلك بغرض تحقيق أهم الأهداف التالية:

الإسهام في تقبل المريض أو المعاق لمرضه أو لإعاقته وكذلك تقبله لذاته وتقبله للآخرين وللمجتمع، مما يؤدي إلى اندماجه في الجماعة والمجتمع، ومن ثم زيادة قدرته على التفاعل الاجتماعي التعاوني.
تحقيق الاسترخاء الجسمي والنفسي للفرد المرض أو المعاق الذي يعاني من حالة الأرق أو التوتر أو القلق النفسي، والإسهام في تحقيق التوازن النفسي له.
إشباع الدافع للإنجاز وإثبات الذات من خلال نجاح المريض أو المعاق في الاندماج مع أقرانهم من غير المرضى أو المعاقين ومشاركتهم في اللعب؛ مما يسهم في تنمية مفهوم الذات لديهم.
رفع الروح المعنوية للمريض أو المعاق من خلال نجاحه في المشاركة في النشطة البدنية أو المنافسة الرياضية؛ مما يؤدي إلى زيادة ثقته بنفسه.

تنمية المهارات الحركية الأساسية وذلك كالمشي والجري والوثب والقفز والرمي...
رفع مستوى الكفاءة البدنية وتطوير الصحة من خلال التأثير الايجابي للأنشطة الترويحية البدنية على وظائف أجهزة الجسم المختلفة كالجهاز الدوري والجهاز التنفسي والجهاز العظمي والجهاز العضلي والجهاز العصبي .
زيادة القوة العضلية، ومرونة المفاصل، وتنمية التوافق بين الجهازين العضلي والعصبي، مما يقلل من الآلام العضلية والمفصلية.
تنمية القدرات العقلية وتطوير الإدراك الحسي والحركي لدى المريض أو المعاق وفقا لنوع ولطبيعة المرض أو الإعاقة.
أهداف الموسيقى في الترويح العلاجي: يرى براون(Braown) أنه حين تموت الموسيقى فإن الترويح يموت؛ مما يدل على أن الموسيقى تعد القلب النابض للترويح. ولذا فإن للموسيقى أهمية في حياة

الإنسان ودور هام تؤديه في برامج الترويح بوجه عام وبراج الترويح العلاجي بوجه خاص، إذ أن للموسيقى دور هام في حياة المرضى والمعاقين؛ حيث تؤدي العديد من الوظائف والإسهامات في مجال الترويح العلاجي، والتي من أهمها مايلي:
الترويح عن الذات وبخاصة لدى من لا يستطيعون ممارسة أنشطة الترويح الأخرى، كالأنشطة البدنية،مما يسهم في تحقيق التوازن النفسي للمرضى أو المعاقين.
إشباع الدافع للطرب وللموسيقى مما يسهم في التخلص من التوتر النفسي والقلق، وكذلك اكتساب العديد من الخبرات الحسية والموسيقية.
تنمية الإدراك الحسي لدى المرضى أو المعاقين؛ وذلك من خلال تطوير إدراكهم السمعي من خلال سماعهم للنغمات الموسيقية أو من خلال عزفهم على الآلات الموسيقية، مما يؤدي إلى تنمية قدراتهم على التمييز بين النغمات وبين الأصوات الموسيقية، ويزيد من ثقتهم في أنفسهم وينمي تذوقهم الجمال.
2-3-7- الترويح التجاري : الترويح التجاري هو مجموعة الأنشطة الترويحية التي يتمتع بها الفرد نظير مقابل مادي ويرى البعض أن الترويح التجاري يدخل في نطاقه السينما والمسرح والإذاعة والتلفزيون
والصحف والجرائد ، وغيرها من المؤسسات الترويحية التجارية الأخرى ، وهو يعتبر تجارة رابحة لأصحاب رأس المال في المجتمعات الاشتراكية تعتبر العديد من المؤسسات الترويحية التجارية السابق ذكرها ، مؤسسات لخدمة ورعاية جميع أفراد الشعب للمساعدة في تنميتهم تنمية شاملة ، وهي ملك للدولة وتستغلها لصالح الشعب وليس لصالح صاحب رأس المال (10).
أهداف الأنشطة الترويحية التجارية: من خلال من أوضحنا بأن الترويح التجاري يتهم بالعديد من الأنشطة التي تنتمي إلى الترويح الرياضي أو الترويح الثقافي،أو الترويح الفني أو الترويح العلاجي...لذا فإن

لأهدافه قد تكون هي تلك الأهداف المقررة لأنشطة الترويح المختلفة، إلا أن له بعض ما ينفرد به من أهداف التي تختلف عن مختلف التراويح الأخرى ومن أهم أهداف الترويح التجاري نذكر:

تقديم خدمات على مستوى عال في المجالات المختلفة للترويح من خلال توفير المشروعات التي يزداد الطلب على خدماتها من قبل الجمهور للاستمتاع بوقت الفراغ والترويح.

مشاركة رأي المال الحر في توفير العديد من مشروعات الترويح التجاري التي تتطلب تكلفة مالية مرتفعة وليست من بين المشروعات التي تحظى بأولويات الدولة بإقامتها.

العمل على تطوير العديد من الخدمات المقدمة من مؤسسات الترويح التجاري واستحداث العديد من الأنشطة في ضوء المنافسة التي تتم بين هذه المؤسسات وبعضها .

توفير البرامج والخدمات المتعددة من قبل مؤسسات الترويح التجاري لإتاحة الفرص للأفراد وللجماعات من ذوي الميول المشتركة لإشباع ميولهم وحاجاتهم من خلال اختيارهم لنوع البرامج التي يرغبون المشاركة في أنشطتها وبما يتفق ومستواهم الاقتصادي والاجتماعي.

2-4- أهمية الترويح :

قررت الجمعية الأمريكية للصحة والتربية البدنية والترويح في اجتماعها السنوي عام 1978 ، بأن حقوق الإنسان تشمل حقه في الترويح الذي يتضمن الرياضة إلى جانب الأنشطة الترويحية الأخرى، ومع مرور الوقت بدأت المجتمعات المختلفة في عدة قارات مختلفة تعمل على أن يشمل هذا الحق الخواص، وقد اجتمع العلماء على مختلف تخصصاتهم في علم البيولوجيا والنفس والاجتماع بأن الأنشطة الرياضية والترويحية هامة عموما وللخواص بالذات وذلك لأهمية هذه الأنشطة بيولوجيا، اجتماعيا، نفسيا، تربويا، اقتصاديا وسياسيا .

2-4-1- الأهمية البيولوجية :

إن البناء البيولوجي للجسم البشري يحتم ضرورة الحركة حيث اجمع علماء البيولوجيا المتخصصين في دراسة الجسم البشري على أهميتها في الاحتفاظ بسلامة الأداء اليومي المطلوب من الشخص العادي، أو الشخص الخاص، برغم اختلاف المشكلات التي قد يعاني منها الخواص لأسباب عضوية واجتماعية وعقلية فان الأهمية البيولوجية للترويح للخواص هو ضرورة التأكيد على الحركة(11).

يؤثر التدريب وخاصة المنظم على التركيب الجسمي، حيث تزداد نحافة الجسم وتقل سمنته دون تغيرات تذكر على وزنه .

وقد فحص ويلز وزملائه تأثير خمسة شهور من التدريب البدني اليومي على 34 مراهقة، وأظهرت النتائج تغيرات واضحة في التركيب الجسمي، حيث تزداد نمو الأنسجة النشطة ونحافة كتلة الجسم في مقابل تناقص في نمو الأنسجة الذهنية(12).

2-4-2- الأهمية الاجتماعية :

إن مجال الترويح يمكن إن يشجع على تنمية العلاقة الاجتماعية من الأفراد ويخفف من العزلة والانغلاق (أو الانطواء) على الذات، ويستطيع أن يحقق انسجاما وتوافقا بين الأفراد، فالجلوس جماعة في مقهى أو في نادي أو مع أفراد الأسرة وتبادل الآراء والأحاديث من شأنه أن يقوي العلاقات الجيدة بين الأفراد .
ويجعلها أكثر أخوة وتماسكا، ويبدوا هذا جليا في البلدان الأوربية الاشتراكية حيث دعت الحاجة الماسة إلى الدعم الاجتماعي خلال أنشطة أوقات الفراغ لإحداث المساواة المرجوة والمرتبطة بظروف العمل الصناعي .
فقد بين قبلن Vablen في كتاباته عن الترويح في مجتمع القرن التاسع عشر بأوربا ان ممارسة الترويح كانت تعبر عن انتماءات الفرد الطبقية، أو بمثابة رمز لطبقة اجتماعية خصوصا للطبقة البورجوازية، إذ

يتمتع أفرادها بقدر أوفر من الوقت الحر يستغرقونه في اللهو واللعب منفقون أموالا طائلة وبذخا مسرفا متنافسون على أنهم أكثر لهوا وإسرافا (13).
وقد استعرض كوكلي Coakly الجوانب والقيم الاجتماعية للترويح فيما يلي : الروح الرياضية التعاون، تقبل الآخرين بغض النظر عن الآخرين، التنمية الاجتماعية، المتعة والبهجة، اكتساب المواطنة الصالحة، التعود على القيادة والتبعية، الارتقاء الاجتماعي والتكيف الاجتماعي(14).

2-4-3- الأهمية النفسية :

بدأ الاهتمام بالدراسات النفسية منذ وقت قصير، ومع ذلك حقق علم النفس نجاحا كبيرا في فهم السلوك الإنساني، وكان التأكيد في بداية الدراسات النفسية على التأثير البيولوجي في السلوك وكان الاتفاق حينذاك أن هناك دافع فطري يؤثر على سلوك الفرد، واختار هؤلاء لفظ الغريزة على أنها الدافع الأساسي للسلوك البشري، وقد أثبتت التجارب التي أجريت بعد استخدام كلمة الغريزة في تفسير السلوك أن هذا الأخير قابل للتغير، تحت ظروف معينة إذ أن هناك أطفالا لا يلعبون في حالات معينة عند مرضهم عضويا أو عقليا، وقد اتجه الجيل الثاني إلى استخدام الدوافع في تفسير السلوك الإنساني وفرقوا بين الدافع والغريزة بان هناك دوافع مكتسبة على خلاف الغرائز الموروثة، لهذا يمكن أن نقول أن هناك مدرستين أساسيتين في الدراسات النفسية ومدرسة التحليل النفسي (سيجموند فرويد)، وتقع أهمية هذه النظرية بالنسبة للرياضة والترويح أنها تؤكد مبدأين هامين :

1. السماح لصغار السن للتعبير عن أنفسهم خصوصا خلال اللعب .
2. أهمية الاتصالات في تطوير السلوك، حيث من الواضح أن الأنشطة الترويحية تعطي فرصا هائلة للاتصالات بين المشترك والرائد، والمشترك الأخر .

أما مدرسة الجشطالت حيث تؤكد على أهمية الحواس الخمس : اللمس – الشم – التذوق – النظر – السمع ، في التنمية البشرية .

وتبرز أهمية الترويح في هذه النظرية في أن الأنشطة الترويحية تساهم مساهمة فعالة في اللمس والنظر والسمع، إذا وافقنا على أنه هناك أنشطة ترويحية مثل هواية الطبخ، فهناك احتمال لتقوية ما سمي التذوق والشم، لذلك فان الخبرة الرياضية والترويحية هامة عند تطبيق مبادئ المدرسة الجبشطالتية .
أما نظرية ماسلو تقوم على أساس إشباع الحاجات النفسية ، كالحاجة إلى الأمن والسلامة ، وإشباع الحاجة إلى الانتماء وتحقيق الذات وإثباتها، والمقصود بإثبات الذات أن يصل الشخص إلى مستوى عال من الرضا النفسي والشعور بالأمن والانتماء ، ومما لاشك فيه أن الأنشطة الترويحية تمثل مجالا هاما يمكن للشخص تحقيق ذاته من خلاله (15).

2-4-4- الأهمية الاقتصادية :

لا شك أن الإنتاج يرتبط بمدى كفاءة العامل ومثابرته على العمل واستعداده النفسي والبدني، وهذا لا يأتي إلا بقضاء أوقات فراغ جيدة في راحة مسلية ، وان الاهتمام بالطبقة العاملة في ترويحها وتكوينها تكوينا سليما قد يتمكن من الإنتاجية العامة للمجتمع فيزيد كميتها ويحسن نوعيتها، لقد بين "فرنارد" في هذا المجال أن تخفيض ساعات العمل من 96 ساعة إلى 55 ساعة في الأسبوع قد يرفع الإنتاج بمقدار 15 % في الأسبوع (16).
فالترويح إذا نتاج الاقتصادي المعاصر، يرتبط به أشد الارتباط ومن هنا تبدو أهميته الاقتصادية في حياة المجتمع، لكن مفكرين آخرين يدون أهمية الترويح نتجت من ظروف العمل نفسه، أي من آثاره السيئة على الإنسان، كالاغتراب والتعب والإرهاق العصبي، مؤكدين على أن الترويح يزيل تلك الآثار ويعوضها بالراحة النفسية والتسلية (17).

2-4-5- الأهمية التربوية :

بالرغم من أن الرياضة والترويح يشملان الأنشطة التلقائية فقد اجمع العلماء على أن هناك فوائد تربوية تعود على المشترك، فمن بينها ما يلي :
تعلم مهارات وسلوك جديدين : هناك مهارات جديدة يكتسبها الأفراد من خلال الأنشطة الترويحية على سبيل المثال القراء كنشاط ترويحي تكسب الشخص مهارة جديدة لغوية ونحوية، يمكن استخدامها في المحادثة والمكاتبة مستقبلا .
تقوية الذاكرة : هناك نقاط معينة يتعلمها الشخص أثناء نشاطه الرياضي والترويحي يكون لها اثر فعال على الذاكرة، على سبيل المثال إذا اشترك الشخص في أدوار تمثيلية فان حفظ الدور يساعد كثيرا على تقوية الذاكرة حيث أن الكثير من المعلومات التي تردد أثناء الإلقاء تجد مكان في « مخازن » المخ ويتم استرجاع المعلومة من « مخازنها » في المخ عند الحاجة إليها عند الانتهاء من الدور التمثيلي وأثناء مسار الحياة العادية .
تعلم حقائق المعلومات : هناك معلومات حقيقية يحتاج الشخص إلى التمكن منها، مثلا المسافة بين نقطتين أثناء رحلة ما، وإذا اشتمل البرنامج الترويحي رحلة بالطريق الصحراوي من القاهرة إلى الإسكندرية فان المعلومة تتعلم هنا هي الوقت الذي تستغرقه هذه الرحلة .

اكتساب القيم : إن اكتساب معلومات وخبرات عن طريق الرياضة والترويح يساعد الشخص على اكتساب قيم جديدة ايجابية، مثلا تساعد رحلة على اكتساب معلومات عن هذا النهر، وهنا اكتساب لقيمة هذا النهر في الحياة اليومية، القيمة الاقتصادية، القيمة الاجتماعية كذا القيمة السياسية (18).

2-4-6- الأهمية العلاجية :

يرى بعض المختصين في الصحة العقلية، أن الترويح يكاد يكون المجال الوحيد الذي تتم فيه عملية "التوازن النفسي" حينما تستخدم أوقات فراغنا استخداما جيدا في التراويح : (تلفزيون، موسيقى، سينمان رياضة، سياحة) شريطة ألا يكون الهدف منها تمضية وقت الفراغ، كل هذا من شأنه أن يجعل الإنسان أكثر توافقا مع البيئة وقادرا على الخلق والإبداع .

وقد تعيد الألعاب الرياضية والحركات الحرة توازن الجسم، فهي تخلصه من التوترات العصبية ومن العمل الآلي، وتجعله كائنا أكثر مرحا وارتياحا فالبيئة الصناعية وتعقد الحياة قد يؤديان إلى انحرافات كثيرة، كالإفراط في شرب الكحول والعنف، وفي هذه الحالة يكون اللجوء إلى البيئة الخضراء والهواء الطلق والحمامات المعدنية وسيلة هامة للتخلص من هذه الأمراض العصبية، وربما تكون خير وسيلة لعلاج بعض الاضطرابات العصبية (19).

2-5- نظريات الترويح :

من الصعب حصر كل الآراء حول مفهوم الترويح بسبب تعدد العوامل المؤثرة عليه والمتأثرة به في الحياة الاجتماعية المعقدة، إلا انه يمكن تحديد أهم مفاهيمه حسب ما جاء في التعاريف السابقة، خاصة تلك التي قدمها سيجموند فرويد Seg Mund Freud وجان بياجيه Gean Piaget وكارول جروس Karl Gros هذه التعاريف نابعة من نظريات مختلفة نذكر منها :

2-5-1- نظرية الطاقة الفائضة (نظرية سينسر وشيلر):

تقول هذه النظرية إن الأجسام النشيطة الصحيحة، وخاصة للأطفال، تختزن أثناء أدائها لوظائفها المختلفة بعض الطاقة العضلية والعصبية التي تتطلب التنفيس الذي ينجم عنه اللعب .

وتشير هذه النظرية إلى أن الكائنات البشرية قد وصلت إلى قدرات عديدة، ولكنها لا تستخدم كلها في وقت واحد، وكنتيجة لهذه الظاهرة توجد قوة فائضة ووقت فائض، لا يستخدمان في تزويد احتياجات معينة، ومع هذا فان لدى الإنسان قوى معطلة لفترات طويلة، وأثناء فترات التعطيل هذه تتراكم الطاقة في مراكز الأعصاب السليمة النشطة ويزداد تراكمها وبالتالي ضغطها حتى يصل إلى درجة يتحتم فيها وجود منفذ للطاقة واللعب وسيلة ممتازة لاستنفاذ هذه الطاقة الزائدة المتراكمة (20).

ومن جهة ثانية أن اللعب يخلص الفرد من تعبه المتراكم على جسده، ومن تأثراته العصبية المشحونة من ممارسة واجباته المهنية والاجتماعية، ويعتبر وسيلة ضرورية للتوازن الإنساني النفسي وموافقة مع البيئة التي يعيش فيها (21).

2-5-2- نظرية الإعداد للحياة :

يرى كارل جروس "Karl Gros " الذي نادى بهذه النظرية بان اللعب هو الدافع العام لتمرين الغرائز الضرورية للبقاء في حياة البالغين، وبهذا يكون قد نظر إلى اللعب على انه شيء له غاية كبرى، حيث يقول أن الطفل في لعبه يعد نفسه للحياة المستقبلية، فالبنت عندما تلعب بدميتها تتدرب على الأمومة، والولد عندما يلعب بمسدسه يتدرب على الصيد كمظهر للرجولة .

وهنا يجب أن ننوه بما قدمه كارل جروس خاصة في العلاقة بين الأطفال في مجتمعات ما قبل الصناعة .

أما في المجتمعات الصناعية يقول رايت ميلز " R . Mills "يعوض الترويح للفرد ما لم يستطع تحقيقه في مجال عمله، فهو مجال لتنمية مواهبه والإبداعات الكامنة لديه منذ طفولته الأولى والتي يتوقف نموها لسبب الظروف المهنية، كما انه يشجع على ممارسة الهوايات المختلفة الرياضية، الفنية أو العلمية ويجد الهاوي من ممارسة هواياته، فرصة للتعبير عن طاقاته الفكرية وتنميتها يصاحبه في ذلك نوع من الارتياح الداخلي، بعكس الحياة المهنية التي تضمر نمو المواهب والإبداعات عامة وخاصة في مجال العمل الصناعي .

3-5-2- نظرية الإعادة والتخليص :

يرى ستانلي هول "Stanley Hool " الذي وضع هذه النظرية أن اللعب ما هو إلا تمثيل لخبرات وتكرار للمراحل المعروفة التي اجتازها الجنس البشري من الوحشية إلى الحضارة، فاللعب كما تشير هذه النظرية هو تخليص وإعادة لما مر به الإنسان في تطوره على الأرض، فلقد تم انتقال اللعب من جيل إلى آخر منذ أقدم العصور .

من خلال هذه النظرية يكون ستانلي هول قد اعترض لرأي كارول جروس ويبرر ذلك بان الطفل خلال تطوره يستعيد مراحل تطور الجنس البشري، إذ يرى أن الأطفال الذين يتسلقون الأشجار هم في الواقع يستعيدون المرحلة القردية من مراحل تطور الإنسان (22).

4-5-2- نظرية الترويح :

يؤكد "جتسي مونس" القيمة الترويحية للعب في هذه النظرية ويفترض في نظريته أن الجسم البشري يحتاج إلى اللعب كوسيلة لاستعادته حيويته فهو وسيلة لتنشيط الجسم بعد ساعات العمل الطويلة .

والراحة معناها إزالة الإرهاق أو التعب البدني والعصبي وتتمثل في عملية الاستراحة، الاسترخاء في البيت أو في الحديقة أو في المساحات الخضراء أو على الشاطئ ...... الخ .

كل هذه تقوم بإزالة التعب عن الفرد، وخاصة العامل النفسي، لهذا نجد السفر والرحلات والألعاب الرياضية خير علاج للتخلص من العمل النفسي والضجر الناتجين عن الأماكن الضيقة والمناطق الضيقة ومزعجاتها (23).

2-5-5- نظرية الاستجمام :

تشبه هذه النظرية إلى حد كبير نظرية الترويح، فهي تذهب إلى أن أسلوب العمل في أيامنا هذه أسلوب شاق وممل، لكثرة استخدام الفضلات الدقيقة للعين واليد، وهذا الأسلوب من العمل يؤدي إلى اضطرابات عصبية إذا لم تتوفر للجهاز البشري وسائل الاستجمام واللعب لتحقيق ذلك .

هذه النظرية تحث الأشخاص على الخروج إلى الخلاء وممارسة أوجه نشاطات قديمة مثل : الصيد والسباحة والمعسكرات، ومثل هذا النشاط يكسب الإنسان راحة واستجماما يساعدانه على الاستمرار في عمله بروح طيبة .

2-5-6- نظرية الغريزة :

تفيد هذه النظرية بان البشر اتجاها غريزيا نحو النشاط في فترات عديدة من حياتهم، فالطفل يتنفس ويضحك ويصرخ ويزحف وتنصب قامته ويقف ويمشي ويجري ويرمي في فترات متعددة من نموه وهذه أمور غريزية وتظهر طبيعية خلال مراحل نموه .

فالطفل لا يستطيع أن يمنع نفسه من الجري وراء الكرة وهي تتحرك أمامه شانه شان القطة التي تندفع وراء الكرة وهي تجري، ومن ثم فاللعب غريزي، وجزء من وسائل التكوين العام للإنسان، وظاهرة طبيعية تبدو خلال مراحل نموه .

2-6- العوامل المؤدية للترويح :

ثمة عوامل اجتماعية واقتصادية مؤثرة في الترويح، فهو نتاج مجتمع يتأثر ويؤثر في الظروف الاجتماعية، وتكفي الملاحظة العلمية للحياة اليومية من أن تكشف عن متغيراته السوسيولوجية والنفسية والبيولوجية والاقتصادية (23).

وتشير كل الدراسات التي جرت في بعض الدول الأوروبية لتقدير الوقت الذي يقضيه الأفراد في العديد من نشاطات الترويح إلا أن كل من حجم الوقت والترويح ونشاطاته يتأثر بالعديد من المتغيرات أهمها :

2-6-1- الوسط الاجتماعي :

إن العادات والتقاليد تعتبر عاملا في انتشار كثير من نشاطات اللهو والتسلية واللعب، وقد تكون حاجزا أمام بعض العوامل الأخرى .

يرى "دومازودين " أن كثير من سكان المناطق الريفية لا يشاهدون السينما إلا قليلا، لان عادات هؤلاء الريفيين تمقت السينما (24).

وقد جاء في استقصاء جزائري ، أن شباب المدينة أكثر ممارسة للأنشطة الرياضية من شباب الأرياف، وتزيد الفروق أكثر من ناحية الجنس، ومن أسباب ذلك أن تقاليد الريف لا تشجع على هذا النشاط وخاصة عند الفتيات (25).

وتختلف أشكال اللهو واللعب في ممارسة الأفراد لهذا النوع من التسلية أو كرههم لها، بحسب ثقافة المجتمع ونظمه المؤثرة، فقد بين لوسشن "Luschen " في دراسته للنشاط الرياضي وعلاقته بالنظام الديني، في دراسته على عينة

بلغت 1880 شخص في ألمانيا الغربية تمارس ديانات مختلفة، إلى أن النشاط الترويحي يتأثر بعوامل ثقافية ودينية والوسط الاجتماعي عموما (26).

2-6-2- المستوى الاقتصادي :

تعالج هذه النقطة من حيث استطاعة دخل العمال لإشباع حاجاتهم الترويحية في حياة اجتماعية يسيطر عليها الإنتاج المتنامي لوسائل الراحة والتسلية والترفيه .

يبدوا من خلال كثير من الدراسات إن دخل العامل يحدد بدرجة كبيرة استهلاكه للسلع واختياراته لكيفية قضاء وقت الفراغ عند الموظفين أو التجار أو الإطارات السامية (27).

كما لاحظ " سوتش " أن هناك بعض الأنواع من الترويح ترتبط بكمية الدخل فكلما ارتفعت زادت المصاريف الخاصة بالترويح ، كالخروج إلى المطاعم ومصروفات العطل والسياحية، أو تزايد الطلب على الحاجات الترويحية .

وجاء في دراسة مصرية أن نسبة كبيرة من العمال يفضلون قضاء وقت فراغهم في بيوتهم على الذهاب إلى السينما وذلك لتفادي مصاريف لا طائل منها في نظر العمال .

والذي يمكن استنتاجه من خلال ما سبق أن اختيار الفرد لكيفية قضاء أوقاته الحرة أو أسلوب نشاطه الترويحي ونمطه يتأثر بمستوى مداخيل الأفراد وقدرتهم المادية لذلك .

2-6-3- السن :

تشير الدراسات العلمية إلى أن العاب الأطفال تختلف عن العاب الكبار وأن الطفل كلما نمى وكبر في السن قل نشاطه في اللعب .

يشير سولينجر "Sullenger " إلى أن الأطفال في نهاية مرحلة الطفولة المتأخرة وبداية مرحلة المراهقة تأخذ نشاطاتهم أشكالا أخرى غير التي كانوا يمارسونها من قبل ، وذلك كالقيام بمشاهدة التلفزيون والاستماع للموسيقى والقراءة وممارسة النشاط الرياضي .

إن كل مرحلة عمر يمر بها الإنسان فإن سلوكياته الترويحية الخاصة ، فالطفل يمرح والشيخ يرتاح ، في حين أن الشباب يتعاطون أنشطة حسب أذواقهم، ففي دراسة بفرنسا " 1967 " وجد أن مزاولة الرياضة تقل تدريجيا مع التقدم في العمر حتى تكاد تنعدم في عمر 60 عاما.

2-6-4- الجنس :

تشير الدراسات العلمية إلى أن أوجه النشاط التي يمارسها الذكور تختلف عن تلك التي تمارسها البنات ، فالبنات في مرحلة الطفولة تفضل اللعب بالدمى والألعاب المرتبطة بالتدبير المنزلي ، بينما يفضل البنين اللعب باللعب المتحركة وباللعب الآلية والعاب المطاردة .

ولقد أوضحت دراسات هونزيك "Honzik " أن البنين يميلون إلى اللعب العنيف أكثر من البنات وان الفروق بين الجنسين تبدو واضحة فيما يرتبط بالقراءة والاستماع إلى برامج الإذاعة ومشاهدة برامج التلفزيون .

كما أوضحت دراسة اليزابيث تشايلد "E . Child " أن البنات والبنين في مرحلة الطفولة من سن 3 - 12سنة يميلون إلى النشاطات البدنية والإبداعية والتخيلية ، إلا أن ترتيب تلك النشاطات لدى البنين تختلف حيث تأتي ممارسة النشاطات البدنية لدى البنات في الترتيب الأخير .(28)

2-6-5- درجة التعلم :

لقد أكدت كثير من الدراسات الاجتماعية أن مستوى التعليم يؤثر على أذواق الأفراد نحو تسلياتهم وهواياتهم ، منها ما جاء بها "دوما زودبي" إذ بين أن التربية والتعليم توجه نشاط الفرد عموما في اختياره لترويحه ... ، خاصة وأن إنسان اليوم يتلقى كثيرا من التدريبات في مجال الترويح أثناء حياته الدراسية ، مما قد يربي أذواقا معينة لهوايات ربما قد تبقى مدى الحياة .

كما أوضحت دراسة بلجيكية إن اختيار الأفراد لأنواع البرامج الإذاعية المقدمة تتنوع حسب المستوى التعليمي (ابتدائي ، ثانوي ، جامعي ...) .

وان الجامعيون يفضلون الموسيقى والحصص العلمية والأدبية بينما ذوي المستوى الابتدائي أكثر ولعا بالمنوعات الغنائية والألعاب المختلفة .

والذي يمكن استنتاجه من خلال نتائج الدراسات أن هناك اختلاف واضح في كيفيات قضاء الوقت الحر وممارسة التراويح بحسب مستوى تعليم الأفراد .

2-7 – ميثاق الفراغ الترويح:

لقد قامت رابطة العالم للفراغ والترويح بوضع ميثاق الفراغ والترويح، ولقد أوضحت تلك الرابطة أن طريقة استخدام وقت الفراغ تمثل أهمية عظمى في حياة الإنسان، وأن وقت الفراغ يعد هو ذلك الوقت المتبقي بعد انتهائه من أعماله ومسؤولياته، والذي يكون للفرد فيه حرية استخدامه.

كما أن الميثاق قد أكد على أن الفراغ والترويح يعملان على إثراء حياة الفرد من خلال ممارسته للرياضة والاسترخاء والاستمتاع بالفنون والعلوم الطبيعية، سواء كان ذلك لإثراء حياة الفرد في الريف أو في الحضر، إذ أن الفراغ والترويح يسهمان في توفير احتياجات الإنسان التي تتطلبها ظروف الحياة العصرية، فأنشطة أوقات الفراغ تتيح للفرد الفرصة لتنمية قدراته واستعداداته الأساسية وتهيئ الفرصة لتنمية ذكائه وإحساسه بالمسؤولية، إذ تعد أوقات

الفراغ بمثابة فترة الحرية التي ينمو خلالها إحساس الفرد بوجوده وبقيمته كإنسان وكعضو منتج في مجتمعه. وكذلك فإن أنشطة

أوقات الفراغ والترويح تلعب دورا هاما في توثيق عرى الروابط بين الأفراد وبعضهم وكذلك في توطيد الصداقة بين شعوب العالم.

وفيما يلي سوف نعرض نصوص المواد السبعة للميثاق الذي وضعته رابطة العالم للفراغ والترويح الذي أطلق عليه ميثاق الفراغ والترويح:

المادة01: لكل فرد الحق في أن يكون له وقت فراغ، وهذا الحق يعني له تحديد عدد لساعات العمل، ومنح إجازات دورية مدفوعة الأجر، وتوفير وسائل انتقال مناسبة للفرد، وذلك بالإضافة إلى تنظيم برامج تتيح له فرص الاشتراك فيها والاستفادة من نتائجها خلال أوقات فراغه.

المادة 02: إن الاستمتاع بوقت الفراغ بحرية تامة إنما يعد حقا مطلقا للفرد يجب المحافظة عليه، ولذا يجب إتاحة الفرصة للنشاط الفردي والنشاط الجماعي لوقت الفراغ على السواء.

المادة 03: استخدام المنشآت والتسهيلات في أوقات الفراغ يعد حقا أساسيا لكل فرد. كما أنه يحق له ارتياد المناطق البيئية الطبيعية (المحميات) كالبحيرات والبحار والغابات والجبال مع العمل على المحافظة عليها وصيانتها بغرض حمايتها.

المادة 04: لكل فرد الحق في أن تهيأ له وسائل المشاركة في أوجه أنشطة الترويح في أوقات فراغه، كالرياضة البدنية والاستمتاع بحياة الخلاء والفنون والموسيقى والأشغال اليدوية والعلوم، وذلك دون اعتبارات للسن أو الجنس أو المستوى التعليمي والثقافي .

المادة 05: يجب أن تكون مهمة الهيئات المسئولة عن التخطيط لبرامج الترويح هو توفير الإمكانيات الضرورية لممارسة الأفراد لأنشطة في أوقات الفراغ، وذلك لإتاحة الفرصة لاختيارهم لأوجه النشاط التي يرغبون في ممارستها وفقا لهوايتهم وإرادتهم ودون تدخل تلك الهيئات في فرض أي أنشطة عليهم لممارستها.

المادة 06: لكل فرد الحق في تعلم واكتساب المهارات المرتبطة بمختلف أنشطة الترويح وذلك للاستفادة منها في استثمار أوقات فراغه، ويجب على كل من الأسرة والمؤسسات التعليمية والمجتمع الاضطلاع بتلك المسئولية. كما يجب أن تقوم الدولة بتنظيم برامج دراسية لتعليم الأطفال والشباب وكبار السن المهارات والاتجاهات المرتبطة بالترويح وتنميتها.

المادة 07: إن مسؤولية التربية لأوقات الفراغ لازالت تقع على عاتق مجموعة من المؤسسات المهتمة بأوقات الفراغ والترويح، ولذا فإنه يجب أن يكون هناك تنسيق بين جميع تلك المؤسسات بغرض استثمار جميع الإمكانيات المتاحة لديها، كما يجب تأسيس معاهد للدراسات الترويحية في الدول التي تسمح

إمكانياتها بذلك، لتدريب القيادات على التخطيط للبرامج ومساعدة الأفراد والجماعات في اختيار أوجه أنشطة الترويح المناسبة لهم واستثارة دافعيتهم لممارستها (29).

2-8- آثار التـــــــــــــــــرويح:

يكتسب الترويح أهميته من الآثار المترتبة عليه، فمن الآثار التي ينتجـــــها الترويـــــح تكـــــون الدوافــــع لدراسته والاهتمام به، ومما يلاحظ في معظم الدراسات أنها تربط دائمًا بين الانحراف والترويح، وكأن الترويح لا يولّد إلا انحرافًا، أو كأنما الانحراف نتيجة لازمة من نتائج الترويح، وخاصية أساس من خصائصه، وليس ذلك بصحيح، فبقدر ما يحمل الترويح من آثار سلبية، فهو في الوقت نفسه ينتج لنا آثارًا إيجابية، بل إن إيجابياته أكبر وأسهل تحصيلاً لمن يوفقه الله إلى ذلك، وبخاصة إذا تعاملنا معه وفق النظرة الشرعية بضوابطها وأهدافها التي سترد لاحقًا.

2- 8-1- الآثار الإيجابية المترتبة على الترويح:

هناك العديد من الآثار الإيجابية المصاحبة للعملية الترويحية بشتى صورها وأشكالها، إلا أننا نجد أن لكل شكل من الأشكال، ولكل منشط من الأنشطة الترويحية المختلفة التي يمارسها الإنسان فوائد محددة، ومن ذلك:

1) إشباع الحاجات الجسمية للفرد: ويتم ذلك بممارسة الرياضة البدنية وليس بمشاهدتها فقط، كما يحدث بين نسبة كبيرة من أفراد المجتمع، حيث تؤدى ممارسة الرياضة البدنية بشتى أنواعها غالبًا إلى إزالة التوترات العضلية وتنشيط الدورة الدموية، وتحسين أداء الأجهزة الرئيسة بالجسم، كالجهاز التنفسي والهضمي، إضافة إلى اكتساب قوام معتدل.

2) إشباع الحاجات الاجتماعية للفرد: فمن المعلوم أن معظم الأنشطة الترويحية تتم بشكل جماعي، وهذا يساعد الفرد حين ممارستها على اكتساب الروح الجماعية والتعاون والانسجام والقدرة على التكيف مع الآخرين، وهذا يؤدي إلى تكون علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين وإلى نمو اجتماعي متوازن.

3) إشباع الحاجات العلمية والعقلية للفرد: وهذا يتأتى من خلال الأنشطة الترويحية الابتكارية التي يمارسها الفرد في حياته اليومية، فهذه الأنشطة تؤدي في الغالب إلى تنمية القدرات العقـــــلية والتفاعل الإيجابي مع
المواقف المختلفة، كما تساعد هذه الأنشطة الترويحية الابتكارية على تطوير القدرة الإدراكية والاستيعابية للمواقف المختلفة.

4) قد تكون الأنشطة الترويحية عاملاً مساعدًا في رسم مهنة المستقبل للفرد، من خلال تنمية مهاراته وقدراته التي غالبًا ما تبدأ بهواية يمارسها الفرد في حياته اليومية، ثم ينميها ويطورها، حتى تنتهي بمهنة يحترفها في المستقبل.

5) تساعد الأنشطة الترويحية على اكتشاف العديد من السجايا والأخلاق والطباع التي يحملها الأفراد، إذ غالبًا ما يكون الفرد على سجيته ودون تصنع أو تكلف في أثناء ممارسته للترويح.

6) الأنشطة الترويحية قد تكون منشطة للحركة الاقتصادية في المجتمع، من خلال جعل الأنشطة والبرامج الترويحية موارد استثمارية، وبخاصة إذا تم التعامل معها وفقًا للنظرة الشرعية للترويح، وإلا أصبحت ذات آثار سلبية (30).

7) تساعد الأنشطة الترويحية على إحداث مزيد من الترابط الأسري بين أفراد الأسرة الواحدة حين ممارستها بشكل جماعي، وبشرط أن تكون تلك الأنشطة ذات صبغة إيجابية تفاعلية، أما إذا كانت البرامج الترويحية سلبية أو استقبالية محضة، مثل: مشاهدة التلفزيون فقط، فهذه الممارسات الترويحية قد تؤدي إلى

عكس النتائج الإيجابية المتوقعة، فكلما ارتفعت نسبة المشاركة بين أفراد الأسرة في الأنشطة الترويحية أدى ذلك إلى مزيد من التماسك الأسري.

8) تؤدي الأنشطة الترويحية -إذا أحسن الإنسان استثمارها وممارستها بشكل إيجابي- إلى زيادة الإنتاجية لديه، إذ تعد هذه الأوقات فرصة لالتقاط الأنفاس، والترويح فيها، مما ينعكس بأثره الإيجابي على فعاليات الفرد ونشاطه وحيويته حال عودته للعمل.

2-8-2- الآثار السلبية المترتبة على الترويح:

1) يرى كثير من الباحثين أن الترويح عامل رئيس في انحراف الأحداث، ويؤدي دورًا لا يستهان به في حياتهم، ويستندون في ذلك إلى العديد من الدراسات والأبحاث التي تربط بين الانحراف من جانب ومتغيرات الترويح، وهذه المتغيرات يقصد بها مكان الترويح، وزمانه، والمشاركين فيه.

2) يؤدي الترويح إذا تم استغلاله بشكل سلبي إلى وجود حالة من الملل في حياة الفرد، إذ لا يُتصور حياة لا يمارس فيها عمل، لا للدنيا ولا للآخرة، وهذا الملل ينقل الفرد إلى حالة من القلق.

3) ممارسة الأفراد أو المجتمعات للترويح بشكل كبير قد يدفع بالمجتمع إلى وضع استهلاكي ضار، إذ تنصرف نسبة كبيرة من موارده إلى جوانب كمالية زائدة عن حاجته، إذ ممارسه الترويح في الغالب تصبغ بالصفة الاستهلاكية غير المنضبطة ماديًا.

4) بعض الأنشطة الترويحية تؤدي إلى تغيرات اجتماعية ذات صبغة سالبة، فمنها على سبيل المثال ما أحدثه التلفاز في أنماط الاجتماعات العائلية والأسرية، فلم تعد تجمعات الناس مع وجود التلفاز ذات طبيعة جماعية

كما كانت سابقًا، فهو يوحدهم شكليًا ولكنه من الناحية السيكولوجية يفرق ويقطع الصلات بينهم، وهذا التجمع المادي الجسدي لا يكفي لتحقيق التقارب الاجتماعي.

وتلك الآثار المترتبة على الترويح، سواء الإيجابي منها أو السلبي، تتضافر عدة جهات في صنعها في حياة الأفراد، فلكل من الأسرة، والمدرسة، والمجتمع بشكل عام دور في هذه الآثار، فنجد أن من مهام الأسرة التربوية لأفرادها تعليم أبنائها كيفية الاستفادة من الترويح، والعمل على استثماره الاستثمار الصحيح، واستغلاله في ممارسة الأنشطة الإيجابية الابتكارية، بالإضافة إلى تهيئة الوسائل الترويحية المناسبة لهم من الناحية العمرية والشرعية والتربوية، ومشاركة الأبوين للأبناء في الترويح. وبذلك نستطيع أن نضمن وجود الآثار الإيجابية له وتجاوز آثاره السلبية، وبخاصة أن العديد من

الدراسات تؤكد أنه كلما زادت ممارسات أفراد الأسرة الواحدة مع بعضهم البعض للأنشطة الترويحية كان ذلك محدثًا لمزيد من الترابط الأسري بين أفرادها.

أما المدرسة فدورها لا يمكن إغفاله في تربية الطلاب على حسن التعامل الأمثل مع الترويح وتحقيق الآثار الإيجابية من خلال ممارسة الأنشطة الترويحية الإيجابية والابتكارية، وتهيئة الظروف المكانية والزمنية المناسبة لتحقيق ذلك للطلاب.

أما المجتمع بشكل عام، فدوره في صنع تلك الآثار الإيجابية للترويح يتحقق من خلال إيجاد المناخ الترويحي السليم، بتهيئة وسائل الترويح الإيجابية المتمشية مع نظم المجتمع وقواعده، وإيجاد الأماكن الترويحية المأمونة التي تعمل على جذب أفراد المجتمع لها، وكل ذلك يتأتى بمراعاة الضوابط الشرعية عند تهيئة تلك الوسائل الترويحية والأماكن الخاصة بها،أو حين استجلاب أي نوع مستحدث من الممارسات الترويحية.(31)

كان هذا الفصل أداة فعالة لتحليل المفهوم المركزي للترويح وعلاقته بالمجتمع البشري ، وقد أجرينا محاولة لشرح الترويح من كافة جوانبه وإظهار الدراسات التربوية والسوسيولوجية حوله وما ساهمت هذه الدراسات في مضمار فهم ماهيته .

وما يمكن استخلاصه من خلال ما أشرنا إليه حول النشاط الترويحي يتمثل في فائدته التي تعود على الأفراد، فهو يعتبر وسيلة تربوية وعلاجية إذا تم استغلالها بصفة منتظمة ومستمرة ، فهو يساهم في تكوين شخصية الأفراد من جميع الجوانب ، الجانب الصحي ، الجانب النفسي ، الجانب الخلقي والاجتماعي ، وبالتالي تكوين شخصية متزنة تتميز بالتفاعل الاجتماعي والاستقرار العاطفي والنظرة المتفائلة للحياة .

2-9- هوامش الفصل الثاني:

(01) R . M de CASABIANCA : **Sociabilité et loisirs chez l'enfant** . de : la chaux et niestlé . Paris, 1968 , P 42.

(02) : L . Gordon et E . K Lopon : **L'homme après le travail** , , E d paragrés . Moscou, 1976 , p 88 .

(03) Paul foul quie : **Vocabulaire des sciences sociales** , P . U . F. Paris,1978 , art « Loisir » . P 203 .

(04) Alain Touraine : **La Societé post – industrielle** . Edition Donoél, Paris 1969 . P 265 .

(05) Edouard limbos : **L'animation des groupes de culture et de loisirs** , les edition F.S.C , 2em edition ; Paris 1981 , P : 53 .

(06) : عطيات محمد خطاب : **أوقات الفراغ والترويح** ، دار المعارف ، الطبعة الثالثة ، القاهرة 1982 ، ص: 45 – 46 .

(07) : J . Cazaneuve : **Sociologie de la radio-télévision** , P.U.F , 5em Edition , Paris 1980 . P : 95 .

(08) :G. Friedmann : ou va le travail humain ? Edition Gallimard , Tom « 2 » , 1963 , P : 403 .

(09) د/ ابراهيم رحمة : **تأثير الجوانب الصحية على النشاط البدني الرياضي** ، دار الفكر للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى ، عمان ، 1998 ، ص : 09 .، (10) : عطيات محمد خطاب : **أوقات الفراغ والترويح** ، مرجع سابق ، ص: 64-65-66 .

(11) : لطفي بركات أحمد : **الرعاية التربوية للمعوقين عقليا** ، دار المريخ للنشر، الطبعة I ، الرياض، 1984 ، ص:61 .

(12) :أمين أنور الخولي – أسامة كمال راتب ، **التربية الحركية للطفل** ، دار الفكر العربي ، الطبعة II، القاهرة 1992 ، ص : 150 .

(13): R . sue : **Le loisir** . O P . cit , P : 63 .

(14) : لطفي بركات أحمد : **الرعاية التربوية للمعوقين عقليا** ، مرجع سابق ، ص : 65 .

(15) :حزام محمد رضا القزويني : **التربية الترويحية** ، دار العربية للطباعة ، بغداد ، 1978 ، ص: 20 .

(16) :محمد نجيب توفيق : **الخدمات العمالية بين التطبيق والتشريع** ، مكتبة القاهرة الحديثة ، الطبعة الأولى ، 1967 ، ص 560 .

(17): R . sue **: Le loisir** : O P . cit , P : 49 – 50 .

(18) :حزام محمد رضا القزويني : **التربية الترويحية** . مرجع سابق . ص : 31 – 32 .
(19):A . Domart & al : **Nouveau Larousse Médical** , Librairie Larousse , Paris , 1986 , P : 589 .
(20) : محمد عادل خطاب : **النشاط الترويحي وبرامجه** ، ملتزم الطبع والنشر ، مكتبة القاهرة الحديثة ، ص: 56 – 57 .
(21) :Serae moyenca : **Sociologie et action sociale** , Editions labor , Bruxelles , 1982 , P : 163 .
(22) :د / كمال درويش ، أمين الخولي : **أصول الترويح وأوقات الفراغ** ، دار الفكر العربي ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، 1990 ، ص : 227 .
(23):F . Balle & al **: Ecyclopédie de la sociologie** , Librairie Larousse , Paris , 1975 , P : 22
(24):Marie – Chorlotte Busch : **La Sociologie Du Temps Libre Mouton** , Paris , 1975 , P : 93 .
(25) J . Dumazadier : **Vers une civilisation du loisir** ? , Editions du seuil , Paris , 1982 , P : 26 .
(26): Ministère de la jeunesse et des sport : **Enquête nationale sur les besoins et aspiration de la jeunesse en matiere de loisirs de culture et animation éducative et sportive** .
(27): Norber sillamy : **Dictionnaire de psychologie** , Larousse , Paris , 1978 , Art « Loisirs » , P : 168 .
(28): د/كمال درويش ، محمد الحماحمي : **رؤية عصرية للترويح وأوقات الفراغ** ، مركز الكتاب للنشر ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، 1997 ، ص : 63 .
(29): د/ محمد محمد الحماحمي، عايدة عبد العزيز مصطفى: الترويح بين النظرية والتطبيق، مركز الكتاب للنشر، الطبيعة الثالثة، مصر، 2004، ص 40.
(30): د/ عبد المجيد سيد أحمد منصور، د/ زكريا الشربيني: الشباب صراع الأجيال المعاصرة والهدى الإسلامي، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة،2005، ص 139-145

الفصل الثالث

إن استثمار أوقات الفراغ ومواجهة زيادة الطلب على الترويح، قد أصبح التحدي الذي يواجه عصرنا بل ويواجه كل مجتمع. لذا فقد اهتمت المؤسسات السياسية والتربوية والاجتماعية والاقتصادية والدينية بدراسة وقت الفراغ وكيفية استثمار مردوده ودراسة قضايا والمشكلات الناتجة عن عدم استثماره.

وتحدد وظيفة وقت الفراغ في ضوء وضوح معناه ومفهومه لدى الأفراد، فمن خلال تفهم الأفراد لمعنى وقت الفراغ يتم إدراكهم للأهداف التي يمكن أن تنبثق وتتضح من المعنى، ومن ثم يمكن استنباط وظيفة وقت الفراغ.

ويتضح دور وسائل الإعلام في محو الأمية الترويحية وترسيخ المفهوم التربوي لوقت الفراغ والترويح لدى أفراد المجتمع ودفعهم نحو ممارسة الأنشطة الترويحية وذلك من خلال تقديم البرامج المسموعة والمرئية والمقروؤة التي توضح للأفراد مفهوم وقت الفراغ والترويح وتنمي ثقافتهم، وكذلك من خلال إسهام تلك البرامج في تعليم الأفراد المهارات والهوايات المفضلة لديهم. كما أن للأسرة دور هام في تكوين الميل والاتجاه لأبنائها نحو الترويح من خلال توفير البيئة المشجعة على استثمار أوقات الفراغ.

3-1- الترويح والأنشطة الترويحية في أوقات الفراغ:

لكل فرد في وقتنا المعاصر له دوافعه ورغباته الأساسية، والتي قد يدركها بوضوح، أو تكون خافية عليه في الشعور. هذه الدوافع والرغبات على أي حال لا يستطيع الفرد إلا أن يعبر عنها ويشبعها، لأنها تمثل جانبا أساسيا من بناءه الشخصي .

وقيود الحياة الحاضر ومطالبها، تجعل من الصعب التعبير عن تلك الدوافع والرغبات .

وعندما نستعرض حياة الأفراد في وقتنا المعاصر، نجد أن مشكلة التعبير عن الدوافع لديهم، ليست في مسارها الطبيعي، لذلك فإن أهمية تنظيم وقت الفراغ، بحيث يصبح متنفسا لإشباع الرغبات والانفعالات والطاقات الابتكارية والإبداعية في صورة هوايات وأعمال يدوية وأنشطة اجتماعية، لها مردودها الفعال بالنسبة للفرد والجماعة .

إن الاستخدام الأفضل لوقت الفراغ، ليس مهما للشباب فقط، بل إنه مهم لصحة الفرد وكيانه.

وفي شغل أوقات الفراغ إعداد - فوق هذا- لشيخوخة ممتعة. ونلاحظ أن الشيوخ الذين لديهم فراغ كبير لا يعرفون ماذا يفعلون به، وسرعان ما يصابون بالأمراض .أما الشيوخ الذين يشغلون أوقاتهم ويحتفظون بنشاطهم البدني والذهني فإنهم يعيشون عمرا أكثر حيوية، ويستمتعون بصحة أحسن،ويتمكنون من إطالة شبابهم بالصحة والنشاط عبر الشيخوخة.

كما أن وقت الفراغ يتيح أفضل الفرص أمام الفرد،لما يرغب فيه،حيث يتمكن الفرد من التعبير عن انفعالاته القوية في صورة أوجه مختلفة من النشاط، كما يمكنه من التغلب على شعوره بالنقص،و إبداع أشياء مفيدة. والفرد عندما يقضي بعض وقته فيما يحلو له(01).

3-2- خصائص النشاط الترويحي :

للنشاط الترويحي خصائص تميزه عن غيره من النشطة الأخرى، ومن أهم خصائص النشاط الترويحي :

3-2-1- الهادفية : المقصود بها أن يكون النشاط هادفا، بمعنى أن يساهم في إكساب الفرد- من خلال ممارسته للنشاط- المهارات والقيم والاتجاهات التربوية، ويساهم في تنمية وتطوير شخصية الفرد.

3-2-2- تحقيق الدافعية : يتم الإقبال على ممارسة النشاط الترويحي، وفقا لرغبات الممارس في النشاط الترويحي وبدافع من ذاته .

3-2-3- الاختيارية : حيث يختار الممارس نوعية النشاط الذي يفضله عن غيره من النشاطات الترويحية التي تتميز بتنوع مجالاتها ما بين ثقافية، وفنية، واجتماعية،وأنشطة رياضية، كما أن كل مجال من مجالات الترويح يتميز أيضا بوفرة نشاطاته .

3-2-4- ارتباطه الوثيق بوقت الفراغ : يتم النشاط الترويحي في وقت الفراغ، الذي يتحرر فيه الفرد من قيود العمل، بعد الانتهاء من تلبية حاجياته الأساسية، ولذا فإن الترويح يعد أحد الأهداف الأساسية لوظائف وقت الفراغ.

3-2-4- التوازن النفسي : يحقق الترويح للفرد التوازن النفسي من خلال الأنشطة الترويحية فلكل إنسان أعماله الخاصة التي يؤديها في حياته، وهذه الأعمال تكون غير كافية بإشباع الميول المتعددة للفرد، ولذا تبقى لدى الفرد ميول أخرى لا تزال في حالة إشباع ... وهذه الميول يمكن إشباعها وقت الفراغ(02).

3-3- فاعليات المشاركة في الأنشطة الترويحية :

من المتفق عليه أن الترويح هو كل نشاط يمارسه الإنسان في وقت فراغه بهدف أن ينمي ويدعم ويزيد ويضيف إلى قدراته واستعداداته المختلفة سواء كانت جسمية أو عقلية أو نفسية أو اجتماعية .

أما النشاطات التي تؤدي إلى نقص أو ضعف أو اضطراب في قوى الفرد، سواء كانت هذه النشاطات رياضية، أو ثقافية، أو اجتماعية أو فنية، فإنها ليست من الترويح والتسلية في شيء.

والترويح علمية بناءة من حيث إنها عملية سمو ورقي لفاعلية الفرد، وليست عملية انحطاط وفساد، ولذلك تولى الأمم المتحضرة الترويح اهتماما كبيرا، فهو يؤثر على إنتاجها واقتصادياتها وتطورها وتقدمها .

والنشاطات الترويحية بالمعني المتقدم، عبارة عن وسيلة لغاية. والغاية هي الخبر: وهي الترويح عن النفس، وتجديد نشاط الفرد وحيويته، وزيادة قدرته عل أداء واجبه نحو الله ونحو نفسه ونحو مجتمعة.

فإذا أحسن استخدام الوسيلة تحققت الغاية، وإذا أساء استخدامها بعد الفرد عن بلوغ الغاية، بل تحقق الشر والضرر .

ولنأخذ النشاطات الرياضية مثالا لذلك، فقد يزاول الفرد فيها ما يتفق وقدراته، وحينئذ تنمو طاقاته الجسمية، فيزداد استمتاعا بزينة الحياة ويزداد إنتاجه في عمله.

وقد يزاول الفرد منها ما يفوق طاقته وقدراته، حينئذ يصاب بالمرض والعلة التي تفسد عليه الاستمتاع بالحياة، وتقعده عن العمل والإنتاج.

وقد تمارس الألعاب الرياضية مثلا في جو خلقي اجتماعي يسمو بالنفس والخلق، وقد تمارس في بعض الأحيان بروح ملؤها الأنانية والطمع، فيفسد الخلق وتتلاشى المثل الكريمة.

بل تختلف قيمة النشاطات الترويحية بالنسبة لمدى اشتراك الفرد فيها، فمباراة كرة القدم مثلا، تشتمل من هذه الزاوية على عدة مستويات، فاللعب في المباراة يختلف عن تحكيمها، وهذا بدوره يختلف عن مشاهدتها بالملعب أو على شاشة التلفاز...وهكذا(03).

ويمكن تقسيم نوعية اشتراك الفرد في النشاطات الترويحية من حيث الفائدة التي تعود عليه من هذا الاشتراك إلى مايلي :

- الاشتراك الابتكاري: وهو يتسم بالابتكار والإبداع، فأي نشاط يمارسه الفرد ويفرغ فيه ذاتيته، و يندمج فيه، سواء كان نشاطا بدنيا أو عقليا أو فنيا أو اجتماعيا يرقى بالفرد إلى مستوى المبتكرين.
- الاشتراك الايجابي : وهذا النوع من الاشتراك جفي أوجه النشاط المختلفة التي يستفيد منها الفرد جسمانيا أو عقليا أو اجتماعيا أو نفسيا، كالقراءة والرسم ولعب كرة القدم ...ونحو ذلك.
- الاشتراك العاطفي : ويكون اشتراك الفرد عاطفيا في النشاط، إذا ذهب- مثلا – لمشاهدة مباراة في كرة القدم ، أو انفعل لرؤية لوحة فنية ...ونحو ذلك.
- الاشتراك السلبي : وهو ذلك الاشتراك الذي يكون فيه إنتاج الفرد معدوما، واستمتاعه ليس بالقدر الذي يحركه عاطفيا، كمن يشاهد برنامجا في التلفاز ولا يتأثر به، وكأنه لم يره.

أما إذا لم يجد الإنسان وسيلة بناءة يشغل بها وقت فراغه ويروح بها عن نفسه، فإن طاقته تتحول وتنحرف لتأخذ اتجاها هداما .

3-4- تنظيمات الأنشطة الترويحية :

فيما يتعلق بالأنشطة الترويحية في المجتمعات المعاصرة بصفة عامة،والعربية بصفة خاصة، فإن هناك الأنشطة الترويحية المدرسية على مستوى المدارس الابتدائية، والمتوسط والثانوي والجامعات والمعاهد العليا، كما أن هناك الأنشطة الترويحية للرئاسات العامة لرعاية الشباب، أو الهيئات المعنية بتقديم الخدمات الاجتماعية للشباب .

ومن الأهمية بإمكان أن يهتم المسئولون برعاية الشباب بوضع برامج متكاملة للأنشطة الترويحية للشباب، بحيث عليهم أن يتعرفوا على نوعية الأنشطة الترويحية ودرجة توفرها بأحياء المدن التي تزداد فيها الكثافة السكانية ولمختلف الفئات العمرية، ومدى توافر الأنشطة الترويحية العامة من ناحية أخرى.

وبصفة عامة فإن الحدائق والمنتزهات من حيث توافرها بالمدن يجب أن تقابل تزايد السكان من حيث عدده وإمكاناتها. إضافة بالتوسع في إنشاء الحدائق والمنتزهات وخاصة حدائق الأطفال، من منطلق أنها تخدم قطاعا كبيرا من الجماهير، عندما يتم توافر تلك الحدائق والمنتزهات، وحتى تتوافر المجالات التي تمارس الأنشطة الترويحية.

كما يجب أن يزداد الاهتمام بالأنشطة الترويحية غير الرياضية، والتي تساعد على تنمية الجوانب العقلية والروحية، والتي تساعد على تمضية وقت الفراغ لدى الشباب، باعتبار أنها من أهم الخدمات الاجتماعية التي يمكن أن تقدم للشباب بما يتمثل في الاستغلال والاستثمار الأفضل للوقت ووقت الفراغ بالذات، كالمكتبات والمتاحف والنوادي الرياضية والأدبية والثقافية .

ولذلك من الأهمية بمكان، عند النظر في الخدمات الاجتماعية للشباب بصفة خاصة، والأنشطة الترويحية بصفة عامة، أن يتم مسح الإمكانيات المتوافرة والتخطيط لبرامج أكثر تكاملا للأنشطة الترويحية للسباب، حيث ينبغي مراجعة الأوضاع القائمة بكل من الأنشطة في الجهات ذات الاختصاص، وحتى تقابل الاحتياجات الفعلية للشباب.

وفيمايلى نستعرض أوجه الأنشطة الترويحية في جهات الاختصاص:

- الأنشطة الترويحية بالمدارس والمناطق التعليمية :حيث يتنوع النشاط الترويحي بالمدارس، بين الألعاب الرياضية والحفلات والرحلات الفردية والجماعية، والأعمال الكشفية،ومجلات الحائط و المجلات التربية الفنية والمعارض.وهذه الأنشطة الترويحية عادة ما تكون موزعة بين المدارس الابتدائية

والمتوسطات والثانويات التابعة لوزارة التربية والتعليم الوطنية، والمدار س الخاصة...

- الأنشطة الترويحية بالجامعات والمعاهد العليا: والتي تتمثل في الأنشطة القائمة بالجامعات والكليات والمعاهد العليا والتي تتمثل في الأنشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية والمخيمات والجمعيات؛ حيث يحتاج الوضع إلى حصر الإمكانيات المتوفرة والاحتياجات الفعلية، باعتبار أن فئات الشباب في التعليم العالي بصفتهم يمثلون قطاعا عريضا بين الشباب.
- الأنشطة الخاصة بالرئاسات العامة لرعاية الشباب : وتشمل الأنشطة الخاصة بالرئاسة العامة للشباب، باعتبارها الجهاز الفني والإداري الذي يضطلع بالخدمات الترويحية المتنوعة على مستوى الدولة؛ حيث تشمل الأنشطة الترويحية التي تدخل ضمن اختصاصات الرئاسة العامة للشباب في الأنشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية والمخيمات، وبيوت الشباب، والفنون الشعبية، ومعارض الفنون التشكيلية، وعادة ما تكون الأفضلية للنشاطات الرياضية على بقية النشاطات الترويحية الأخرى.

والواقع أن الخدمات الاجتماعية للشباب، والتي تقدمها الرئاسات العامة للشباب، تحتاج إلى الاهتمام في مجتمعنا، لمقابلة احتياجات الشباب، من الأنشطة الترويحية الثقافية والأدبية، وترشيد الأنشطة المختلفة بما فيها النشاط الرياضي، على أساس عملية سليمة، وخاصة حتى تكون هناك برامج لها فاعليتها من النواحي: الرياضية، الأدبية، الفنية، الثقافية،والبيوت الخاصة بالشباب، وعلى أن يدخل في الحساب الأنشطة الخاصة بالأندية الرياضية، حيث يمارس فيها الشباب نشاطهم الرياضي .

- الأنشطة الترويحية الخاصة بوزارة الداخلية والجماعات المحلية (الولاية والبلدية): وهي الأنشطة التي تتمثل في المنتزهات والحدائق العامة، والتي يمكن توفيرها بالمدن ذات الكثافة العالية من السكان،

- إضافة إلى المكتبات التي يمكن أن تزود بها المنتزهات العامة، والمتاحف والمسارح، التي يمكن أن يمضي فيها الأفراد أو قات فراغهم فيما يعود عليهم بالنفع(04).

3-5- الموقف الايجابي للدين من الترويح:

لقد اتخذ الإسلام- منذ فجر ظهوره- من الترويح موقفا ايجابيا إذ دعا رسول الله ﷺ إلى التمتع بالنشاط الترويحي، حينما قال ﷺ :﴿ روحوا القلوب ساعة بعد ساعة فإن القلوب إذا كلت عميت﴾

والجانب الترويحي في حياة الرسول ﷺ مشرف ومضيء كبقية حياته.

لقد كان ﷺ ، متسابقا ومتنفسا ومشرعا ومحكما وحكما رياضيا حتى أنه كان يتسابق مع زوجته السيدة عائشة – رضي الله عنها- وثبت كذلك أن رسول الله ﷺ صارع بعض شباب قريش قبل الإسلام وبعده. فقد صارع:"ركانة بن عبد يزيد بن هشام بن عبد المطلب" مرتين أو ثلاثة قبل إسلامه، وقيل:" لقد كان

سببا في إسلامه " ولقد أصدر الرسولﷺ نظام الفروسية الإسلامي، وطبق النظام الجديد في المدينة المنورة لأول مرة أما الرسول ﷺ.

والترويح في الإسلام وسيلة اجتماعية وتربوية، حيث يتجدد نشاط الفرد وحيويته، كما يتم إشباع حاجاته البدنية والنفسية والعقلية والروحية، بما يتوافق مع العقيدة السمحة، وبما لا يطغى على أوقات العبادة أو العمل .

ولقد اهتم الإسلام بالرماية والمصارعة والفروسية، وجاء في قول الله سبحانه وتعالى :﴿ وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم ...﴾ "الأنفال 60". وعن عمر بن الخطاب ﷺ قال: " علموا أولادكم الرماية والسباحة وركوب الخيل" .

وعن النبي ﷺ ما رواه البيهقي في كتاب الفرائض من سننه : أن الرسولﷺ قال:﴿ كل شيء ليس من ذكر الله فهو لهو أو سهو إلا أربع خصال : مشي الرجل بين الغرضين للرمي، وتأديبه فرسه، وملاعبته أهله، وتعليمه السباحة﴾.

وفي الوقت الحاضر نجد أن المجتمعات الإسلامية شأنها شأن غالبية المجتمعات المعاصرة، تقف أما مشكلة الوقت الفائض لدى الشباب، وأنها تقابل مشكلة وقت الفراغ بنوعين من الترويح:

- ترويح بتوافق مع قيم وتقاليد وأعراف المجتمع الإسلامي .
- ترويح مستورد ووافد من مجتمعات غير إسلامية .

وإذا قمنا بتصنيف هذين النوعين من الترويح، نجد أن البعض منها مفيد ونافع وتقره الشريعة الإسلامية، والبعض الأخر ضار وهدام وتخريبي .

كما أن المجتمعات الإسلامية تواجه ترويحا يمكن أن نطلق عليه : ترويحا رسميا موجها، حيث تحاول فيه السلطات الرسمية أن تعمق من خلاله القيم والمبادئ الأخلاقية والالتزام بالضوابط الاجتماعية، وكلها تعتبر من مقتضيات الحياة الاجتماعية البناءة .

وبجانب ذلك نجد هناك أنواعا أخرى من الترويح التجاري، والذي يتسم بالسطحية، حيث يقوم على اعتبارات الكسب، وليس على أساس أهداف نبيلة لنفع الشباب .

لذلك فيما يتعلق بالتراث القيمي والخلقي والحضاري للمجتمعات الإسلامية فإنه يتعين على المسؤولين، الدقة في اختيار برامج الترويح التي تتاح للأغلبية من الشباب المسلم، والت يلا تتعارض مع القيم والأخلاق أو الفضائل الإسلامية والتي في ذات الوقت تجنب الشباب المسلم الفتنة والتعصب، ولسد الذرائع التي تزيغ قلوبهم وعقولهم .

ولعلنا نتذكر في هذا المقام ما قاله عمر بن الخطاب ﷺلأحد العاملين معه:" إن هذه الأيدي لابد أن تشغل، فاعمل على شغلها بطاعة الله قبل أن تشغلك بمعصيته" .

ويجب أن يكون واضحا جليا، أن المجتمعات الإسلامية تحارب لعب الميسر والقمار، وكل ما يدف الشباب إلى ارتكاب المعاصي والتناحر والتنابز من أجل عرض مادي زائل، بل أن الإسلام يشجع ممارسة اللعاب الرياضية البدنية والفروسية والسباحة، والتنافس الرياضي، وكل ما يندرج تحت طائلة الترويح المقبول شرعا، أو الإهمال في القيام بالواجبات الدينية، وما يقتضيه الشرع ويحث عليه من ملبس أو سلوك أو غير ذلك، إضافة ما يمليه الإحساس

بالمسؤولية من قبل الأفراد، والانتماء إلى المجتمع الإسلامي الآمن، وما يقتضيه ذلك من الالتزام بالضوابط الاجتماعية حتى تستقر الحياة الاجتماعية .

وعن عائشة رضي الله عنها قالت : والله لقد رأيت رسول الله–صلى الله عليه وسلم– ، يقوم على باب حجرتي والحبشة يلعبون بحرابهم في مسجد رسول الله ، سترني بردائه لكي أنظر إلى لعبهم ، ثم يقوم من أجلي حتى أكون أنا التي أنصرف ، فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن حريصةً على اللهو .

3-6- أدلة جواز الترويح :

لا يقدر بعض الدعاة أهمية الترويح ، وينظرون إليه على أنه مضيعة للوقت مفسدة للعمر ، وفي هذا الأمر نظر ، إذ قد دلت النصوص الشرعية إجمالاً وتفصيلاً على جواز الترويح ، بل إن منها ما دعت إليه وحثت عليه ، وسأكتفي هنا لعدم مناسبة التوسع في الطرح ببعض الأدلة الإجمالية والتفصيلية ، فمن الأدلة الإجمالية :

* حديث حنظلة (رضي الله عنه) وفيه : .. قلت : نافق حنظلة يا رسول الله ، فقال رسول الله ﷺ: وما ذاك ، قلت : يا رسول الله نكون عندك تذكرنا بالنار والجنة حتى كأنا رأي عين ، فإذا خرجنا من عندك عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات نسينا كثيراً ، فقال رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيده إن لو تدومون

على ما تكونون عندي ، وفي الذكر ، لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي الطرقات ، ولكن يا حنظلة ساعة وساعة.

* حديث أبي جحيفة في الصحيح ، وفيه : .. فزار سلمان أبا الدرداء ، فرأى أم الدرداء متبذلة ، فقال : ما شأنك ؟ قالت : أخوك أبو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا ، فجاء أبو الدرداء فصنع له طعاماً ، فقال له : كل ، قال : فإني صائم ، قال : ما أنا بآكل حتى تأكل ، قال : فأكل ، فلما كان الليل ذهب أبو الدرداء يقوم قال : نم فنام ، ثم ذهب يقوم فقال : نم ، فلما كان من آخر الليل قال سلمان : قم الآن ، فصليا

فقال له سلمان : إن لربك عليك حقّاً ، ولنفسك عليك حقّاً ، ولأهلك عليك حقّاً ، فأعط كل ذي حق حقه ، فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له ، فقال له النبي ﷺ: صدق سلمان .

* حديث عبد الله بن عمرو بن العاص (رضي الله عنهما) وفيه : أن الرسول ﷺ قال : صُم وأفطر وقم ونم ، فإن لجسدك عليك حقّاً ، وإن لعينك عليك حقّاً ، وإن لزوجك عليك حقّاً ، وإن لزورك عليك حقّاً وفي رواية : قال : قال لي رسول الله ﷺ: يا عبد الله بن عمرو : إنك لتصوم الدهر وتقوم الليل ، وإنك إذا فعلت ذلك هجمت له العين ونهكت ، لا صام من صام الأبد .

وعن عائشة رضي الله عنها قالت : والله لقد رأيت رسول الله ﷺ، يقوم على باب حجرتي والحبشة يلعبون بحرابهم في مسجد رسول الله ، ستري بردائه لكي أنظر إلى لعبهم ، ثم يقوم من أجلي حتى أكون أنا التي أنصرف ، فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن حريصةً على اللهو .

3- 7- خصائص الترويح عن النفس في الإسلام :

يمثل الإسلام نظام حياة متكامل عقيدة وشريعة يجب أن تنبثق عنه جميع تصورات ومبادئ وقيم وسلوكيات الإنسان المسلم ، وعلى ذلك : ينبغي أن ننظر إلى الموضوع الذي نحن بصدده (الترويح) من خلال الخصائص التي أعطاها له الإسلام ، ومنها أنه :

1- عبودية لله (تعالى) :

قال الله (تعالى) :] قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ [[الأنعام : 162] والترويح هو جانب من المحيا في حياة المسلم ، وبالتالي : فهو (لله رب العالمين لا شريك له) في حال إصلاح العبد لنيته في ممارسته بشروط حلّه ، واتخاذه وسيلة لتحقيق عمل صالح أو لتجديد نشاط المسلم في الأعمال الجادة؛ روي عن أبي الدرداء أنه قال : إني لأستجم قلبي بالشيء من اللهو ليكون أقوى لي على الحق .

2- ثابت المعالم متجدد الوسائل :

ليس للمسلم أثناء قيامه بنشاط ترويحي أن يتجاوز جوانب يوجب الإسلام تركها لحرمتها أو ضررها بل عليه أن ينضبط بضوابط الإسلام ويحتكم بأحكامه ، وهذا هو الجانب الثابت في الترويح ، وما سوى ذلك فللإنسان أن يبدع ويجدد فيه ما شاء من كيفيات ووسائل ، وذلك الثبات في الترويح من جهة والإفساح وفتح المجال للتجديد من جهة أخرى : هو أحد الخصائص المهمة للترويح في الإسلام .

3- يراعي طبيعة الفطرة الإنسانية :

عند التأمل في أنواع الترويح المشروع والمباح : نجده شاملاً لجميع حاجات ودوافع الإنسان التي تتطلبها جوانبه المختلفة (الروح ، العقل ، الجسد) مما يدل على أن من خصائصه العموم والشمول لجميع مكونات وخصائص الكائن البشري ومراعاة الفطرة التي خلقه الله (تعالى) عليها .

4-يحقق التوازن بين جوانب الإنسان المختلفة :

للإنسان جوانب مختلفة (روح ، عقل ، جسد) ، وله ميول متنوعة ، قد تدفعه إلى تغليب جانب أو أكثر على بقية الجوانب الأخرى ، ولكن نتيجة للترابط بين جوانب الإنسان المختلفة نجده يكلّ ويملّ ،

ويصعب عليه مواصلة المسير ، بل قد يمتنع من ذلك ، وهنا يأتي دور الترويح لتحقيق التوازن بين تلك الجوانب ، لكي يبتعد الإنسان عن الكلل والملل ، ويعاود المسير براحة وطمأنينة .

5- انطلاقة من دافعيّة وممارسة بانتقائية :

يتم الإقبال على ممارسة النشاط الترويحي وفقاً لرغبة الممارس ودافعيّته الذاتية حسب حاله من الكلل والملل أو النشاط والهمة ، كما أن الإقبال يتم أيضاً وفقاً لاختياره لأي نوع من أنواع الأنشطة الترويحية التي تناسبه وتحقق ميوله ورغبته واحتياجاته .

6- لا يزحف على عمل جاد :

يتم النشاط الترويحي في وقت الفراغ ، والمراد به : الوقت الخالي عن الأعمال الجادة كأوقات الشعائر التعبدية الواجبة ، وأوقات العمل ، وأوقات القيام بواجبات ومستلزمات الحياة الأخرى ، كالأكل والنوم ، وما توجبه طبيعة الحياة الاجتماعية من آداب مرعية كزيارة الأقارب ، وإكرام الضيف ، وعيادة المريض .. ونحو ذلك .

3-8- ضوابط الترويح عن النفس في الإسلام :

3-8-1- الأصل في الترويح الإباحة :

ويدل لذلك حديث أبي الدرداء ﷺأن الرسول ﷺ قال : ما أحل الله في كتابه فهو حلال ، وما حرم فهو حرام ، وما سكت عنه فهو عافية ، فاقبلوا من الله العافية ، فإن الله لم يكن نَسيّاً ، ثم قرأ هذه الآية] وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِياً [.

ومن القواعد المتقررة في الشرع أن الأصل في الأشياء الإباحة حتى يدل الدليل على التحريم.

3-8-2- الترويح وسيلة لا غاية :

الترويح وسيلة من الوسائل التي يستطيع بها الإنسان تحقيق التوازن بين جوانبه المختلفة ، في حالة وجود اختلال بالإفراط في جانب على حساب بقية الجوانب الأخرى ، وإذا تجاوز النشاط الترويحي هذا الحد وأصبح هدفاً وغاية في ذاته ، فإنه يخرج من دائرة المستحب أو المباح إلى دائرة الكراهية أو الحرمة . وبهذا الضابط يخرج الاحتراف لبعض الأنشطة الترويحية عن دائرة المباح أو المشروع لأن فيه إخلالاً ببنية وهيكل النظام الاجتماعي القائم على تعاليم الإسلام ، وفيه قيادة أفراد الأمة إلى الميوعة والترف والانحلال ، أضف إلى ذلك : تحقيق ذلك لرغبات أعداء الأمة في إلهاء أفرادها وإشغالهم عن جوهر الصراع الحضاري الذي يمارسونه ضدها .

وأدلة هذا الضابط ظاهرة في الشريعة ، ومنها :

أن الإسلام رفض الإفراط في كمية العبادات الشرعية التي جاء آمراً بنوعها أمر وجوب أو استحباب ، إذا أُخرجت عن حد المألوف المستطاع ، ومن النصوص الدالة على ذلك – بالإضافة إلى ما سبق – :

* عن أنس بن مالك ﷺقال : دخل النبي ﷺ فإذا حبل ممدود بين الساريتين فقال : ما هذا الحبل ؟ قالوا : هذا حبل لزينب فإذا فترت تعلقت ، فقال النبي ﷺ: لا ، حلوه ، ليصل أحدكم

نشاطه ، فإذا فتر فليقعد .

* عن أبي هريرة ﷺقال : قال رسول الله ﷺ: إذا قام أحدكم من الليل فاستعجم القرآن على لسانه فلم يدر ما يقول فليضطجع .

وإذا كان هذا النهي عن أمر مشروع ، فما الحال بأمر مباح لم يأمر الشارع بنوعه ، يُزاد في كميته زيادة مفرطة ، تسبب ضياع المأمور به ، وتجحف بالتوازن بين جوانب الإنسان المختلفة ، وتغير هيكل النظام الاجتماعي الإسلامي ، وتحقق مكائد ومخططات أعداء الأمة الساعين إلى إلهائها وتقويض بنيانها ؟.

3-8-3- الجد هو الأصل ، والترويح فرع :

سبق ذِكْرُ أن النشاط الترويحي في التصور الإسلامي ما هو إلا حالة علاجية ، لحصول الاختلال في إعطاء كل جانب من جوانب الكائن البشري ما يستحقه من النشاط والقوة ، ليعود الإنسان بكافة جوانبه لمواصلة السير في طريقه إلى الله (عز وجل) بجد ونشاط ومثابرة ، وسأحاول تأصيل ذلك والتأكيد على أن الجد صاحب التقدمة والسبق ، وأن الترويح تابع له ، وفرع عنه ، من خلال الأمرين التاليين :

أ- الأولوية للجد في حال التعارض :

يقدم الإسلام الجد على الترويح ، ويَظْهَر هذا جليّاً في سلوكياته ﷺ وأقواله ، ومن ذلك : ما رواه أبو برزة الأسلمي رضي الله عنه أنه - صلى الله عليه وسلم- كان يكره النوم قبل العشاء والحديث بعدها.

قال الحافظ ابن حجر أثناء شرحه لهذا الحديث : قوله : وكان يكره النوم قبلها والحديث بعدها لأن النوم قبلها قد يؤدي إلى إخراجها عن وقتها مطلقاً ، أو عن الوقت المختار ، والسمر بعدها قد يؤدي إلى النوم عن الصبح أو عن وقتها المختار .

والقارئ الكريم يلاحظ أن الشارع لم يكره الترويح المتمثل في النوم لراحة البدن أو السمر لكونه سيؤدي إلى تضييع الواجب يقيناً ، بل لاحتمال أن يكون ذريعة إلى الوقوع في ذلك .

* ما رواه أبو هريرة رضي الله عنه أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال : ولا تكثر الضحك ؛ فإن كثرة الضحك تميت القلب .

* عن سماك قال : قلت لجابر بن سمرة : أكنت تجالس رسول الله ﷺ قال : نعم ، فكان طويل الصمت ، قليل الضحك ، وكان أصحابه يذكرون عنده الشعر وشيئاً من أمورهم فيضحكون ، وربما تبسم .

3-8-4- ألا يكون في النشاط الترويحي مخالفة شرعية :

يعتبر هذا الضابط الأهم من ضوابط النشاط الترويحي ، ولتطبيقه صور مختلفة ، منها :

* ألا يكون في النشاط الترويحي أذية للآخرين من سخرية ، أو لمز ، ونبز ، أو ترويع ، أو غيبة ، أو اعتداء على ممتلكاتهم بإتلاف أو استخدام ... ونحو ذلك ؛ قال الله (تعالى) :] يَا أَيُّهَا الَذِينَ آمَنُوا لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَى أَن يَكُونُوا خَيْراً مِّنْهُمْ وَلا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَى أَن يَكُنَّ خَيْراً مِّنْهُنَّ وَلا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلا تَنَابَزُوا بِالأَلْقَابِ بِئْسَ الاسْمُ الفُسُوقُ بَعْدَ الإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (11) يَا أَيُّهَا الَذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيراً مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلا تَجَسَّسُوا وَلا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضاً أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن

يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ [الحجرات : 11 ، 12] ، وقال -صلى الله عليه وسلم- : لا يأخذن أحدكم متاع أخيه لاعباً ولا جاداً ...

* ألا يكون في النشاط الترويحي كذب وافتراء ؛ قال ﷺ: ويل للذي يحدث بالحديث ليضحك منه القوم فيكذب ، ويل له ، ويل له .

* ألا يكون في النشاط الترويحي تبذير للمال واستهلاك باذخ ؛ قال الله (تعالى) : [وَآتِ ذَا القُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلا تُبَذِّرْ تَبْذِيراً (26) إِنَّ المُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُوراً]

[الإسراء : 26 ، 27] ، وسياق الآية في الإنفاق على ذي القربى والمسكين وابن السبيل ، فكيف الحال في الترويح ؟ ! .

* ألا يكون في النشاط الترويحي اختلاط بين الرجال والنساء لما يفضي إليه ذلك من النظر المحرم ، والخلوة المحرمة ، بالإضافة إلى أنه قد يكون ذريعة لمخالفات شرعية أكبر ؛ قال الله (تعالى) :] وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعاً فَاسْأَلُوهُنَّ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ [[الأحزاب : 53] ، وقال رسول الله : إياكم والدخول على النساء ، فقال رجل من الأنصار : يا رسول الله : أفرأيت الحمو ؟ قال : الحمو الموت .

وعن جرير ﷺ قال : سألت رسول الله ﷺ عن نظر الفجاءة فأمرني أن أصرف بصري .

* ألا يكون في النشاط الترويحي نص على الحرمة .

ولقد جاءت بعض النصوص بتحريم بعض أنواع ووسائل الترويح ، ومن ذلك :

أ –**المعازف** : ورد في تحريمها نصوص ، منها قوله ﷺ: ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف .

ب –**النرد** : قال ﷺ: من لعب بالنردشير فكأنما غمس يده في لحم الخنزير .

ج –**الميسر** : قال الله (تعالى) :] يَا أَيُّهَا الَذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأَنصَابُ وَالأَزْلامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ [المائدة : 90] .

د –**التحريش بين البهائم** : قال ابن عباس (رضي الله عنهما) : نهى رسول الله –صلى الله عليه وسلم– عن التحريش بين البهائم.

هـــ –**اتخاذ ما له روح غرضاً** : قال رسول الله ﷺ :لا تتخذوا شيئاً فيه الروح غرضاً .

و –**تصوير ما له روح** : قال رسول الله ﷺ : من صور صورة في الدنيا كلف يوم القيامة أن ينفخ فيها الروح ، وليس بنافخ .

ز –**كثرة الضحك**: قال رسول الله ﷺ : ولا تكثر الضحك ؛ فإن كثرة الضحك تميت القلب.

ح –**النظر إلى ما حرم الله (تعالى)** : ورد في ذلك نصوص كثيرة ، منها قوله (تعالى) :] قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ (30) وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ [[النور : 30 ، 31] .

3-8-5- ألا يشغل النشاط الترويحي عن واجب شرعي أو اجتماعي :

الطابع العام لحياة المسلم : الجدية ، وما الترويح إلا عامل مساعد للحياة الجادة ، والاستمرار فيها ، فإذا تجاوز الترويح هذا الحد فشغل عن الجد : فإنه يخرج إلى دائرة المكروه أو المحرم بحسب نوع الجد الذي يشغل عنه ، فإذا كان شاغلاً عن أداء واجب أو ترك محرم فإنه محرم ، وإن كان شاغلاً عن أداء مستحب أو ترك مكروه فإنه مكروه ، لأنه أصبح ذريعة إلى الحرام أو المكروه ، وما كان ذريعة إليهما أعطى حكمهما ، يقول أبو زهرة في بيان قاعدة سد الذرائع :

... وذلك لأن الشارع إذا كلف العباد أمراً فكل ما يتعين وسيلة إليه مطلوب ، وإذا نهى الناس عن أمر فكل ما يؤدي إلى الوقوع فيه حرام أيضاً ، وقد ثبت هذا بالاستقراء للتكليفات الشرعية طلباً ومنعاً (05).

3-8-6- ألا يكون النشاط الترويحي ضارّاً على ممارسه :

إذا كان في النشاط الترويحي ضرر على ممارسه أيّاً كان نوع الضرر و لم يوجد فيه نفع يفوق ذلك الضرر فإنه يحرم على ذلك الممارس مزاولته ؛ لقوله ﷺ : لا ضرر ولا ضرار ، ولما قد تقرر في الشرع من قواعد مثل قاعدة : إذا اجتمع الحلال والحرام غُلّب الحرام ، وقاعدة : درء المفاسد مقدم على جلب المصالح ، وبهذا تظهر حرمة أنواع من الرياضة في عصرنا كالملاكمة والمصارعة بوضعها الحالي والله أعلم لما تؤدي إليه من أضرار في الجسم ، بل وربما أدى بعضها إلى الوفاة أو الإعاقة كما هو مشاهد.

3-9- الاستثمار الأفضل لوقت الفراغ:

يعتقد البعض أن وقت الفراغ هو ذلك الوقت الذي يفعل فيه الفرد ما يشاء.وهذا مفهوم خاطئ، فالطرق والأساليب التي يقضي فيه الأفراد والجماعات وقت الفراغ تعتبر وجها من أوجه الحياة العامة للأمة، فهي تؤثر في سلامة الفرد وسلامة المجتمع. والخلود إلى الحياة الراكدة أو الانغماس في النشاطات الفاسدة في وقت الفراغ مما يؤدي انحطاط قوى الفرد وإلى اضطراب الحياة الاجتماعية وفسادها، وما يتبع ذلك مقاومة السلطات للانحراف والاضطرابات السلوكية.

إن وقت الفراغ ليس بذلك الوقت القائم بذاته، المنفصل عن وقت العمل، لكنه يكون وحدة لا تنفصم عراها مع وقت العمل.

فالحياة كلها بما فيها من عمل وفراغ وحدة لا تتجزأ، ولا يمكن أن ننظر إلى وقت الفراغ، كناحيتين من نواحي الحياة منفصلتين الواحدة عن الأخرى، إذ أنهما يؤثران بعضهما في البعض الأخر تأثيرا متشابك الأطراف متصل الأسباب.

وقدرة الفرد على العمل تتأثر بالكيفية التي يقضي بها وقت الفراغ فإذا كان الموظف أو التاجر أو العامل على سبيل المثال، يقضي إجازته الأسبوعية في انحراف، فإننا لا شك تتبين أثر ذلك عندما يعود إلى عمله، حيث نلاحظ ضعف إنتاجه وسوء تعامله مع زملائه في العمل .

إن الوقت الحر الفائض عند الإنسان، بعد أن كان نعمة أمام الإنسان، حيث أنه في حاجة ماسة له، إلا أنه يمثل في الوقت الحاضر، مشكلة يعاني منها الفرد والمجتمع كله .

والوقت- في نظر علماء النفس وعلماء الاجتماع – يمثل الوعاء الحقيقي للعمل الاجتماعي، وتوافر الوقت يعني قدرة وطاقة الإنسان لاستغلاله واستخدامه في العديد من الأعمال، ولكن المشكلة في هذا الوقت، أن

الإنسان في حر، له اختيار الطريقة التي يراها مناسبة له في قضاء الوقت الإضافي الحر، وقد يواجه الفرد صعوبة بالغة في الاختيار المناسب لقضاء وقت الفراغ(06).

ويمثل الشباب الطاقة الفعالة المنتجة في المجتمع، لما يتوافر لديهم من طاقات وقدرات جسمية ونفسية وعاطفية، ولذلك فهم يواجهون بصورة ملحة مشكلة وقت الفراغ أو الوقت الفائض .

ونتيجة لذلك نجد اهتمام معظم الدول بشؤون الشباب، الأمر الذي دفع الكثير من الدول لإنشاء المجالس العليا أو وزارات الشباب، التي تقوم على رعاية الشباب، حيث هناك الحاجة الأساسية التي يمكن إشباعها من خلال الاستثمار الأفضل لوقت الفراغ.

3-10- الإشباع المتعدد لحاجة الإنسان في أوقات الفراغ:

إن النشاط في وقت الفراغ يشبع عند الشباب الحاجات المتعددة من : جسمية- اجتماعية- عملية – عقلية – انفعالية.

ويتضح ذلك لنا من خلال مايلي :

1- فيما يتعلق بالحاجات الجسمية، فإن النشاط المثمر في وقت الفراغ يعمل على إزالة التوترات العضلية وتنشيط الدورة الدموية، مما قد ينشأ عن الجلوس ساعات طويلة في العمل، أو الدراسة دون حراك.

وتعتبر الألعاب الرياضية ذات أهمية كبرى في هذه الحالة، من حيث كونها فرصة طيبة لإشباع هذه الحاجات.

2- فيما يتعلق بالحاجات الاجتماعية، فإن الفرد قد يستمتع في بعض الأحيان بالنشاط الفردي، إلا أنه قد يحصل على قدر كبير من الراحة النفسية والمتعة والمرح، نتيجة وجوده بين الآخرين، والعمل معهم وهذا

أمر طبيعي، وكي تتحقق الأهداف الاجتماعية للشباب ينبغي لهم أن يتعلموا عن طريق الخبرة كيفية التعامل بنجاح مع الآخرين.

ويمكن أن يكون وقت الفراغ له أهمية في النمو الاجتماعي، فعند ممارسة بعض الهويات يمكن أن يجتمع الشباب في الأندية والمجتمعات وتتاح لهم فرصة التعامل الجماعي في مواقف يستمتع فيا الأفراد بوجودهم.

كذلك فإن شغف الشباب بالهواية وميله إليها، يتيحان له فرصة الظهور على أحسن صورة أثناء تبادل الأفكار والخطط والأساليب والأهداف مع الغير.

إضافة إلى ذلك فإن الهواية تمكن الفرد من أن يبدوا أكبر قيمة وأعظم قدرا عند الغير، حيث توفر له مجالات العلم، وتمهد له السبيل إلى أن يكون مبرزا ومتخصصا في ناحية من النواحي، ومن عادات الناس الاجتماعية أنهم يميلون دائما إلى الاتصال والتعامل والتفاعل مع الشخص الذي يقوم بعمل. وهذا الاهتمام من جانب الناس بالفرد وبعمله ويكسبه المزيد من الثقة والتقدير لذاته.

3- أما الحاجة العملية والعقلية ، تشبع عن طريق الحصول على الخبرة والمعرفة التدريب والمهارة، وهذه كلها أشياء يمكن للشباب الحصول عليها عن طريق ممارستهم للهوايات في أوقات الفراغ.

وقد تصبح هواية اليوم في حرفة الغد، وبذلك يمكن أن تكون الهواية وسيلة جديدة لتحقيق أهداف عملية في الحياة. هذا بجانب ما تمثله من فرصة لاكتساب معارف ومعلومات ومهارات جديدة.

4- إن الحاجات الجسمية والاجتماعية والعقلية والعملية، والتي أشرنا إليها، تظهر آثارها واضحة ملموسة، ويمكن التحقق من إشباعها وتحقيقها إلى حد كبير، غير أنه توجد دوافع نفسية أخرى عند الأفراد لا تكون واضحة؛ ولذا تسمى الدوافع اللاشعورية، أو الدوافع المكبوتة. وأحيانا ما تكون هذه الدوافع عند بعض الشباب من القوة؛ بحيث ندفعهم إلى بعض نماذج من السلوك الشاذ والمضطرب. ومن بين هذه

الحاجات؛ الحاجة إلى الإبداع والإنجاز والتكوين، وعادة لا تشبع هذه الحاجات في داخل تنظيمات أطر من التعليمات والأوامر والنواهي والقواعد والقوانين، ففي داخل هذه التنظيمات أو الأطر يشعر الشباب بالقيود وعدم كفاية الحرية من الحركة أو التفكير البناء.

5- فيما يتعلق- أيضا- بالحاجات الانفعالية، وما يتصل بها من الدوافع والحاجات إلى الإبداع والإنجاز، فإن هناك دوافع أخرى مكبوتة قوية هي الدافعية إلى العدوان، والدافع إلى العدوان هو نتيجة للقيود التي توضع على حركة الأفراد وأما رغباتهم، ويشعر الشباب بهذه القيود بدرجة أكبر من غيرهم بكثير.

لذا يتبين لنا أن إحراز الشباب بعض النجاح في نشاط معين يزاولونه في وقت فراغهم، يجلب لهم السرور والارتياح، ويعتبر ذلك- في نفس الوقت- متنفسا يساعد الشباب على إعادة التوازن النفسي الضروري لهم، وهو أمر يحتاج إليه كل فرد، إذا أراد أن يزاول أعماله والقيام بواجباته على أحسن وجه.

3-11- تخطيط وتنظيم خدمات أنشطة شغل أوقات الفراغ:

إن تخطيط وتنظيم خدمات أنشطة شغل أوقات الفراغ، يحتاج إلى جهود كبيرة مكثفة من الأفراد في المجتمع على اختلاف مسؤولياتهم، من الأسرة والمدرسة والمسجد، ووسائل الإعلام ومراكز خدمات الشباب، والخدمات الاجتماعية، وغيرها والتي يجب أن يستشعر العاملون فيها أن مسؤولياتهم تجاه تنشئة الشباب والناشئة ليست بالبساطة لإثارة حوافزهم إلى جدية العمل والاهتمام بواجباتهم، حيث إن الأمانة التي يحملها كل في موقعه.

- **أسس التخطيط والتنظيم للأنشطة الترويحية:**

عند وضع خطة للبرامج الخاصة بالأنشطة الترويحية، ويراعى أن تشتمل الخطط على عدة أسس تتمثل في:

1- أن ينظر للخدمات الترويحية على أنها تتماثل مع نظم الخدمات الاجتماعية، أي أنها نظام فرعي من هذه الخدمات الاجتماعية، يماثل في أهمية الخدمات التعليمية والخدمات الصحية وأن عائدات الترويح تساعد

على تنمية أعضاء المجتمع من الأفراد وتزيد من تكاملهم معه مثلما يتم من عائدات الخدمات التعليمية، والخدمات الصحية....إلخ.

2- أن من أهداف التخطيط لتنمية الأنشطة الترويحية بين الشباب بصفة خاصة، إيجاد فرص متكافئة للشباب بفئاتهم العمرية المختلفة للممارسة الأنشطة الترويحية التي تتفق وظروفهم ومستوياتهم الاقتصادية والاجتماعية واستعداداتهم والتي يشعرون من خلال ممارستها، بأنها تحقق لهم قدرا من الترويح والاستمتاع وتمضية أوقات الفراغ بوسائل إيجابية.

3- أن يوضع في الاعتبار عند التخطيط لتنمية الأنشطة الترويحية إمكانيات المجتمع وظروفه الثقافية والاجتماعية في الريف والحضر. مع مراعاة أن إمكانيات الحضر أكثر في الكم والكيف من إمكانيات الريف وما تقتضيه تلك الظروف والإمكانيات من فرص الترويح والشكل والتنويع لضمان اشتراك أكبر عدد ممكن من الأفراد في الأنشطة الترويحية. ذلك لأن السلوك البشري سلوك مكتسب يتعلمه الفرد من مجتمعه، ومن ثم يكون السلوك الترويحي الفردي متوافقا مع قيم المجتمع وظروفه الثقافية والاجتماعية.

4- أن يكون واضحا أمام القائمين بالتخطيط للأنشطة الترويحية؛ أن الترويح قائم على الفرد ذاته، وعلى الاختيار الحر لما يختاره من نشاط ترويحي، ومن ثم يقتضي ذلك أن تكون فرص الترويح قائمة على أساس وقت الإنسان وظروفه ونوع نشاطه لكي تتاح فرصة المشاركة والاختيار الحر للنشاط الترويحي الذي يناسبه.

5- أن توضح برامج التخطيط للترويح، المستويات التعليمية للشباب وإعدادهم، والمستوى الحضري والثقافي للمجتمع.

6- أن يكون اهتمام المسؤولين عن برامج الترويح متضمنا كلا من أنشطة الترويح العامة، وتقضية أوقات الفراغ بطريقة أفضل.

7- أن يتبين للمسؤولين عن برامج الترويح الوظائف الأساسية بالنسبة للفرد والجماعة والمجتمع، من ناحية وبالنسبة للعوامل التي تؤثر على المشاركة في ذلك، جعل الترويح جزءا متكاملا من حيث استطراده ونموه وتوافقه مع مظاهر النمو والتقدم للمجتمع في المستقبل.

8- أن تكون النظرة إلى الجوانب المختلفة التي تقدم عن طريقها الخدمات الاجتماعية الخاصة بتنمية الترويح على أنها وحدة متكاملة وليست موضوعات أو جوانب منفصلة خلال عملية الترويح(07).

3-12- أسس التخطيط والتنظيم للاستثمار الأفضل لأوقات الفراغ:

عند وضع خطط وتنظيمات للاستثمار الأفضل لأوقات الفراغ يتعين مراعاة الأسس التالية :

1- إيجاد الفرص المتنوعة لإشباع الحاجات الأساسية للشباب، باختيار الأنواع الجيدة والمستحدثة من المواد الثقافية والعملية والترويحية والإعلان عن أماكن توافرها حتى يقبل عليها الشباب.

2- إيجاد الفرص الخاصة بالأنشطة المناسبة المختلفة، وألا يقتصر الاهتمام بنوع أو أنواع محددة، يتكرر وجودها في مراكز خدمة الشباب، بل إن التنوع يتح فرصة انتقال الشباب من مراكز الشباب وتبادل المنافع مما يزيد من التحام الشباب .

3- أن يراعى المسؤولين مشاركة الشباب في الأنشطة المختلفة، وعدم وجودهم في مراكز الخدمات الاجتماعية، كمشاهدين أو متفرجين، ويمكن أن يتم ذلك عن طريق توسيع قاعدة المشاركة وتعددها.

4- توجيه الشباب للعمل في الخدمات العامة التطوعية، أو الأعمال التنموية، بهدف تعويد الشباب الاعتماد على النفس والاهتمام بشؤون الوطن، والانتماء والولاء للمجتمع، والمشاركة الايجابية الفعالة في أوقات الفراغ.

5- أن يتم الاهتمام بكل من الجنسين: الذكور والإناث، بحيث تتاح فرص الاستثمار الفضل لأوقات الفراغ بين اللائي في سن الشباب وحيث يمكن أن تتاح لهن الممارسات الفنية والشؤون المنزلية، والأعمال

الجمعية للهيئات أو المؤسسات الحكومية أو الوطنية، إضافة إلى تشجيعهن لممارسة الأنشطة الترويحية ضمن الحدود الشرعية.

6- أن يحمل التوجيه والإرشاد سبل الاختيار الجاد. وتحفيز الشباب على التنظيم الأفضل لقضاء وقت الفراغ في الإبداع والابتكار والأعمال الجدية المنظمة، وليست الأعمال الرتيبة التي قد تحدث الملل والإعراض من جانب الشباب، والهدف من ذلك إكساب الشباب العادات السلوكية الخاصة بالاستفادة من الإمكانيات المتوفرة في المجتمع، والمعونة في توفير ما ينقص من إمكانيات، والقدرة على تحمل المسؤولية، وتنمية الاستقلالية.

7- قد يكون من الأفضل، عند تخطيط وتنظيم أوقات الفراغ بين الشباب عمل استبان لاستطلاع آراء ورغبات وتطلعات ومشكلات الشباب، بغية التوجيه والإرشاد ذي العائد المثمر، وإثارة حوافز الشباب بما يتوافق مع استعدادهم وميولهم، ذلك لأنه من الأجدى اهتمام المسؤولين بتوجيه وترشيد الاستثمار الأفضل

لأوقات الفراغ بين الشباب، بدلا من التركيز على شغل الشباب بأنشطة غير فعالة، أو صده عن إساءة استخدام أوقات الفراغ؛ لأن العائد الأفضل من وراء ذلك هو الاستخدام الأفضل والتوجيه المثمر للثروة البشرية من الشباب، والذين يمثلون قطاعا عريضا من المجتمع(08).

3-13- الأسرة وأوقات الفراغ والترويح:

تتمثل أهمية دور الأسرة في أنه العالم الأول الذي يستقبل الطفل، ولقد توصل علماء النفس إلى أن النمو في مرحلة الطفولة المبكرة يعد بمثابة الركيزة التي يقوم عليها النمو في المراحل التالية المتعاقبة، فمن الأسرة يأخذ الطفل البذور الأولى للحياة، ويتوقف نموه الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي على مدى ما يتلقاه من رعاية واهتمام في نطاق أسرته، فالطفل من خلال احتكاكه وعلاقته وتفاعله مع من يحيطون به من الكبار يتأثر بأسلوبهم في التفكير، ويكتسب أسلوبهم في التعبير عما ينتابه من مشاعر ورغبات، كما تعد

الأسرة بمثابة اللبنة الأولى التي تتولى عملية التشكيل الاجتماعي للطفل في مراحل نموه المبكرة، حيث تتميز هذه المراحل بقابلية واستعداد الطفل فيها للتشكيل وللتربية بقدر أكبر بكثير من قابليته واستعداده لذلك في مراحل النمو المتقدمة .

فالطفل في مراحل نموه المبكرة يميل إلى التقليد والمحاكاة، فهو يقلد الكبار في كل ما يقومون به من أفعال، ولذلك يجب الاستفادة من الميل والتقليد بإعطاء القدرة الحسنة له عن طرق الكبار، ومن هنا تأتي أهمية ممارسة الهويات والأنشطة الترويحية أمامه، لأن مثل هذا السلوك من الكبار سوف يشجعه على محاكاة وتقليد كل ما يصدر عنهم.

3-14- أهمية الترويح للأسرة :

يعد الترويح في الأسرة ذا أهمية عظمى، وذلك لأنه يجعل الأسرة أكثر تفهما واندماجا في حياتهم اليومية، فقد أن اتفاق الميول نحو الترويح بين أفراد الأسرة الواحدة، يخلق نوعا من التفاهم بين أفراها، في حين أن الأسرة التي يمارس أفرادها كل على حدة هواية خاصة به لا يبدو التفاهم واضحا بين أفرادها.

فقد قام شيش "ببحث اجتماعي" شامل في ألمانيا لدراسة مدى تأثير الهويات في تفاهم الأسرة ولقد توصل إلى أن تفاهم الأسر يزداد كلما تلاقت هواياتهم، وكذلك أوضح جود(Goode) في كتابه:"بعد الانطلاق" أن للمترل دورا هاما في تكوين الهوايات التي تتميز بالطابع الاجتماعي، وأن هذه الهوايات تجعل الأسرة أكثر ترابطا وتفهما.

وكذلك أثبتت البحوث والدراسات العلمية أن للترويح أهمية في الأسرة حديثة الزواج، والتي لم تنجب أطفالا بعد، وذلك في تكوين علاقات اندماجية من خلال ترويح، إلا أن الموقف يبدأ في التغير مع فترة الإنجاب للأطفال وتربيتهم، ومن ثم فإن فرص الترويح تبدأ تقل نتيجة لزيادة المسؤولية اتجاه الأسرة لتربية أبنائها، ثم بعد أن يكبر الأبناء ويعتمدون على أنفسهم، وبالتالي تقل مسؤوليات عدد أفراد الأسرة،

فإن فرص ممارسة الترويح تأخذ في الازدياد مرة أخرى بين الوالدين ويعود الارتباط والتفاهم بينهما إلى درجة أكبر.

وأهمية الترويح للأسرة تتمثل أيضا في الدور الذي تلعبه الأسرة من خلال الترويح في نمو أطفالها وتشكيلهم من الوجهة التربوية، حيث أن الأطفال يستفيدون من قضاء وقت فراغهم في الهوايات واللعب، فقد أكدت الدراسات والبحوث العلمية على أن اللعب هو الأساس الوظيفي في عالم الطفولة والوسيلة الرئيسية لتشكيل شخصية الطفل في سنواته الأولى والتي تعتبر القوة التكوينية والركيزة النفسية لبناء الطفل في مراحله المتعاقبة(09).

كما أثبتت البحوث والدراسات العلمية أن الأطفال الذين تكون لديهم الإمكانيات والفرص للعب تنمو عقولهم نموا أكثر وأسرع من غيرهم ممن لم تتح لهم هذه الفرص وتلك الإمكانيات.

ولذا فإن أهمية اللعب في حياة الأطفال تتحدد أساسا بوعي الوالدين والأشقاء الكبار، وبمدى إتاحتهم الفرصة أمام الطفل لتحقيق ذاته في أشطة اللعب ومواقفه التربوية، فميول الأطفال نحو اللعب والهوايات يتأثر تكوينها بالميول السائدة في الأسرة وبموقف الكبار واتجاهاتهم إزاء ميول الأطفال، فالطفل يتأثر بميول أو بهوايات والديه أو بهوايات إخوته وأخواته.

دور الأسرة في تكوين الميل واتجاه الأبناء نحو الترويح: نظرا لأن سلوك الفرد يتأثر إلى حد كبير بالبيئة المحيطة به، فإن وجود البيئة المشجعة على الترويح في مجال الأسرة يعد من أهم العوامل المساعدة على الاستمتاع بقضاء وقت الفراغ، ولذلك يجب على الأسرة توفير البيئة المشجعة على تكوين الميل والاتجاه نحو أنشطة الترويح في أبنائها وذلك من خلال مراعاة الأسس التالية:

- تزويد الطفل بأدوات اللعب المختلفة كالكرات ذات الأحجام والألوان المختلفة، والمكعبات، وألعاب الفك والتركيب، والألعاب الميكانيكية واللعاب الإلكترونية، ... وذلك لتنمية ميوله نحو اللعب.

- توفي للطفل ما يحتاج إليه من أدوات التربية الفنية كالأقلام للتلوين والورق والطباشير الملون ...وغيرها ، وذلك لتنمية ميوله نحو أنشطة الترويح الفني.
- الاهتمام بعرض الصور والرسوم من قبل الكبار أمام الأطفال لاستثارة دافعتيهم وميولهم نحو أنشطة الترويح الفنية .
- إثارة الميل للقراءة والاطلاع لدى الطفل والعمل على تكوين مكتبة تضم العديد من القصص والروايات والكتب المصورة وكتب تعليم الهوايات...والتي تتناسب مع مرحلة سنه، وذلك لتنمية ميوله أيضا نحو أنشطة الترويح الثقافي والعلمي.
- الحرص على تحفيظ الطفل الأغاني والأناشيد وذلك لتنمية حصيلتهم اللغوية أثناء وقت الفراغ والتزود بالعديد من القيم الوطنية والعاطفية.
- الاهتمام بالرد على تساؤلات الطفل حول الموضوعات التي تعرضها برامج الإذاعة والتلفاز، لما له من أهمية لتدريبه على الحوار والمناقشة.
- تشجيع الطفل بإقامة صداقات مع أقرانه واللعب معهم لتنمية الميل لديه نحو أنشطة الترويح الاجتماعي .
- اصطحاب الأسرة لأبنائها إلى مراكز الشباب وإلى دور العرض السينمائي والمسرحي وإلى المعارض والمتاحف، والسيرك والحدائق والمنتزهات والشواطئ والمخيمات...وذلك لاستثارة دافعيتهم للمشاركة في العديد من أنشطة أوقات الفراغ والترويح.

- تقديم الخبرات الترويحية للأطفال في الوقت المناسب. فقد أرنولد جيزل (Arnold Gesell) أن الطفل لا يستطيع إتقان أي نوع من النشاط ما لم يكن قد وصل إلى المرحلة الكافية من النضج الذي يناسب ذلك النشاط(10).

3-15- دور توجيه الأسرة في الممارسات الترويحية لدى الأبناء:

تعد الأسرة المكون الأساسي الذي يبدأ فيه تشكيل الفرد وتكوين اتجاهاته وسلوكه بشكل عام، فالأسرة تعد أهم مؤسسة اجتماعية تؤثر في شخصية الفرد، ذلك لأنها تستقبل الوليد أولا ثم تحافظ عليه خلال فترة من فترات حياته وهي فترة الطفولة، لأنها فترة بناء وتأسيس وقد أشار حديث رسول الله ﷺ الذي رواه البخاري:" ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه ". فمن خلال الحديث الشريف يتضح لنا أثر الأسرة على الطفل، ففي البيئة الأسرية يشكل الأبوان الطفل ويحددان اتجاهاته الرئيسية.

وتنبع أهمية الأسرة في تشكيل شخصية أفرادها من كونها تتميز بخصائص تجعلها مؤثرة في الاتجاهات السلوكية للأفراد فهي الجماعة الأولية التي يقابلها الفرد في سنواته الأولى، حيث يكون سهل التطبيع وسهل التوجيه. ومن هنا فإن للأسرة دور في تحديد اتجاهات الفرد نحو أوقات الفراغ ونحو كيفية التعامل معه سلبا أو إيجابا، وعلى ذلك نجد أن مهام الأسرة التربوية والرعوية لأفرادها تعليم أبنائها كيفية الاستفادة من أوقات الفراغ في حياتهم اليومية بشكل إيجابي فعال، والعمل على استثماره استثمارا صحيحا واستغلاله في الأنشطة الترويحية الايجابية الابتكارية.

فالأسرة هي نقطة البدء دائما في تنمية التجارب والاهتمامات التي تشغل وقت الفراغ بما يحقق التكامل الأسري ويدعم التماسك بقيم الأسرة، وهذا ما يؤكد دور الأسرة في تكوين اتجاهات إيجابية لدى الأبناء نحو استغلال وقت الفراغ في أنشطة ترويحية بشكل إيجابي سليم، يضمن عدم

ظهور الآثار السلبية المترتبة على عدم استغلال أوقات الفراغ الاستغلال الأفضل في حياتهم المستقبلية (11).

و إضافة إلى كل ما تطرقنا إليه فإن للأسرة دورا هاما اتجاه أبنائها، وذلك بتهيئة الوسائل الترويحية المناسبة لهم من الناحية العمرية، والشرعية، والتربوية. ومشاركة الأبوين للأبناء أثناء ممارسة الأنشطة الترويحية

في أوقات الفراغ، والعمل على تهيئة الجو الترويحي المناسب من الناحية المادية والمعنوية. وبذلك نستطيع ضمان وجود آثار إيجابية للترويح وتجاوز الآثار السلبية له.

كما تبرز لنا ضرورة مشاركة الأبوين أبنائهم أثناء ممارسة الأنشطة الترويحية، خاصة في المرحلة العمرية المهمة وهي مرحلة المراهقة لما لذلك من تأثير إيجابي في اختيار وسائل الترويح المناسبة، كما يتأكد دور الأسرة في إشرافها على التعامل مع متغيرات وقت الفراغ، ومن ذلك التوجيه المستمر لكيفية التعامل مع وقت الفراغ وذلك من أجل ضمان الأسرة حسن اختيار الفرد للأنشطة الترويحية الايجابية النافعة.كما أنه كلما كان الفرد يقضي وقت فراغه مع أسرته يؤدي إلى المزيد من التماسك الأسري الذي بدوره يعمل على مزيد من الاستقرار النفسي .

3-16- الإدمان على المخدرات من الترويح إلى الجريمة:

تمثل ظاهرة تعاطي المخدرات من أعقد المشكلات التي تعانيها الكثير من المجتمعات، وكما أنها تمثل تحديا لكثير من الحكومات، ومحل بال للعديد من المنظمات والهيئات، وموقع بحث ومناقشة لشرائح عديدة من الدارسين، وفي مجالات مختلفة، القانونية، والنفسية، والاجتماعية منها والتربوية، وهذا لا لشيء سوى لأنها ظاهرة خطيرة، مضرة بصحة الفرد، ومهددة لأمن المجتمع، وفي هذا فإن تفريد دراسات خاصة حول هذه الظاهرة هو مبادرة هامة وذلك لعدة أسباب أهمها أن مشكلة تعاطي المخدرات هي من المشكلات ذات الطابع الانتشاري في الأوساط الاجتماعية، وما تحمله من سمة الوبائية، ذلك أنها تعرف طبيا على أنها "كل

مادة خام أو مستحضر تحتوي على عناصر مسكنة أو منبهة من شأنها إذا استخدمت في غير الأغراض الطبية المخصصة لها وبقدر الحاجة إليها دون مشورة طبية أن تؤدي إلى حالة من التعود والإدمان عليها مما يضر بالفرد والمجتمع"(12)، وما تشكله من خطورة على الفرد والمجتمع، وبالتالي الوقاية منها، أو التقليل من معدلات حدوثها يتطلب المزيد من الأبحاث عليها، للوقوف على أهم المحركات التي تقف وراءها.

من جهة أخرى على الرغم من أن الإنسان عرف الكثير من النباتات والأعشاب، واتخذها في بادئ الأمر للأغراض النفعية، ثم استخدمها في الأساليب والمعالجات الطبية، كدواء لبعض العلل والأمراض، ومنومة، ومخففة للآلام، وتنظيف العيون(13)، إلا أن هذا الاستخدام لبعض النباتات أصبح فيه من الضرر أكبر بكثير من النفع الذي يقدمه، وذلك عندما انتقل الإنسان لاستخدام هذه المواد النباتية كمصادر لصنع المخدرات، والمواد المسكرة، مثل صبار البيوتل، والقنب الهندي، والخشخاش، والقات، والكوكا، بالإضافة إلى مستحضرات كيميائية مخدرة واسعة الانتشار، وهي مستحضرات كحولية، كالخمر الذي يعد أشد المخدرات إسكارا، وأصبحت مشكلة تعاطي المخدرات من مجرد الحصول على النشوة العارمة، والتلذذ البالغ، إلى حصول الإدمان الذي يدفع بالفرد إلى إتيان السلوكات المنحرفة، أو ارتكاب الأفعال الإجرامية، إن لم يكن تعاطي المخدر في حد ذاته جريمة، ومن ثم نصبح أمام مشكلة أخرى أعظم وهي تشكل العصابات الإجرامية، وشبكات التهريب.

فينتقل المتعاطي للمخدرات من مجرد لهو ولعب إلى جنوح وانحراف،لذا فنحن نحاول تتبع تدرج التعاطي من البداية وصولا بالإنسان إلى فرد مدمن وربما مجرم، وربما تصدق المقولة التي ترى أن الانحراف في بدايته ما هو إلا عبارة عن لعب بريء، ثم يبدأ الفرد في تقليد المغامرين، والبطوليين، ليصبح الإنسان على قدر كاف من التدرب على الجرائم، إلى أن تصل صورة الانحراف الفعلي عند الإقبال في النهاية على الأفعال الإجرامية ذاتها.

كثيرة هي مجالات الترويح والترفيه، وأيضا أماكن للتثقيف، مثل دور السينما، المسرح، المكتبات، وحتى مقاهي الانترنت، وهي مواقع تثقيف وتربية، وتهذيب، تلك البيئة الترويحية هي البيئة التي يقضي فيها الفرد أوقات فراغه، باتخاذه وسيلة ترويحية، للحصول على ما يحتاجه من انتعاش وبهجة لترفيه نفسه، وهو ما يتوافق مع تعريف الترفيه أو الترويح الذي هو "تجديد وإحياء، وبعث حياة جديدة، وخاصة بعد الكدح الشاق أو القلق، والترويح في صورة أو أخرى هام لكل شخص وعلى الأخص بالنسبة للذين يكونون واقعين تحت ضغط شديد"(14) ، هذه البيئة إن لم يستغلها الإنسان في تنمية شخصيته، وتنميط سلوكاته الذاتية، وترقية القيم الخلقية لديه، بقصد الامتثال للضوابط

الاجتماعية، لكن إن لم يعرف الإنسان استغلالها، ونظر إلى هذه المرافق على أنها للترفيه لا غير، قد تصبح مثيرات سلبية لشخصيته، وتستغل في أمور غير مقبولة لا اجتماعيا ولا أخلاقيا، وبدلا من أن يلجأ الإنسان إلى هذه الأماكن عندما يشعر بنوع من الضيق، ويشعر بالملل، لبعث الراحة النفسية لديه، ويخفف من أعباء الحياة عليه، تجده في أوقات ما يطرق أبواب الفساد، وأماكن اللهو، والترويح التجاري، وبدلا من أن يرتاد أماكن التسلية والترفيه، والمرافق الرياضية، يقصد الملاهي والبارات وأماكن الفساد، وبدلا من أن يلجأ إلى الحدائق العمومية اللائقة، تجده يتبادل وبعض رفقاء السوء الممنوعات، ويقضي معهم أوقات في الملهاة والصعلكة، وفيها تتم معانقة الخمر، وتبادل أدخنة العقاقير، سعيا وراء زهو البال.

إذا كانت الكوارث الطبيعية، والحروب، والأمراض، كلها تهدد الإنسان والمجتمع، لأن نفس التهديد نلقاه من انتشار المخدرات، وتعاطيها، وربما يكون الخطر والتهديد أسوأ، لماذا أسوأ؟ ولماذا المخدرات بالذات؟، لأنها ببساطة تقتل العقل قبل النفس، وتميت القلب قبل البدن، ففي البداية تجعل متعاطيها يشعر بنوع من الغبطة، وتبعث فيه النشوة، ثم ما تلبث أن تقضي عليه كما تقضي عليه السرطانات والإيدز، والتي تنخر في الجسم كالسوس، فضلا عما تحمله من خطورة تتعلق بالتنمية الصحية، والاقتصادية، والاجتماعية،

والمجتمعية... لأنها ظاهرة وبائية متعددة التأثير، والتفعيل وهذا ما جعل بعض العلماء يسمونها بأخطبوط العصر الحالي(15)، ومن هنا نتساءل: هل ما يقال بأن تناول المسكرات، أو العقاقير الخطرة بأنواعها تبعث الفرح والسرور والقوة، والحيوية، في نفس متعاطيها؟، أم أنها مجرد وسيلة يستعملها المتعاطي للهروب من المشكلات التي تعترضه(16)، لذا لابد من تبيان كيف ينتقل الإنسان المتعاطي للمواد المخدرة من خلال مرحلة التجريب إلى وضع الإدمان، وقبله لابد من الإشارة إلى أنواع التعاطي للمواد المخدرة والتي يكون فيها الاعتماد يأخذ الشكل التالي(17):

1) الاعتماد غير الاختياري: ويمثله الأشخاص ضحيا الآخرين، مثل وصفة الأدوية التي يصفها الطبيب للمريض، وهي ذات مضاعفات جانبية، وذات صفة إدمانية.

2) الاعتماد الاجتماعي: ويمثل الأشخاص الذين يتعاطون المخدرات والمسكرات في المناسبات الاجتماعية، كتعاطي الكحوليات في الأعياد والأعراس وكل المناسبات السعيدة.

3) الاعتماد الانحرافي: ويمثله الأشخاص الذين يتعاطون المخدر بطريقة بسيطة بدافع حب الاستطلاع، أو بدافع التقليد، أو استجابة لدعوة، مما يخلق نوعا من الاعتماد النفسي والجسمي.

بالنسبة للنوع الثالث من الاعتماد (الانحرافي) الذي هو بداية تشكل ظاهرة الإدمان، وانطلاق مشكلة التعاطي، والتي تقسم هي الأخرى إلى مراحل رئيسية تتمثل في التعاطي بالصدفة، أو بالمناسبة، أو التعاطي الاعتيادي، أو في صورة الإدمان الفعلي(18)، ويمكن شرح كل مرحلة على النحو التالي:

1) التعاطي بالصدفة: وتسمى أيضا هذه المرحلة بمرحلة التجريب الأولى، وفيها يقدم الفرد على تجريب العقار أو المخدر لأول مرة، ويكون هذا التجريب لدواعي كثيرة منها:

- تأثير رفقاء السوء الذين هم معتادي التعاطي، والذين يحبون استهواء رفقائهم إليها، وتزيينها لهم، والمبالغة في وصف آثارها في نفوسهم، وأجسادهم وتبصيرهم بأحسن الطرق لتعاطيها.

- الضغط الممارس من قبل رفقاء السوء الذين يقللون من قيمة الآخرين من غير المتعاطين، ونعتهم بالجبن وقلة الرجولة، وعدم النضج، مما يخلق نوعا من التحدي بينهم.
- الضغط الممارس من قبل رفقاء السوء من معتادي التعاطي والتهديد بالمقاطعة، وعدم الرضا، وتجنب الشخص، وتحاشي رفقته إن رفض التعاطي، فينساق غير المتعاطين لمشاركة رفقائهم جلسة النشوة تلك.
- حب الاستطلاع كثيرا ما يلعب كدافع لتجريب المخدر، قصد كشف مدى تأثيراته.

- البحث عن النشوة، والإحساس بالمتعة، خصوصا عند الإحساس بالضغط، والعجز، والقصور، فيلجأ الفرد إلى التعاطي هروبا من الواقع.

2) التعاطي بالمناسبة: كما تسمى هذه المرحلة بالتعاطي المؤقت، وهو نوع من التعاطي الذي يشيع مع حالات الأفراح والمناسبات السعيدة، والحفلات التي يغلب عليها الطابع الغنائي، وهذا النوع منم التعاطي هو متقدم على التعاطي التجريبي.

3) التعاطي الاعتيادي: وتسمى أيضا بمرحلة التعاطي المنتظم، ويكون في تعاطي المواد المخدرة بشكل متواصل، وهو سلوك تدفع إليه الرغبة النفسية في المخدر والتفكير الملح في الجو المتوقع حدوثه، والمتعة المبتغاة، ورغبة أخرى فيزيولوجية، وذلك ناجم عن الاستهلاك المستمر له، وهذا نمط من التعاطي متقدم على نمط التعاطي المؤقت أو غير المنتظم، ومن خصائص هذه المرحلة(19):

- رغبة للاستمرار في تعاطي المخدر للحصول على الشعور بالعافية.
- ميل ضعيف أو معدوم لزيادة الجرعة.
- درجة ما من الاعتماد النفسي على تأثير المخدر، مع عدم حدوث الاعتماد الجسمي وبناء عليه عدم وجود مظاهر الامتناع عن المخدر.

- الآثار الضارة إذا حدث منها شيء تعود أولا على الفرد نفسه.

4) الاعتماد العقاقيري: وهي مرحلة تسمى أيضا بالإدمان القهري، وهي المرحلة التي يكون فيها الشخص في أمس الحاجة إلى المخدر مهما كان الثمن، مع فقدان السيطرة، بحيث لا يستطيع الحد من القيام بوظائفه الطبيعية إلا بوجود المخدر(20)، وهنا يكون الإنسان في مرحلة جد خطيرة ألا وهي مرحلة الإدمان التي تعرف على أنها "حالة نفسي، وفي بعض الأحيان جسمية، تنتج عن التفاعل بين الفرد والمخدر، متميزة باستجابات سلوكية وغير سلوكية تحتوي دائما على شعور قسري لتناول المخدر على أساس استمراري أو فتري لكي يخبر تأثيراته النفسية،

وفي بعض الأحيان، ليتجنب منغصات عدم وجوده"(21)، وعندما يصل الإنسان إلى هذه المرحلة يصبح غير قادر على السيطرة على نفسه وبالتالي يسعى بكل الطرق للحصول على المخدر لإشباع الحاجة إلى النشوة، وبالتالي تصبح سلوكاته غير سوية، تبعث على التهديد، ذلك قد يأتي أفعال غير مقبولة اجتماعيا، كإظهار العدوانية، وقد يعتدي على الغير لأتفه الأسباب، أو قد يضطر للسرقة، وربما أكبر من ذلك فقط للمكن من توفير المواد المخدرة التي تمكنت منه، وفي أحايين كثيرة يشكل مع رفقاء الإدمان شبكات للترويج والاستهلاك، وهي كلها من صور الانحراف وبواعث الجريمة.

وهكذا ينتقل الإنسان من حب الاكتشاف، وفضول الاطلاع، إلى جو ملؤه الصفاء والنشوة، وتتصور له الدنيا على أنها جنة النعيم، وما يلبث أن يجد نفسه بين ثلاث أمور كما قال رادو حينما يصل في تاريخ إدمانه إلى مرحلة الإدمان المزمن "الانقطاع التلقائي، قد تكون لفترة مؤقتة لاسترجاع قيمة وفعالية المخدر في الجسم، أو الوقوع في المرض العقلي، أو الموت"، وتلك الجريمة الكبرى في حق النفس.

لوقت الفراغ أهمية كبرى فهو لا يخلو من عنصر اللذة والسعادة التي يحققها الفرد حين يمارس نشاطا يشبع رغبته مهما كانت طبيعة هذا النشاط ومهما تطلب من جهد يحقق لصاحبه الفائدة والمتعة لأنه متصل بحاجات الفرد ذاته بغض النظر عن التزاماته نحو المجتمع، وهو يحر الفرد من روتين الحياة اليومية، ويخلصه من التوتر العصبي الناتج عن الملل الذي يعاني منه الإنسان في المجتمع. وإذا كان الاعتراف بأهمية وقت الفراغ والعمل على زيادته يعتبر كسبا للإنسانية، فإن عدم تنظيمه أو إساءة استعماله يخلق لها الكثير من المشكلات، مما يضيع هذا الكسب ويحوله إلى خسارة.

لذا نجد أن الدول المتقدمة تضع مسألة تنظيم وقت الفراغ واستغلاله في أولويات مخططاتها وبرامجها الاجتماعية. وهي تسعى في ذلك إلى تأمين القاعدة المادية الضرورية لاستغلال أوقات الفراغ عند الشباب والشرائح الاجتماعية المختلفة بما ينعكس إيجابيا على مستويات الحياة الاقتصادية والفكرية والاجتماعية.

3-17- هوامش الفصل الثالث:

(01): د/ عبد المجيد سيد أحمد منصور، د/ زكريا الشربيني: الشباب صراع الأجيال المعاصرة والهدى الإسلامي، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة،2005، ص 131

(02): المرجع نفسه: ص 133.

(03): د/ محمد محمد الحماحمي، عايدة عبد العزيز مصطفى: الترويح بين النظرية والتطبيق، مركز الكتاب للنشر، الطبيعة الثالثة، مصر، 2004، ص 191.

(04): المرجع نفسه: ص 197.

(05): د/ عبد المجيد سيد أحمد منصور، د/ زكريا الشربيني: المراجع السابق، ص 148.

(06):د/ إحسان محمد الحسن: علم اجتماع الفراغ، دار وائل للنشر، الطبعة الأولى، العراق، 2005، ص 73

(07): المرجع نفسه: ص 81 .

(08): د/ عبد المجيد سيد أحمد منصور، د/ زكريا الشربيني: المراجع السابق، ص 172-175.

(09): د/ محمد محمد الحماحمي، عايدة عبد العزيز مصطفى:المرجع السابق، ص 176 .

(10): د/ محمد محمد الحماحمي، عايدة عبد العزيز مصطفى: المرجع نفسه ، ص 179 .

(11): د/ عبد المجيد سيد أحمد منصور، د/ زكريا الشربيني: المراجع السابق، ص 46 .

(12) محمد بن يحي النجيمي، المخدرات وأحكامها في الشريعة الإسلامية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2004، ص 9.

(13) محمد فتحي عيد، المخدرات والجريمة المنظمة، دراسة مقدمة لندوة المخدرات والعولمة، منشورات أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ط 1، 2007، ص 261.

(14) توماس. ج. كارول، رعاية المكفوفين (نفسيا واجتماعيا ومهنيا)، ترجمة/ صلاح مخيمر، عالم الكتب، القاهرة، 1964، ص 279.

(15) مايسة أحمد النيال، بعض المتغيرات الوجدانية لدى بعض فئات الاعتماد العقاقيري في ريف مصر وحضرها، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد 48، السنة 12، 1998، ص 66.

(16) عبد الرحمن شعيب عطيات، المخدرات والعقاقير الخطرة ومسئولية المكافحة، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ط 1، 2000، ص 12.

(17) عبد العزيز بن عبد الله البريثن، الخدمة الاجتماعية في مجال إدمان المخدرات، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ط 1، 2002، ص71.

(18) سامية حسن الساعاتي، مرجع سابق، ص 213.

(19)عبد العزيز بن عبد الله البريثن ، مرجع سابق، ص 72.

(20) سعد المغربي، سيكولوجية تعاطي الأفيون ومشتقاته، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1986، ص 310.

الفصل الرابع

إن التضخم والتعقيد الذي يميز وظيفة الدولة المعاصرة , يضاعف ويعقد وظيفة الإدارة العامة والمحلية فيها بصورة تجعلها وظيفة إنمائية بالدرجة الأولى , الأمر الذي يجعل العمل على المستوى المحلي عملاً شاقًا ومعقدًا مما يفرض تطوير العمل الإداري وتنشيطه بما يؤهله لمواجهة أية ظروف جديدة أو مستجدة ولمعالجة أي مشكلات ترتبت أو يمكن أن تترتب خلال حركة التغيير المستمر .

ولما كانت الإدارة المحلية والبلدية تهدف أول ما تهدف إلى النهوض بمستوى المجتمعات المحلية وتنميتها على مختلف الأصعدة لأنها في وضع أفضل من وضع السلطة المركزية للوصول إلى هذه المجتمعات ومعرفة مشاكلها والعمل على حلها .. فإن ذلك يتم من خلال إحداث التفاعل داخل المجتمع المحلي بشكل يجعل مواطني المجتمعات المحلية يشاركون في أنشطته ومن ثم تحقيق المشاركة الوطنية في التنمية مما يجعلها إدارة متميزة .محاولة الخروج باقتراح منهج إجرائي عملي للوصول إلى بيئة حضرية ذات نوعية، مع تأكيد الأهمية التي تكتسبها البيئة في أي عملية عمرانية مهما كان امتدادها المكاني أو الزمني والتي لا يمكن أن تأتي إلا من خلال معرفة عناصر البيئة الحضرية وخصوصياتها، محاولين بذلك التركيز على العنصر البشري داخل هذه التجمعات السكانية للوقوف على أهمية هذا العنصر للموازنة بين هذه التوجهات والتي تبدوا متباينة. أخذين بعين الاعتبار التهيئة الحضرية بطريقة تسمح بنمو حضري متوازن مع المحيط في إطار خطة تنمية مستديمة للمدينة، بحيث أن كيفية تقسيم المجال عمرانيا من خلال المقاربة الوظائفية للمدينة (سكن ، عمل ،خـــــــدمات) هي التي تتحكم في العملية التخطيطية و التسييرية للمدينة. لذا ينبغي أن نمتلك رؤية بعيدة المدى تتضمن تناسقا مابين طريقة تنظيم المجال من جهة، و تسييره من جهة أخرى .

4-1- البيئة الحضرية أهم مركز للترويح:

البيئة مركب غاية في الأهمية في أي عملية عمرانية مهما كان حجمها الزمني أو المكاني، وخاصة بالنسبة لمخططي ومسيري المدن ، تتجاوز الانشغالات الآنية لخفض التلوث داخل المحيط الحضري إلى حمايته و تثمينه.وتوفير المرافق الخدماتية الترويحية والثقافية وتعبيد شبكة الطرقات وتوفير النقل والعناية بمظهر المدينة وكل ما تحتاجه حياة الحضر ومما لا شك فيه أن مشكلة الحفاظ على البيئة من القضايا الشائكة التي باتت تؤرق شعوب دول العالم،ففي الجزائر دعا الوزير المنتدب المكلف بالمدينة إلى ضرورة بذل الجهود قصد تجاوز الديكور المتدهور للفضاءات الحالية والتي عرقلت المحيط المعيشي للسكان من خلال إدراج قيم اجتماعية ترمي إلى تهذيب سلوكات الأفراد وترقية المساحات الخضراء وتحسين الخدمات الترفيهية والإطار المعيشي للمواطنين.لذا فإن الرهان الأساسي يجب أن نضعه نصب أعيينا كباحثين هو ضمان تنمية مستديمة تنطلق من إدخال البعد البيئي في جميع مراحل العملية العمرانية بداء من التخطيط و انتهاء بالتسيير. من أجل ذلك؛ فإن البيئة و المدينة يشكلان ثنائيا متجانسا تربطهما علاقات متينة(01).وعلية يجب فتح وإقامة حملة توعية وأيام تحسيسية بمدى أهمية البيئة العمرانية والحفاظ عليها ...

4-1-1-أهمية الحفاظ البيئة: اهتدى أسلافنا إلى ضرورة الحفاظ على البيئة لتحسين ظروف الحياة الحضرية ؛ فقد ظللنا لعقود نشيد مدنا :

- مريحة
- مزدهرة اقتصاديا نظرا لما توفره من فرص للاستثمار في المشاريع الترفيهية الترويحية بغية تحقيق مبدأ الازدهار والتكامل في جميع المجالات.
- متلائمة مع خصوصيات السكان الاجتماعية و الاقتصادية و الأمنية ....الخ

بعد ذلك صرنا ، و في خضم تيار الستينيات و السبعينيات من القرن الماضي ؛ و لأن جل الدول العربية خرجت لتوها من استعمار مدمر ، كان لزاما إعادة بعث الحياة الحضرية من جديد . إلا أن ذالك

جاء في خضم انبهار مفرط بما يحصل في الغرب ؛ حتى صرنا نادي كنظرائنا في الغرب بالتنمية الاقتصادية كسبيل وحيد لتحسين إطار حياة الإنسان الحضري. مركزين على الجوانب المادية و مغفلين حقيقتين مهمتين أجمع عليها المختصون حديثا و قديما هما أن:

- *النظام الحضري يعتمد في توازنه على جوانب أخرى لا تقل أهمية عن الجانب الاقتصادي.*
- *الاستغلال الجائر للموارد الطبيعية يتسبب في إحداث ضغط كبير على البيئة* نتيجة لما تفرزه من ملوثات ومخلفات ضارة .

لذلك ظهر مفهوم الاستدامة الذي عرفه العرب في مدهم القديمة لقرون عديدة من جديد ليطرح نفسه حلا وسطا بين منهجين متضادين (التنمية المادية و التنمية غير المادية) ، و يقرر أن "تلبية احتياجات السكان ضرورة لكنها لا يمكن أن تكون على حساب مستقبل الأجيال القادمة". و قد أولت معظم دول

العالم في العقد الأخير من القرن المنصرم عناية خاصة واهتماماً واسعاً بمواضيع حماية البيئة والتنمية المستدامة، و لم يولد هذا الاهتمام من فراغ بل كان بعد أن تراءى للعالم محدودية الموارد زمنا و مكانا و ما يمكن أن يصير إليه مستقبل الأجيال الحالية و القادمة إذا واصلنا على نفس النهج في استتراف الموارد خاصة غير المتجددة منها .

4-1-2-الاستدامة سمة عمران القرن الحادي و العشرين:

نلمح في الآونة الأخيرة ظهور مفاهيم وأساليب جديدة للتخطيط و التسيير الحضري لم تكن مألوفة من قبل ، ومن هذه المفاهيم "التخطيط الحضري المستدام" و"العمران الأخضر" و"المدينة المستدامة ", هذه المفاهيم جميعها تعكس الاهتمام المتنامي بقضايا التخطيط و التسيير الحضري في ظل حماية البيئة ، وخفض

استهلاك الطاقة، والاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية، والاعتماد بشكل أكبر على مصادر الطاقة المتجددة. و تقوية الروابط الاجتماعية ، الاقتصادية و الثقافية (02). من هنا يبرز التخطيط الحضري المستدام ...

العمران الأخضر كمفاهيم تعكس طرقا و أساليب جديدة في التعامل مع المجال الحضري تستحضر التحديات البيئية والاقتصادية التي ألقت بظلالها على مختلف مناحي الحياة في هذا العصر، فالمشاريع الحضرية الجديدة يتم تصميمها وتنفيذها وتشغيلها بأساليب وتقنيات متطورة تسهم في تقليل التكاليف البيئية مما يتيح مدنا آمنة ومريحة بيئيا :

- يقل فيها الأثر على البيئة .
- تنخفض فيها تكاليف التسيير (التشغيل والصيانة)،

ولهذا فإن بواعث تبني مفهوم الاستدامة في التخطيط و التسيير الحضريين لا تختلف عن البواعث التي أدت إلى ظهور وتبني مفهوم التنمية المستدامة بأبعادها البيئية والاقتصادية والاجتماعية المتداخلة. فلم تعد هناك خطوط فاصلة بين البيئة والاقتصاد و الاجتماع منذ ظهور وانتشار مفهوم التنمية المستدامة الذي أكد بما لا يدع مجالاً للشك أن ضمان استمرارية النمو الاقتصادي (مع ملاحظة أن ثلثي سكان العالم يعيشون في المدن) لا يمكن أن يتحقق في ظل تهديد البيئة بالملوثات والمخلفات وتدمير أنظمتها الحيوية واستنزاف مواردها الطبيعية.

4-1-3-العمران المستدام يثمن ارتباط الإنسان و بيئته :

العمران المستدام يتبنى فكرة أن الإنسان هو محور الارتباط بين البيئة –الاقتصاد-الاجتماع(لأن تأثيرات الأنشطة الإنسانية على البيئة لها أبعاد اقتصادية و اجتماعية واضحة لأن العنصر المتلقي للضرر في النهاية هو الإنسان) ، فاستهلاك الطاقة الذي يتسبب في ارتفاع فاتورة الكهرباء له ارتباط وثيق بظاهرة المباني المريضة التي تنشأ من الاعتماد بشكل أكبر على أجهزة التكييف الاصطناعية عكس ما كانت عليه

مدننا القديمة التي تعتمد على التهوية الطبيعية و التكييف الطبيعي ، وهذا الكلام ينسحب على الاعتماد بشكل أوحد على الإضاءة الاصطناعية لإنارة المبنى من الداخل مما يقود إلى زيادة فاتورة الكهرباء وفي نفس

الوقت يقلل من الفوائد البيئية والصحية فيما لو كانت أشعة الشمس تدخل في بعض الأوقات إلى داخل المبنى . و يؤدي في النهاية إلى إصابة الإنسان بأمراض مختلفة عضوية و نفسية(أثبتت الأبحاث الحديثة أن التعرض للإضاءة الاصطناعية لفترات طويلة يتسبب في حدوث أضرار جسيمة على صحة الإنسان على المستويين النفسي والبدني :الإحساس بالإجهاد الجسدي والإعياء والصداع الشديد والأرق)من جهة ، و من جهة ثانية فإن الاستخدام المفرط لمواد البناء أثناء تنفيذ المشروع يتسبب في تكاليف إضافية ويقود في نفس الوقت إلى تلويث البيئة بهذه المخلفات التي تنطوي على نسب غير قليلة من المواد السامة. وهكذا فإن الحلول والمعالجات البيئية التي يقدمها العمران المستدام تقود في نفس الوقت لتحقيق فوائد اقتصادية لا حصر لها على مستوى الفرد والمجتمع

4-1-4- التخطيط الحضري يلبي احتياجات آنية آخذا في الحسبان الأجيال القادمة :

المدينة مجال حضري خصب يثير تخصصات عدة ، ودراستها تأخذ أبعادا مجالية ، اجتماعية ، ثقافية واقتصادية. فتخطيطها يرتكز على عدة تخصصات تتفق جميعها على التعبير الكمي عن بنية (أو هيئة) تركيبية (مركبة) تجمع وظائف مختلفة (سكن +عمل+راحة)في مجال محدود ، لتشكل بذلك :

- مسرحا لاستعراض قوى متنازعة, فهي تقترح التعددية، وتسمح لكل واحد لاختيار نمط حياته. فالمدينة هي إذا طراز مميز للحياة الجماعية الإنسانية. وهي في كثير من الأحيان، كما يراها بعض علماء الاجتماع الحضري، موطن أكبر وأكثف وأدوم لأفراد غير متجانسين تشكل إسقاطا للمجتمع في الواقع يعبر عن طريقة وجود حياة.

- المحاولات الأولى لاستبدال التطور الطبيعي والعفوي بتطور مقصود يهدف إلى إيجاد فضاء عمراني جديد مصمم عقلانيا، ويحتوي على كل التجهيزات الضرورية لحياة السكان بما في ذلك الجانب الترفيهي .

- مجالا يجمع بين عناصر متكاملة فيما بينها (تجهيزات بمختلف أنواعها، سكنات، مساحات خضراء،مركبات رياضية،اجتماعية،ثقافية...، وبين متناقضات (كتوفير سيولة في الحركة، وأمن مروري...)، يصعب التوفيق بينها.
- فضاءا ديناميكيا، يتجدد ويتسع في المكان، وينمو عبر الزمن، فتسيير ها يحتاج إلى مرونة وحنكة في العمل.

فالتخطيط الحضري يلبي احتياجات السكان الحاليين، و كذلك المستقبليين، وعليه فالمطلوب أن يكون تسيير المدينة وفقا للأهداف التي تم التطرق إليها عند إنشائها .

4-2- التسيير الحضري المستدام ضرورة بيئية و حتمية اقتصادية :

تناولنا فيما سبق التخطيط الحضري بإسهاب لأنه سابق ؛ و لأن التخطيط و التسيير الحضريين تربطهما علاقات معقدة الأمر الذي بدأ يظهر بجلاء مع الثورة التكنولوجية و المعلوماتية ، التي و ضعت بين أيدي المخططين و المسيرين على حد سواء ؛ وسائل تقنية فائقة الدقة سمحت بتحديد المشاكل التي تعاني منها المدن بدقة متناهية و بالتالي تسهيل التدخل لحلها. من بين هذه التقنيات نجد في مقدمتها نظم المعلومات الجغرافية و الاستشعار عن بعد . هذه التقنيات سهلت كثيرا تعامل المختصين مع المشاكل الحضرية اليومية و ساعدت في عملية التسيير و التحكم في نمو المدن من جهة و في توفير إطار حياة أفضل للسكان من خلال إمكانية التدخل السريع و الدقيق لحل أية مشكلة (تسيير النفايات الحضرية ، النقل الحضري، تحديد مستويات التلوث و طبيعتها ،نقص الخدمات الترويحية الكافية ....)(03).

4-2-1-التسيير الحضري : تعامل مرن مع نسيج حضري معقد:

يتضح لنا أن مفهوم تسيير المدينة قد يحمل تصورات وأفكار تختلف باختلاف المتدخل وحجم المدينة لكنه يبقى يرتكز حول محورين أساسين متكاملين:

- البحث عن كيفية التنسيق والتوفيق بين مختلف المتدخلين في المدينة من سياسيين، تقنيين، إداريين،مخططين، اجتماعيين،جماعات ضاغطة....
- البحث عن كيفية التحكم في تسيير كل العناصر التي ترتكز عليها حياة سكان المدينة مثل تسيير الفضاءات العمومية، النفايات، المساحات الخضراء، المياه الصالحة للشرب، المياه المستعملة، الحدائق والمنتزهات العامة، الملاعب والساحات العامة...إلخ.

إن مسير المدينة (أو المشارك في عملية التسيير)، يعمل في ظروف (منها السلبية ومنها الايجابية) تختلف باختلاف الزمان والمكان، وباختلاف بعض الظروف المحيطة بالعملية برمتها. فهناك ظروف تتعلق بالمسير نفسه (قدراته على الاستفادة من الوسائل المتاحة له، ثقافته وتكوينه الشخصي...)،وأخرى تتعلق بالمدينة ذاتها (حجمها، نمطها البنائي وهيكلتها...). تتفاعل هذه الظروف، التي يمكن أن نسميها متغيرات، مع بعضها البعض لتبرز لنا جملة من المشاكل التي تِؤثر على نوعية وكيفية التسيير.

فمثلا عدم التركيز والتوجيه نحو التصور العمراني والمعماري الذي يحمل البعد الثقافي والاجتماعي في المشاريع العمرانية يساعد في إحداث حركة في تعمير المدينة بشكل يجعل الانقطاع أو عدم التفاعل واضحا بين الفضاءات العمرانية المنتجة ومستعمليها، مما يتسبب في وجود تداعيات مختلفة تنعكس في عدة صور منها:

– عدم تمكن المواطن من التفاعل مع المجالات المصممة خصيصا له،الشيء الذي إلى عدم الاندماج في الحياة الحضرية الجماعية, فيترتب عنه تراجعا في القيم الجماعية واستفحال للنزعة الفردية .

– الأدوات العمرانية والمعايير التقنية المطبقة على مجالنا الحضري، والتي تهدف إلى إيجاد الاستقرار وترفع من كفاءة المجال الحضري، لم تحقق هذا الهدف ميدانيا لاعتبارات كثيرة إما ذاتية، أي متعلقة بالمقاييس العمرانية نفسها (المقاييس العمرانية الخاصة بالتسيير التقني أو المتعلقة بعمليات البرمجة للمجال الحضري، على سبيل

المثال، لا تتماشى مع الحقائق الاجتماعية والثقافية والمناخية بصفة عامة, ومع نمط الحياة)، أو لمعايير متعلقة بالمسير نفسه، أو قد تكون لظروف أخرى كعمل الجماعات الضاغطة....

من هنا يبدو أن الأمر ليس بالهين، حيث أن وضع إطار واضح لهذا المفهوم (الجديد) في بلادنا العربية يعتبر- لحد الآن- من الصعوبة بمكان، وذلك لوجود عوامل تثقل من العمل بسهولة لإيجاد طرق وآليات بسيطة وفعالة. من بين هذه العوامل نذكر مايلي:

- توفر مدننا على مميزات غير متجانسة، سواء على مستوى التنوع المعماري والبشري، أو على مستوى الاختلال العمراني الحاصل نتيجة تزايد البنايات، خاصة الفوضوية منها.

- وجود بعض الغموض أو الثغرات في القوانين العمرانية (كعدم تحديد بعض الصلاحيات بدقة ووضوح لكل متدخل) الخاصة بالتدخلات على المحيط الحضاري.

- إفراغ الكثير من المشاريع من قيمنا، وعدم اقتباس في المشاريع العمرانية والمعمارية من تراثنا العتيق هذا من جهة، وعدم قدرة مسايرة هذه المشاريع للديناميكية العمرانية الحالية (فمدننا تطور بوتيرة تفوق تطور قدراتنا التقنية والبشرية) من جهة أخرى.

- تدهور العيش من قلة الدخل بالنسبة لبعض المواطنين ووجود أحياء يمكن أن نصفها بالمريضة حيث يتجلى فيها عدم الاستقرار، انتشار التلوث، قلة الأمن تدهور الفضاءات العمومية، إذ أصبحت هذه الأخيرة تشكل مصدر خطر دائم لسكان بعض الأحياء.

- تدهور عام في بعض المدن خاصة الداخلية منها مرتبطا ذلك بهجرة الكثير من القرويين إلى المدينة وما يترتب عنه من الضرر المضاعف (نقص زراعي وتزايد في الاكتظاظ السكاني).

- محدودية الإمكانيات المادية لدى العديد من البلديات، وضعف مصادر تمويل مشاريع الإنجاز والصيانة.

-غياب التأطير: قلة التأطير كافي سواء على مستوى الدوائر التقنية، أو على مستوى التكوين.

وكل هذا يزيد من صعوبة المسير ويقعد أكثر من مهمته(04).

4-2-2-تسيير المدينة: تحكم في نسيج عمراني متغير:

تعرف كل مدن العالم حاليا تحولات عميقة، يصعب قياس عواقبها بدقة. وأصبحنا اليوم نتساءل إن كانت أزمة التعمير السابقة هي التي جعلت المدن اليوم عديمة القدرة على الوقوف أمام أوضاع عالمية جديدة، أو أننا أمام مدن جديدة مبنية على علاقات جديدة؛ من هنا يمكن أن نسجل الملاحظات التالية :

- في وسط هذا الزخم من التحولات والتراكمات التي تعرفها المدن بمختلف أحجامها، فإن الجانب ألتسييري للمدينة يبقى يشكل الجانب الأكثر تعقيدا، وفي نفس الوقت الأكثر حيوية، و هو الأساس لإشكالية التطور المستديم.
- أصبحت المدن حاليا على درجة كبيرة من التعقيد و اللاتجانس، والتخصص وتقسيم العمل، والانفصال المكاني، والاجتماعي.
- جل مدننا تعرف حاليا تمددا هائلا، حيث أن الكثير من الأحياء الواسعة صارت تشكل من قبل السكان أنفسهم، على جانب تحكم السلطات العمومية (الأحياء الشعبية: الفوضوية، القصديرية.... المنظمة ذاتيا: عقود بيع، بناء... بعيدة عن المصالح الرسمية): أوجدت وضعية بعيدة عن مفهوم التسيير الهادف، أو التنظيم المحكم.

- النسيج العمراني يتمدد ويتسع ويتحول، بينما الأراضي الحضرية الضرورية تضيق.وبالتالي ظهور هفوة بين وتيرة التهيئة العمرانية، وما ينبغي على المدينة توفيره. وأصبحنا نشعر وكأن مدننا تتطور بوتيرة تفوق قدراتنا. لذا، ونحن في عصر جديد، ومع متغيرات عالمية ومحلية مفروضة، فان مسير المدينة مطالب بالتأقلم معها

في خضم التحولات التي تعيشها الحضارة الإنسانية، فان المدن تعمل يوميا منتجة بذلك مشاكل اجتماعية واقتصادية متجددة حسب الظروف؛ هذه الحالة تترك الكثير من مسيري المدن يتساءلون عن العلاقة بين الأشكال الفضائية والوظائف الحضرية؟

4-2-3-تسيير المدينة مشاركة عامة:

في الواقع أن مبدأ المشاركة العامة في التسيير لا يمكن أن ينجح بدون إعداد أفراد المجتمع لتلق المشاركة ؛ وهذا يكون عن طريق بذل الجهود المسبقة لإفهام الأفراد الأهداف العامة لهذا النوع من التسيير.

إن تشكيل الأهداف العامة وإيجاد الوسائل الفعالة للتسيير يحتاج إلى الانخراط الفعلي للمجموعات والمنظمات المهتمة بالتسيير لإجراء المناقشات والاستشارات للوصول إلى أفضل أسلوب لعرض الأمر على أفراد المجتمع حيث أن بعض الأهداف قد تكون غامضة على الكثير. لهذا قد يلجأ الفرد أحيانا لبعض المنظمات للمشاركة في المناقشات نيابة عنه كأحد أعضائها.

وهنا نسجل إمكانية المساعدة في شرح أهداف واتجاهات التسيير من قبل وسائل الإعلام.

ألا أنه ينتج أحيانا عن مبدأ المشاركة العامة نوع من التضارب في عملية التسيير؛ أحيانا لإلحاح على تدعيم المشورة بين السكان وبين المسئولين عن التسيير قد يصطدم مع الحاجة لتنفيذ بعض القرارات السريعة في بعض عمليات التسيير. وبالتالي قد تكون هذه السرعة المطلوبة أحيانا مستحيلة مع مبدأ المشاركة العامة (كعمليات تحسين إطار حياة بعض الأحياء القديمة....).

أما المشاركة العامة المفيدة فهي تلك التي تبدأ منذ التخطيط ، كنشر الخطط أمام السكان، لإعطائهم الفرص الملائمة لعرض أرائهم والتي يجب أن تكون الأساس في وضع بعض الخطط النهائية. وعموما فإن فاعلية التسيير تبرز مع تشجيع المشاركة لأكبر عدد ممكن من العامة بالمساعدة في إعداد الخطط مثلا, ذات العلاقة

الوطيدة بهم كالأماكن العمومية، وأماكن لعب الأطفال، وبعض التجهيزات العامة.... ، وذلك بإبداء أرائهم إما شفويا أو كتابيا...

طريقة المشاركة هذه تفرض على تسيير المدينة أن يكون في الميدان وأن يعمل وفق تصور جديد يعتمد أساسا على التنسيق والتشاور والشراكة بين الدعم العام والخاص وإشراك المجتمع المدني ومعرفة جيدة لكيفية فتح قنوات الاتصال بين مختلف الفاعلين في إطار نظرة شمولية، كي نجعل المواطن يشعر بانتمائه إلى المدينة أي بامتلاكه للفضاءات (حيازته) لها.

4-2-4-تسير المدينة : تسيير قطاعات لكن بنظرة شمولية

التحكم في تسير المدينة يقتضي تحديد القطاعات المراد التدخل عليها تحديدا واضحا , لكن بنظرة شمولية (05) تعين خصوصية كل قطاع ومجالات التداخل بينها).ومن بين هذه القطاعات التي ينبغي أن تكون من أولويات مسير المدينة —رغم درجات تفاوت تأثيرها من مدينة لأخرى- نذكر ما يلي :

* **الفضاءات العمومية:**

هذه الحالة تفرض على السكان وكذلك أصحاب القرارات أن يعتمدوا طريقة ديناميكية للتهيئة العمرانية وأن يجدوا حلولا متجددة لاستغلال الملائم للفضاءات المتواجدة عبر كل أنحاء المدينة.

* **إعادة تأهيل الأحياء الهامشية :**

المتضررة (القديمة) و الفضاءات العمومية، الطرقات هي أول الإجابات التي تعصف بمدننا والتي ينبغي للمسئولين على مستوى البلدية النظر فيها.

النوع الثاني من الإجابة التي يجب أن ينظر إليها المسئولون على مستوى البلديات هي الجوانب الاجتماعية والاقتصادية و بالخصوص المرافق الترويحية لسكان هذا النوع من الأحياء.

فإدماج هذا النوع من الأحياء (والمتواجدة عموما في ضواحي المدينة), ينبغي أن يكون من أولويات مسير المدينة . لأن الكثير من هذه الأحياء أصبحت أماكن لاهية قروية فتطور مستلزمات الريف ,ولاهي حضرية فتستفيد من خدمات المدينة .

* **أزمة النقل الحضري:**

شوارع مدننا مكتظة بالمشاة وسائل النقل,تجهيزات النقل العمومي لا تستطيع تلبية الطلب، كما لا تستطيع الشوارع المتدهورة تلبية الحركة في الميكانيكية في الوقت اللازم للانتقال من نقطة إلى أخرى, وحوادث المرور في تصاعد مستمر عدم وجود ساحات عمومية للجلوس أو مساحات خضراء أو أماكن ترفيهية تكون متنفسا وإعطاء الراحة والاستجمام للأفراد.

* **النفايات الصلبة :**

وضعيتها في حل مدننا تجعل من مسير المدينة يرسم لها العديد من الخطط ليستفيد منها لأنه عبارة عن عائدة أي مادة ثانوية للنشاط العمراني.كما يمكن تطبيق عدة مبادئ معروفة في

التسيير تجعل من مسير المدينة يستفيد من وجود هذه النفايات مثلا:

- تطبيق مبدأ الملوث الأكبر يدفع الأكثر.
- تفعيل الضرائب المتعلقة بحماية المحيط...

- التوعية وإنشاء هيئات تتكفل باستغلال النفايات والتفكير في تخفيض المصاريف المتعلقة بمعالجتها على الأقل, والتقليل من الانتشار العشوائي لأماكن جمع النفايات في كل أنحاء المدينة.

*تسير القطاعات الأخرى:

- كالمساحات الخضراء: (تشجيع المبادرات الفردية والجماعية كإنشاء مؤسسات خاصة ومتخصصة في صيانتها، والتي تهدف إلى حمايتها والمحافظة عليها.....

- المياه الصالحة للشرب: (التفكير في إيجاد طرق التعامل العقلاني معها، خاصة في المناطق الجافة والشبه الجافة....)

يجب على مسير المدينة أن يبني إستراتيجيته على الاستغلال الأمثل لكل عناصر المحيط الحضري، ويحسن الاستفادة من العوامل المحيطة به مع تطويرها مركزا على بعض النقاط، نذكر منها على سبيل المثال، لا الحصر، ودون ترتيب ما يلي:

- الإشراف على حملات تطوعية.
- مراقبة لكل التغيرات وتشخيص تدهور للمحيط.
- تشجيع المبادرات الفردية والجماعية الهادفة إلى تحسين إطار الحياة.
- إشراك أهل الحي في العمليات العمرانية وذلك بواسطة ورشات ميدانية.
- تهيئة وتسيير الأحياء على شكل وحدات جوارية لها تجانسها.
- تشجيع الدراسات المفيدة لعمليات التسيير :
- جمع المعلومات وتحليلها.
- إيجاد قاعدة بيانات.
- تقوية شبكة علاقات واتصالات مع المتدخلين والمتعاملين الأساسيين.

4-2-5-تسيير المدينة: مراحل مدروسة

بعد تعين القطاع المراد دراسة تسيره, وتحديد كل الظروف اللازمة لذالك, فإن العملية تمر بالمراحل التالية :

- جمع المعلومات: البحث عن الوثائق الضرورية والإحصاءات اللازمة,تجميعها وتخزينها...
- فهم المعطيات وتحليلها وفق الأهداف المسطرة سابقا.
- ترجمة نتائج التحليل وإخراجها في الصورة الملائمة للاستعمال.

4-3- المدينة بين أمال السكان و نظرة المصممين :

كشفت الدراسات الميدانية عدة حقائق أهمها على الإطلاق الإقرار بوجود فرق شاسع بين تطلعت السكان من الخدمات الحضرية والقدرة الفعلية للمخططين على التجاوب مع تطلعات السكان من جهة و أولويات التنمية و الحياة الحضرية الحديثة من جهة أخرى. كما أن عدم التناعم بين الآمال العريضة التي علقتها الدول العربية في معظمها على اللامركزية على الصعيد الحضري، وطريقة فهم الفاعلين المحليين (مهندسين ، منتخبين ، سكان ، جمعيات أهلية ....الخ)لمسؤولياتهم وأدائهم لها أدى إلى استفحال المشاكل التي تعاني منها المدن(06).

4-4- نظام المعلومات الجغرافية : أداة فعالة للتحكم في المشاكل الحضرية :

إن القدرات الفعلية للأجهزة التخطيطية ستكون أكثر نجاعة من خلال تسخير التكنولوجيات الحديثة للسيطرة على التوسع العمراني ، من أجل ذلك فإن نظام المعلومات الجغرافي GIS من وجهة نظر وظيفية يعد أداة فعالة في التخطيط والإدارة على مختلف المستويات وفي مختلف المجالات.

- التخطيط اعتبارا من المستوى النظري وحتى التنفيذ الفعلي.
- الإدارة اعتباراً من المستوى الاستراتيجي وانتهاء بالمستوى التشغيلي للمشاريع العمرانية(دعم القرار)(07).

ومن وجهة نظر إجرائية يساعد في تحديد المشكلة الحضرية وإيجاد الحلول من خلال جمع وتخزين البيانات، إدارتها وتحليلها وإخراجها بالشكل المطلوب وإجراء عمليات التحليل الجغرافي .

أما من وجهة نظر بنيوية يتكون النظام من خمسة عناصر أساسية هي البيانات والأجهزة والبرمجيات والاجرائيات والإطار المتخصص. تكمل هذه العناصر بعضها البعض وأهمها الإطار المتخصص القادر على تنفيذ وظائف النظام بكافة مراحله(08).

و لعل أهم الاختلالات الهيكلية والوظيفية التي أوجدت نظم المعلومات الجغرافية بالإضافة إلى التصميم و المحاكاة بالحاسوب تتعلق بثلاث مستويات:

4-4-1-المستوى التنظيمي:

يعد حسن التنظيم الحضري(التنظيم أولى نتائج التخطيط الحضري) بالاعتماد على نظم المعلومات الجغرافية محددا أساسيا لحسن التسيير و التكفل الأمثل بمشاكل الحضر . والمقصود بالتنظيم كيفية تجميع الأنشطة والمهام الحضرية ضمن قاعدة للبيانات حديثة و دقيقة تسمح فيما بعد للمسير باتخاذ الإجراء المناسب لمواجهة أي مشكل بدقة متناهية وتوزيعها بين مختلف الوحدات المجالية التي تشكل الحضر والتحكم في علاقات و تفاعلات مختلف هذه الوحدات .

-**الملاحظة الأولى** : إيجاد حلول سريعة و بدائل جيدة للتحكم في :تنظيم النقل الحضري، جمع النفايات المنزلية ، تسيير شبكات الصرف الصحي و التزويد بمياه الشرب ....الخ لكون التنظيم الذي يستخدم تقنيات الاستشعار عن بعد يساهم بفعالية في حل مشاكل المواطن العربي -

كما أنه يضع بين أيدي المخططين و المسيرين إمكانيات هائلة توفر الجهد و المال من جهة وتحقق في أغلب الأحيان نتائج طيبة على جميع الأصعدة . و على سبيل المثال لا الحصر نذكر النتائج التي حققتها عملية الاعتماد على المعلومات الجغرافية في إعداد مخططات التنقلات الحضرية في العديد من الدول المتقدمة من جهة و الإمكانيات

التصميمية التي وضعتها بين يدي المخططين لتصميم مدن تتلاءم مع المناخ المحلي من خلال توجيه المباني ، الشوارع الأمر الذي أعطى نتائج باهرة في تصميم مدن توفر الراحة لسكانها و تتلاءم مع بيئتها ؛ فأدى ذلك إلى خفض نفقات التكييف إلى مستويات قياسية و بالتالي خفض مستويات التلوث بشكل محسوس الأمر الذي يؤدي إلى انخفاض الإصابة بالأمراض المعروفة لدى المتخصصين بأمراض الحضر و تقليص نفقات الدولة في هذا المجال .

- **الملاحظة الثانية** : تتعلق بالمستوى التكنولوجي والتقني لأدوات التخطيط المجالي و التسيير الحضري المعتمدة على نظم المعلومات الجغرافية و المصممة باستخدام طرق المحاكاة الحاسوبية ؛ سواء فيما يخص الوحدات الصغيرة (تجمعات سكنية صغيرة) أو فيما يتصل بتقديم الخدمات الفنية والتقنية المتعلقة بالمرافق الحضرية الأساسية من قبيل نظافة الشوارع والأزقة ، وجمع النفايات المنزلية، وتوفير الإنارة العمومية، وتنظيم والإشراف على النقل العمومي وتدبير مجاري المياه المستعملة. نذكر هنا أن استخدام نظام الإستعار عن بعد يؤدي إلى تحديد المشاكل بدقة تصل إلى بضع سنتمترات مربعة ، مما يتيح التدخل الفعال لحل المشاكل في أقل مدة زمنية و أقل تكلفة ممكنة ، و لعل أبرز مثال يمكن أن نورده هنا هو استخدام هذه التقنية في التحكم في شبكة التزويد بمياه الشرب أو الصرف الصحي ، فهو يعطي معلومات دقيقة عن التسربات (نوعها ، حجمها، مكانها) و بالتالي أتاح التدخل العاجل لإصلاح الأعطاب .

- **الملاحظة الثالثة** : هيكلة وظيفية تجمع و تنسق التقنيين و المهندسين الحضريين ؛ باعتماد أساليب عمل جديدة تتيح تحكما أفضل في المجال الحضري و تكفلا فعالا بمشاكل السكان وتنظيم سير العمل .

- **الملاحظة الرابعة** : رفع المستوى التكنولوجي للبلديات وتكريس أساليب عمل جديدة تتناغم مع حجم وطبيعة المشاكل المطروحة؛ في مدن يختلف حجما و نوعية المشاكل . نشير هنا أن حجم مدننا قد تضاعف عدة مرات مما خلق عجزا مستديما لوسائل التخطيط أو التعمير في مواجهة كم هائل من المشاكل الحضرية المعقدة و المتنوعة في آن واحد . لكن من خلال استخدام الحاسوب و المعلومات الجغرافية في العمل الهندسي أصبحت وضعية الآليات

المستخدمة في تأدية مختلف المهام التسييرية للمجالات الحضرية من نظافة وإنارة وجمع للنفايات، أحسن حالا من التجهيزات و أكثر فاعلية و نجاعة، بالإضافة إلى خفض كلفة التسيير.

4-4-2- مستوى القيادة و اتخاذ القرار وأسلوب التسيير الحضري :

المقصود بالقيادة و اتخاذ القرار وأسلوب التسيير الحضري طريقة اشتغال الأنظمة التخطيطية و التصميمية الحضرية وأدائها لمهامها، ونعني بها كذلك العلاقات التفاعلية القائمة بين المستوى العلمي و العملي. وفي هذا الصدد هناك ملاحظة جديرة بالتسجيل: لدى استقراء التشريع المحلي يتبين بأن المسؤولية الأولى في الإشراف وتسيير دفة العمل الحضري تقع بالأساس على البلدية و هي النواة الأساسية و القاعدية لتسيير المدينة . بيد أن النظام الأفضل للقيادة يتسم باقتسام السلطة بين عدة مراكز قرار يساهم كل من موقعه في إشباع حاجيات سكان المدينة. وقد أفضى تعدد مراكز اتخاذ القرار إلى تعطيل الاتصال الأفقي، و إلى عدم استقرارية مساطر اتخاذ القرار، والتركيز على الحلول السهلة والمستعجلة(09).

ثالثا: مستوى التجاوب بين الأنظمة البلدية ومحيطها.

- مبادرات من لدن البلديات لإشراك السكان أو استشارتهم في بعض القضايا التي تشغل باله
- توجه للربط بين البنيات المجتمعية (تنظيم مجالس الأحياء مثلا) والحركة الجمعوية العاملة في الحقل الاجتماعي أو الثقافي وبين مسلسل تحضير مخططات التنمية المستقبلية.

كما أن استخدام نظم المعلومات الجغرافية يستوجب التخلص من الطرق التقليدية ؛ نظرا لما تقوم به من عمليات حسابية معقدة بسرعة و دقة كبيرة مما يستوجب توفر وسائل الرسم الدقيقة و السريعة .

سيكون من السابق لأوانه الحديث عن حلول جاهزة للإعاقات التي تعرفها مدننا. يستلزم تعميق البحث، والتدقيق في التحليل حتى نتمكن من التوصل إلى ما يمكن التوصل إليه بأن التضخم والتعقيد الذي يميز وظيفة الدولة المعاصرة، يضاعف ويعقد وظيفة الإدارة المحلية، ومما لا شك فيه أن التوجهات المتنامية نحو اللامركزية على المستويات القومية والمسؤوليات الكبيرة التي انيطت بالبلديات في مجال الخدمات والمرافق الترويحية الترفيهية والثقافية كان لها أثر في بروز الكثير من المشكلات والقضايا التي تتطلب المعالجة من قبل المسؤولين .

4-5- هوامش الفصل:

(01): روبير أوزيل: (فن تخطيط المدن) : ترجمة شعبان هيج، منشورات عويدات،بيروت،1983، ص 91.

(02): المرجع نفسه، ص 113.

(03): مصطفى فواز: (مبادئ تنظيم المدينة)، معهد الإنماء العربي، بيروت،1980،ص 123.

(04): روبير أوزيل:المرجع السابق، ص 142.

(05): أحمد عوف ، مقدمة في التصميم العمراني ، ص 117 ، مطبعة الأهرام ، القاهرة ، أكتوبر 2002م، ص 51.

(06): المرجع نفسه، 65.

(07): توصيات هيئة التخطيط العمراني والمجتمعات العمرانية الجديدة ، وزارة الإسكان والمرافق ــ مصر . سنة 2000م، ص 21.

(08):المرجع نفسه، ص 29.

(09): أحمد عفيفي ، تخطيط مدينة المترلة ، الهيئة العامة للتخطيط العمراني ، التقرير النهائي ، القاهرة ، مصر . سنة 2002م، ص 143.

الجانب الميداني

الفصل الخامس

إن أصل مشكلتنا يتمحور أساسا حول الملاحظات الميدانية التي حصلنا عليها من خلال الزيارات للمراكز والمرافق الترويحية الترفيهية،وإيماننا القوي بنتائج الدراسات التي تؤكد لنا بأن المرافق الترويحية الترفيهية لها أهمية بالغة في المدينة بصفة عامة، إذ تعتبر وسيلة علاجية هامة وصحية وثقافية وتربوية... للأفراد،حيث تساعدهم في مواجهة أوقات فراغهم بصورة ايجابية من خلال تأثيرهم المباشر على الناحية النفسية والصحية والناحية الاجتماعية العاطفية...

وحتى نتأكد من صحة هذا ما قلناه بدا لنا أنه من الضروري إخضاع هذا الموضوع إلى دراسة تحليلية.

5-1- المنهج المستخدم :

إن مجمع المساعي التي يعتمدها الباحث تكشف وبمعنى واسع عن تصوره للبحث أو لمنهجه المستخدم في بحثه، إن هذا المنهج لا يتحدد بكيفية غامضة ، ولكنه يكون قائما على اقتراحات تم التفكير فيها ومراجعتها جيدا والتي تسمح له بتنفيذ خطوات عمله بصفة صارمة بمساعدة الأدوات والوسائل التي تضمن له النجاح ، وفي نفس الوقت مدى صحة المسعى (أي الطريقة)، إن هذين الجانبين أي المنهج والصحة مترابطان فإذا لم يكن المسعى منهجيا فإن النجاح سيكون سطحيا أو ظاهريا فقط(01).

لهذا ينبغي أن يتضمن تقرير البحث بالضرورة قسما حول المنهجية يتم فيه توضيح الطريقة المعتمدة ، ذلك أن النتائج في حد ذاتها لا تعني شيئا بل أن الأساس المتين بحث ما وصحته هما اللذان سيتم الحكم عليهما أساسا ، انطلاقا من مدى ملائمة المنهج ووسائل تطبيقه .

لذا فإن المنهج يعتبر وسيلة أساسية لقيام أي بحث هادف، حيث إن إتباع الخطوات المتعاقبة له تمكن الباحث من الوصول إلى نتائج متصلة ببعضها البعض ومنطقية أكثر من التعامل مع البحث بصفة نظرية بحتة التي تنقص من مصداقية نتائجه وتبتعد عنها (02).

ونظرا لأن المنهج مرتبط أساسا بطبيعة الموضوع فإن الدراسة الحالية اعتمدت على المنهج التالي :

المنهج الوصفي التحليلي : الذي هدفه وصف الظاهرة المدروسة من حيث تركيبها والوظيفة ، وذلك من خلال استعراض صورة مدققة للمرافق الترويجية بين النظري والتطبيق، حتى يسهل إدراكها وفهمها ، إلى جانب تحليل المعطيات الميدانية التي تم التحصل عليها من خلال المقابلة والملاحظة والوثائق والسجلات والتقارير والإحصائيات .

فالمنهج الوصفي يهدف أيضا إلى وصف موقف أو مجال اهتمام معين بصدق ودقة (03).

ويعرف كذلك " بأنه طريقة من طرق التحليل و التفسير بشكل علمي منظم ، من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية (04).

وطبيعة الموضوع كذلك فرضت الاستعانة بالمنهج التاريخي من خلال وصف نشأة البلدية وتوسعها المجالي عبر العصور في المسيلة ، كذلك واقع المرافق الترويحية التي ليست هي نتيجة للوقت الراهن فقط .

حيث يذهب الباحث الذي يستخدم المنهج التاريخي إلى الآليات التاريخية : كالوثائق والمصادر المتعلقة بالحدث ،أو الظاهرة الاجتماعية ، ويدرسها بشكل استفزازي يغلب عليه طابع التحليل والنقد ، لا يكتفي التحليل بمعرفة أسباب الظاهرة بل يهتم بالظواهر المحيطة والنتائج المتفاعلة ، وهذا يستدعي معرفة الشروط التي ساعدت على ولادة نتائج قد تعمل بعضها على تعطيل عمل الأسباب ، ومعرفة الأسباب وشروط عملها التي تمكن الباحث من التنبؤ بالظواهر الاجتماعية واتجاهاتها (05).

5-2- أدوات جمع البيانات :

لقد وضعت العلوم الإنسانية ، على غرار علوم الطبيعة ، وسائل من أجل تفحص الواقع فعلا ، بمجرد تحديد مشكلة البحث بصفة نهائية يجب الانتقال إلى تنظيم عملية جمع المعطيات الضرورية للتحقق فنشبه هذه العملية الفرق الموجود بين مشروع السفر .

- من جهة – والذهاب الفعلي - من جهة أخرى- والذي يتطلب القيام ببعض الإجراءات ومنها على سبيل المثال تلك المتعلقة باختيار وسيلة النقل أو الحجز لدى وكالة نقل معينة

يتوقف قرار تبني هذه التقنية دون الأخرى على التقييم الموضوعي لإمكانية

التقنية نفسها وحدودها وذلك انطلاقا من تحديدنا لمشكلة البحث ، أما في هذه الدراسة فقد كانت الاستعانة بالأدوات التالية :

5-2-1- الملاحظة :

عند ابن خلدون فقد كان يرى أن الأقيسة المنطقية لا تتفق مع طبيعة الأشياء المحسوسة ذلك لأن معرفة هذا لا تتسنى إلا بالمشاهدة ويدعو العالم أن يفكر فيما تؤدي إليه التجربة الحسية وأن لا يكتفي بتجاربه الفردية بل عليه أن يأخذ مجموع التجارب التي انتهت إليها الإنسانية (06).

فهذا النص في الواقع يعرض مفهوم وأهمية طريقة الملاحظة عند ابن خلدون كأحد المفكرين العرب القدامى.

وقد تم الاستعانة بها (الملاحظة) باعتبارها أداة تقدم صورة واضحة وواقعية عن الظاهرة موضوع الدراسة ، فباعتبار طبيعة الموضوع تتطلب ملاحظة كل ما يجري بمجتمع البحث بغرض كشف عن حقيقة الدور الذي تؤديه بلدية المسيلة في تلبية متطلبات المجتمع للأنشطة الترويحية والترفيهية، من خلال ملاحظة المسيرة التنموية وواقع هذه المرافق، التي تم تحقيقها و التي هي في طور الإنجاز.

وقد اعتمدنا في دراستنا على نوعين من الملاحظة :

أ- ملاحظة أولية لمجتمع البحث :

حيث قمنا بزيارة ميدانية لمجال الدراسة قصد معرفة وتحديد جوانبه العامة كالموقع ، الحدود ، المرافق والمراكز الترويحية الموجودة على مستوى مجال الدراسة ، وكل ما هو مرتبط بواقع هذه المرافق والمراكز على مستوى البلدية لولاية المسيلة .

ب – ملاحظة موجهة :

ركزنا فيها على ملاحظة المشاريع التنموية الخاصة بالمراكز والمرافق الترفيهية الموجودة فعلا في مجال الدراسة والمنجزة منها والتي هي في طور الإنجاز وحقيقة وجود مظاهر التنمية الحضرية في مختلف أنحاء المدينة (البلدية) لولاية المسيلة.

5-2-2- الاستمارة:

- **تعريفها**: تعرف الاستمارة على أنها:" نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على مع معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف، ويتم تنفيذ الاستمارة إما عن طريق المقابلة الشخصية أو ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد. كما تعرف بأنها مجموعة أسئلة، بعضها مفتوح، والبعض الأخر مغلق" وتستخدم الاستمارة لجمع البيانات الميدانية التي تعسر جمعها عن طريق أدوات جمع البيانات الأخرى.

ومن أجل جمع المعلومات المتعلقة بنوع النشاطات الممارسة وأهميتها في وقت الفراغ لدى أفراد عينة الدارسة، طور الباحث أداة تتمثل في استمارة استبيان ذات طابع متعدد الأغراض وهي بذلك تتجاوز حدود الأسئلة المطروحة في هذه الدراسة.

5-2-3-المقابلة : كأداة أساسية للبحث هي " حوار لفظي وجها لوجه بين الباحث القائم بالمقابلة وبين الشخص أو مجموعة أشخاص آخرين " (07).

واستخدمنها كأداة للتزويد بالمعطيات عن الموضوع البحث وكذا مجاله المكاني للاستعانة بها في التشخيص ولتحديد أساليب التوجيه(08)

ولقد تم الاستعانة بهذه التقنية عند القيام بمقابلة فردية منتظمة مع أفراد العينة (المسؤولين) بصفتهم القائمين والمشرفين على هذه المراكز والمرافق الترويحية الترفيهية على مستوى مجال الدراسة.

ذلك أن المقابلة الشخصية تسمح بأجراء مزيد من التعمق في البحث والاستفسار عن المقصود من الأسئلة وتنميط وتوحيد المعنى العام من السؤال وإزالة أي لبس أو سوء فهم للسؤال وإحداث أي شكل من أشكال التفاعل والألفة بين الباحث وبين المفردة التي يستقى منها البيانات والمعلومات،كذلك تعتبر الصلة الفعلية بين العناصر النظرية للدراسة و التطبيقات الميدانية الأخرى(09) .

وقد تمت صباغة أسئلة الاستبيان وتصنيفه ،انطلاقا من مشكلة الدراسة ،والأسئلة التي أثارتها ،والأهداف التي يرمي إلى تحقيقها ، بالإضافة إلى فرضيات موضوع الدراسة.

وعموما فقد شملت المقابلة مجموعة من الأسئلة حيث شملت المحور الأساسي الخاص الفرضية الخامسة:

- واقع الأنشطة الترويحية والترفيهية بالبلدية.
- المشاكل التي تواجها والظروف والعوائق في تنمية والاهتمام بالمرافق الترويحية والترفيهية.

وقد راعى الباحث في تقسيمه للمحاور السابقة طبقا لمحاور موضوع الدراسة ،كذلك فرضيات الدراسة قصد التحقق من صحتها أو عدم صحتها .

– صدق وثبات الاستبيان:

في محاولة منا للتحقق من صدق الاستبيان تم عرضه على خمس محكمين للأساتذة علم الاجتماع لكلية الآداب والعلوم الاجتماعية ، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

الأساتذة المحكمين:

- الأستاذ الدكتور : رشيد زرواتي أستاذ بقسم علم الاجتماع والديموغرافيا بجامعة المسيلة.
- الأستاذ الدكتور : أحمد مسعودان أستاذ بقسم علم الاجتماع والديموغرافيا بجامعة المسيلة.
- الدكتور : السعيد فكرون أستاذ بقسم علم الاجتماع والديموغرافيا بجامعة المسيلة.
- الدكتور : أحمد بوسكرة أستاذ بقسم الإدارة والتسيير الرياضي بجامعة المسيلة.
- الدكتور : الطاهر مجاهدي أستاذ بقسم علم النفس والأرطوفونيا بجامعة المسيلة.

وقد طلب إلى المكرمين المحكمين إبداء الرأي في مدى مناسبة الاستبيان لتحقيق الهدف من إعداده ومن صحة الصياغة اللغوية للمفردات للمحور الذي تندرج إليه.

وقد اتضح من تتبع أراء المحكمين على هذا الاستبيان أن نسبة 66.67 % اتفقوا على أنه يحقق الهدف من إعداده وأن المفردات التي ذكرت تنتمي إلى محاورها وأنها صحيحة لغويا كما أن اثنين من المحكمين قد ذكروا هذه الملاحظات:

- تقسيم المفردة المركبة إلى مفردتين.

لقد عينا عددا من هذه المفردات وأعيدت صياغة بعض المفردات لتكون أكثر دقة.وتغيير بعض المفردات بحيث تدور في إطار واحد.

لقد قمنا بإجراء بعض التعديلات المطلوبة وبذلك أصبح الاستبيان صادقا .

5-2- 4 – الوثائق والسجلات :

إلى جانب الملاحظة والمقابلة ، تم الاستعانة ببعض الوثائق والسجلات الموجودة بمصالح البلدية ، التي تحتوي على بعض البيانات التي تخص البلدية (المسيلة).

كما أن للباحث الاستعانة بالوثائق المتواجدة بمديريات السكان والتجهيزات العمومية ، مديرية التخطيط ، ومديرية الإدارة المحلية بالولاية حيث اطلع على طبيعة المشاريع المتعلقة بتنمية المرافق الترويحية وواقع هذه المشاريع فيما يخص الإنجاز أو التي هي طور الإنجاز .

5-2- 5 – التقارير والإحصائيات الرسمية :

ساعدت هذه الأداة بإثراء البحث بمعلومات ومعطيات عن طريق التقارير والإحصاءات الرسمية التي قامت بها البلدية في جوانب المراكز والمرافق الترويحية الترفيهية، كما حددت لنا مختلف الإحصاءات للمشاريع التنموية الخاصة بموضوع الدراسة،حسب المخططات التنموية التي تعتمدها البلدية ومختلف المديريات الموجودة بها .

5-2-6- أساليب التحليل :

بعد الانتهاء من جمع البيانات الخاصة بموضوع الدراسة، وكذا إحكام الاستبيان، حيث تم توزيع على أفراد عينة الدراسة، حيث قمنا بالخطوة الأولى وهي تحضير استمارة التفريغ، وبعد إكمال الباحث عملية تفريغ جميع الاستمارات على استمارة التفريغ، قام بعملية حساب عدد الإجابات عن كل سؤال على حدة وتم تفريغ البيانات في جداول إحصائية.ثم قام الباحث بالتعليق على هذه الجداول وتحليلها.

5-3- مجـــــال الدراســـــة

5-3-1- المجال العام للدراسة " ولاية المسيلة "

ولاية المسيلة انبثقت عن التقسيم الإداري لعام 1974 والذي أصبح في الجزائر 31 ولاية؛ بعد أن كانت هناك 15 ولاية ، وولاية المسيلة كانت قبل هذا التاريخ تابعة لولاية سطيف .

ويعتبر السيد رشيد أكتوف أول والي لها والذي رسم لها معالم التطور في المجال الصناعي والخدمي والتجاري وأقام المنطقة الصناعية التي تقارب مساحتها مساحة بعض المدن ولكن هل يمكن القول أن المسيلة هي الحضنة ؟ مما لاشك فيه أو وصف الحضنة أشمل من مدينة ، فالحضنة جغرافيا تمتد من سد القصب شمالا لغاية بلدة أمد وكال بولاية باتنة جنوبا ومن بلدة نقاوس شرقا إلى غاية بوغزول غربا ومنه فإنه يمكن أن نطلق على المسيلة عاصمة للحضنة ولكن ليست هي الحضنة(10).

موقع مدينة المسيلة :

أ- الموقع الفلكي : تقع ولاية المسيلة بين خطي طول 04^0-56 و 05^0- 33 شرقا وخطي عرض 34^0 - 23^0 و 36^0- 02 شمالا.

ب– الموقع الإقليمي: تقع ولاية المسيلة في الوسط الجزائري في الشريط الإستبسي المحصور بين الأطلس التلي، والأطلس الصحراوي. وتبع عن البحر بـــ: 100كلم كما تبلغ مساحتها 18175 كلم^{2}بكثافة سكنية تقدر بـــ:41سكن في كل 01 كلم^2.حيث يحدها من الشمال ولاية برج بوعريريج ومن الشمال الغربي ولاية البويرة ومن الشرق ولاية باتنة ومن الشمال الشرقي ولاية سطيف ومن الجنوب والجنوب الغربي ولاية الجلفة ومن الجنوب الشرقي ولاية بسكرة.

5-3-2– المجال الخاص بالدراسة: (بلدية المسيلة):

تعريف المسيلة تاريخيا:

- **تعريف مبارك الميلي** : يعرف هذا المؤرخ ونقلا عن عبد الله الكري المسيلة بأنها مدينة جليلة في بساط من الأرض عليها سوران ...ولها أسواق وحمامات وحولها بساتين كثيرة ويوجد عندهم القطن ، وبقبليها موضع يعرف بالقباب فيه قباب من بنيان الأول وعلى مقربة منها مدينة للأول خربة يقال لها بشليقة(11).

– **تعريف ابن حوقل** : يعرف المؤرخ ومن خلال كتاب صورة الأرض الصادر في بيروت وفي الصفحة 85 مدينة المسيلة بأنها " مدينة محدثة استحدثها علي بن الأندلسي أحد خدم آل عبيد الله وعبيدهم فعليها صور حصين من طوب ولها واد يقال له وادي السهر ، فيه ماء عظيم منبسط على وجه الأرض وليست بالعميق ولهم كروم وأجنة كثيرة تزيد على كفايتهم وحاجاتهم ومن غلاتهم القطن والشعير "(12).

– **تعريف الإدريسي** : يعرفها بأنها مدينة عامرة في بسيط من الأرض ولها مزارع ممتدة أكثر مما يحتاج إليها أهلها ، وهي على نهر فيه ماء كثير منبسط على وجه الأرض وليس بالعميق وهو عذب وفيه سمك صغير فيه طرق حمر حسنة لم يريدونها في بلاد الأرض المعمورة سمك على صنفه وأهل المسيلة يفتخرون به(13).

أما من حيث الموقع فهي تقع في أقصى الحدود الشمالية للولاية تتربع على مساحة قدرها 552 كلم^2 يسكنها حوالي 121683 نسمة منها 100745 نسمة من سكان الحضر و 7288 من سكان الريف حسب إحصاء سنة 1998 ، كما تشمل الحضيرة السكنية للبلدية على 19733 مسكن ،تعداد 1998 منها 15969 مشغولة و 3764 غير مشغولة ، كما تشمل على 385 بناية ذات استعمال مهني بحيث يبلغ معدل شغل المسكن الواحد بـــ 6,17 ف/م ، علما أن مفرد الأسرة الواحدة

يصل 6,92 ف/م ، يبلغ عدد السكان في سن العمل 41829 نسمة منها 17861 عاملين فعلا و 23968 بطالا ويغلب عليها الطابع الفلاحي بحيث نجد حوالي 1700 هكتار غابات ، و10611 هكتار مراعي و7350 هكتار من الأراضي الزراعية منها 5700 مسقية(14).

أ- **نشأة البلدية وتوسعها المجالي عبر العصور**:مرة مدينة المسيلة على عدة حقب تاريخية متنوعة وكل حقبة تركت بصماتها عليها ونذكر منها مايلي :

- **المرحلة الأولى**: وتنقسم هذه المرحلة إلى أربع فترات:

1/- الفترة الرومانية : في هذه الفترة أنجزت المدينة بالقرب من حي بشيلقة الذي يبعد مسافة 03كلم عن مقر البلدية بمحاذاة الطريق الوطني رقم :40، حيث سميت بزابي جوستنيانا(مصب المياه أو سيل المياه)، لم تعرف المدينة معمارا كبيرا؛ لأنها اعتمدت على الزراعة نظرا لخصوبة أراضيها فأقاموا بها سدا رومانيا ونظام للري لتوزيع وتخزين المياه إلا أنها دمرت سنة 740م.

2/- الفترة الفاطمية: في هذه الفترة تم إعادة بناء المدينة سنة 935م على مسافة 03كلم من الموقع الأثري (لجوستنيانا).

3/- الفترة الحمادية: عندما انفرد جعفر بن حماد بحكم ذاتي سنة 1015م عن العاصمة الحمادية في ذلك الوقت، قام بإنشاء أولى نقاط المدينة الحالية، فأقام حي الجعافرة تسمية نسبة إليه، ثم ما فتئ هذا

الحي ليأخذ توسعا عمرانيا على الضفة الشرقية لواد القصب فظهرت أحياء رأس الحارة- خربة التليس-الشتاوة، وكانت مهيكلة حول مركز تعامل تجاري يومي يدعى الشماس (موقع مسجد بلال حاليا)، كما تميز النسيج العمراني لهاته الأحياء بالتراص والبساطة واحترام الملكيات، والواجهات الصماء التي تتماشى مع القيم والتقاليد. كما لوحظ في هيكلة هذه الأحياء التدريج الفضائي(المجالي) عمومي - الحارة- وشبه عمومي، الأزقة ثم الممرات المؤدية إلى مدخل البيوت.

4/- الفترة المرابطية : شهدت المدينة في هذه الفترة توسعا معماريا، وأصبحت إحدى قلاع العلم، كما أصبحت مركز عبور تجاري إلى أن دمرت على يد الهلالين سنة 1350م.

- **المرحلة الثانية :**

- **فترة ما قبل الأتراك (1350- 1500)م** :إن قدوم سيدي محمد بن عبد الله المغربي الذي غادر مدينة وجدة المغربية في اتجاه الشرق بنية الحج على راحلتيه(جمليه)، كان يعد الشخصية التي وضعت حجرة إعادة بناء المدينة (المدينة القديمة)وحملت اسم مدينة بوجملين، الذي أنشأ نواة المدينة الإسلامية بين حيي رأس الحارة والكراغلة.

- **فترت الأتراك (1500)م**: دخل الأتراك المدينة سنة 1500م ومع طبيعة الاندماج داخل المجتمع بين الأتراك وسكان المدينة الأصليين، أقاموا حي الكراغلة وكان هذا الحي امتدادا لفن المعمار لكل من أحياء الشتاوة – رأس الحارة والجعافرة.

- **المرحلة الثالثة: (1841-1962)م.**

- **فترة الاستعمار:** بعد سقوط الإمبراطورية العثمانية، وأصبحت تسمى بالرجل المريض وظهور سياسة الانتداب، دخل المستعمر المدينة سنة 1840م وتميزت مرحلة مابين:1840-1962 بإنشاء ثكنة عسكرية الضفة الغربية لواد القصب على مساحة 2.2 هكتار، وظهور حي الظهرة

الاستعماري، وإقامة وسط المدينة الكنيسة(المسجد العتيق) مقر إقامة الحاكم(القسم السادس للشرطة)، البريد والمواصلات، السوق ...

- كذلك في هذه الفترة ظهور أحياء جديدة: (العرقوب لسكان اليهود وبعض المعمرين)،(حي الكوش للتجار وبعض الأعيان من السكان الأصليين)، كما ظهر توسع عمراني مع مخطط قسنطينة
- عمارات كوادروا H L M.
- المدرسة الشرقية والغربية للبنات.

حيث تميزت الفترة الاستعمارية بظهور العمران الأوربي الممثل في الخطة الشطرنجية، الواجهات المفتوحة، ظهور الشرفات، استقامة الطرقات والتنوع في البنايات، بحيث كل هذه المعطيات انعكست فيما بعد على المعمار في المدينة، كما أن سد القصب خلق نظام ري حديث ما يزال إلى يومنا هذا، وظهرت عملية بناء الطرق وخاصة الطريق الشمالي نحو ولاية برج بوعريريج والشرقي نحو لاروكاد.

- **المرحلة الرابعة: (1962-1975) م:** في هذه الفترة الممتدة مابين (1962-1975)م، تم إنشاء حي 500 مسكن، حي 300 مسكن على إثر الزلزال الذي ضرب المدينة في جانفي 1965م، وذلك لإعادة إسكان المنكوبين، هذان الحيان اللذان أصحا اليوم يسميان بحي المنكوبين، وتم تصميم الحي بنظام المتاهة والتدرج المجالي (الحارات، الطرق والأزقة)، كما تم إنشاء أو تجزئة ترابية للبناء الذاتي، حي الشواف (وعواع المدني)، حي صممه المهندس المعماري رولون الذي تميز بالخطة الشطرنجية، بالبساطة المعمارية والتنميط(وجود ثلاثة نماذج مقترحة)، حيث تميزت البنايات بالنمط ط+0 وجود الحدائق الواجهات، ظهور الفتحات على الواجهات واستعمال مواد البناء الحديثة وكلها عناصر جديدة على المجتمع الأصلي، كما تميزت هذه الفترة بظهور حي لاروكاد بالناحية الششرقية للمدينة على طول الطريق الوطني رقم 40 حي فوضوي لم تراعى فيه النظم

المعمارية والعمرانية مما شوه المدخل الشرقي للمدينة فأعيدت هيكلته واقترح له نموذج على مستوى الواجهات العمرانية .

- **المرحلة الخامسة: (1975– 1986)م:** أهم ما ميز هذه المرحلة هو الترقية الإدارية إلى مركز ولاية، وذلك إثر التقسيم الإداري لسنة 1974م، حيث استفادة المدينة من عدة هياكل ومشاريع إدارية وخدماتية، وكذا برامج سكنية (ظهور تجزئات ترابية 504مسكن، 383مسكن، 217 مسكن) وظهور منطقة التوسع السكني الحضري، وتجهيزات عامة (ظهور منطقة النشاطات والمنطقة الصناعية) مما جعلها تعرف توسعا كبيرا وتغيرا في الهيكل والنسيج العمراني للمدينة، وابتداءا من سنة 1977م استفادة المدينة من أول دراسة ميدانية ومخطط عمراني وهو المخطط العمراني الموجه (P.U.D).
- **المرحلة السادسة : (1987– 2009)م:**في الفترة من سنة 1987م إلى يومنا هذا أستبدل المخطط العمراني الموجه سنة 1990م بوسيلة جديدة مماثلة بالمخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير (P.U.D). وظهور مخطط شغل الأراضي (P.O.S)، كما شهدت هذه المرحلة ميلاد العديد من الأحياء الجامعية.وكذلك التجزئات الترابية إلى جانب توطين وإقامة العديد من المرافق والتجهيزات العمومية تمتد حتى خارج المدينة .

ب– الدراسة المناخية والطبيعية:

1– الدراسة المناخية: مناخ مدينة المسيلة يندرج ضمن المناخ القاري أي الحار جاف صيفا، وبارد شتاءا وتتعرض المدينة لرياح جنوبية شرقية في الصيف، وفي الشتاء إلى رياح غربية باردة ويعد شهر جانفي من أبرد الشهور، أما الأمطار فمدينة المسيلة من أكثر المناطق تساقطا .

2- الدراسة الطبيعية :

التضاريس: ترتفع أرضية مدينة المسيلة عن سطح البحر بـــ:460متر، وتبعد عنه بأكثر من 100كلم، وميل الأرضية مسطحة نوعا ما.

الموارد المائية: تتوفر مدينة المسيلة على سد واحد(سد القصب) وطاقة استيعابه 28.000.000م^3، سنة استلامه (1976)، وبفعل انجراف التربة تقلصت إلى 13.000.000 م^3، في الوقت الحالي، وبذلك أصبح لا يغطي احتياج سهل الحضنة.

الآبار: منها العميقة والمقدر عددها: 26 بئر (حديثة).أما التقليدية فيقدر عددها بـــ:52 بئر.

5-4- واقع وآفاق بلدية المسيلة:

5-4-1- الإدارة الحضرية والبلدية : تمثل الدولة الهيئة العامة في نطاق إقليمها .. وقيامها معناه وجود طابع قانوني منفصل ومستقل عن الأشخاص والأفراد المكونين لهذا الطابع القانوني ، وله اكتساب الحقوق وعليه الالتزام بالواجبات . والحكومة هي الجهة الممثلة لهذا الطابع القانوني .

وتتعدد فروع الحكومة ومصالحها نوعاً واتساعاً لإدارة مختلف الأنشطة التي تزاولها. وقد تنبثق عن الدولة هيئات عامة بقصد معاونتها على تحقيق أهداف الجماعة السياسية والاجتماعية والاقتصادية .. إلخ.

لذا فإن التضخم والتعقيد الذي يميز وظيفة الدولة المعاصرة، يضاعف ويعقد وظيفة الإدارة العامة والمحلية فيها بصورة تجعلها وظيفة إنمائية بالدرجة الأولى، الأمر الذي يجعل العمل على المستوى المحلي عملاً شاقاً ومعقداً يفرض تطوير العمل الإداري وتنشيطه بما يؤهله لمواجهة الظروف الجديدة أو المستجدة، لمعالجة المشكلات المترتبة أو التي يمكن أن تترتب خلال حركة التغيير المستمر .

ولما كانت الإدارة المحلية والبلدية لولاية المسيلة تهدف إلى النهوض بمستوى المجتمعات المحلية وتنميتها على مختلف الأصعدة لأنها في وضع أفضل من وضع السلطة العامة للدولة الجزائرية للوصول إلى هذه المجتمعات ومعرفة مشاكلها والعمل على حلها. فإن ذلك يتم من خلال إحداث التفاعل داخل مجتمع

المدينة بشكل يجعل مواطني المجتمعات المحلية للمدينة يشاركون في أنشطته ومن ثم تحقيق المشاركة الوطنية في التنمية مما يجعلها إدارة متميزة .

تعتبر البلديات النواة الرئيسية للتنمية المحلية باعتبارها قريبة من المواطن، و قد وضعت أساسا بهدف تسيير شؤون الأشخاص القاطنين بها، و تحسين وضعيتهم الاجتماعية و الاقتصادية و الصحية والنفسية...، و كذا ترقية المحيط الذي يعيشون فيه. فالسكان يعيشون و يعانون يوميا من مشاكل شتى كالسكن، العمل، نقص المرافق الترويحية الترفيهية، الصحية... الخ، و قد خولت الدولة سلطات إلى البلديات بإتباع نظام اللامركزية من أجل تخفيف من حدة هذه المشاكل و التقليل منها.

إن الاهتمام بتنمية البلديات و الدوائر يعتبر من الضروريات من أجل تقديم وتنمية المرافق العامة بكل أنواعها للسكان في المدينة ، فتسخير الميزانية الخاصة بالبلدية من أجل ترميم و تعديل الطرقات، أنابيب المياه الصالحة للشرب، أنابيب صرف المياه القذرة و كذا القضاء على البيوت القصديرية وإنجاز وصيانة المرافق والمراكز الترويحية الترفيهية بمختلف أنوعها ومستوياتها، سيؤدي حتما إلى تخفيض مستوى المشاكل والنقائص المترتبة من جراء النقص الكبير فيها وكذا الإهمال في صيانة وإعادة تهيئه المرافق والمراكز والمساحات الخاصة بالحدائق والمنتزهات والملاعب وغيرها المتوفرة على مستوى البلدية موضوع الدراسة.

و من خلال الممارسة و تجربتنا المتواضعة في هذا الميدان نستطيع أن نقول أن الوضعية الحالية للجماعات المحلية ناجمة من عدم معرفة أساليب التسيير المناسبة لحل المشاكل الحاصلة و كذا بعد المسير عن الميدان هذا ما يؤكد عدم الانسجام بين أساليب التسيير المعمول بها و الواقع المعاش، الشيء الذي افقد العلاقة بين

المسير و المستعمل، و هذا ما يبين عدم الرؤية عند المسير على مستوى هذه المرافق والمراكز التي تعتبر المتنفس الوحيد للأفراد وقضاء وقت فراغهم.

لذا سنحاول من خلال هذا البحث إبراز واقع المرافق الترويحية الترفيهية وكيفية قضاء وقت الفراغ لدى الأفراد هذا من جهة، ومن جهة أخرى محاولة تشخيص الظاهرة والقضاء على الوضعية المتدهورة لهذه المرافق الموجودة من خلال التحكم في التسيير والتخطيط الجيد لهذه البرامج الخاصة بإنجاز وصيانة المرافق الترويحية، من أجل تقديم خدمات ذات مستوى أفضل والمساهمة الجادة في التقليل من النقائص الكبيرة في هذا المجال.

5-4-2- واقع البلديات في ولاية المسيلة:

عرفت بلدية المسيلة أوضاعا خطيرة و مشاكل مختلفة بعد الاستقلال، فمن همجية الاستعمار و مخلفاته وجدت البلدية نفسها أمام وضع اقتصادي معدوم و حالات اجتماعية تمثلت في وجود عدد كبير من الأرامل و اليتامى و المعطوبين، أضف إلى ذلك خطر وجود الألغام والتي تسببت في عجز و قتل أعداد كبيرة من المواطنين.بالإضافة إلى عدم وجود بنية تحتية، حيث أن المستعمر لم يترك ورائه سوى بنايات و مراكز لا تصلح للاستعمال.و رغم الجهود المبذولة من طرف السلطات المحلية و الوطنية بمختلف شرائحها إلا أن التنمية المحلية بقية بعيدة كل البعد عن المفهوم العلمي.فقد اهتمت الدولة خلال هذه المرحلة بالجانب الاجتماعي محاولة القضاء على مختلف الأوضاع الاجتماعية السيئة وتواصلت عمليات الاهتمام من طرف الدولة بالبلدية من أجل القضاء على مشكل الهجرة الريفية. و تحسن الوضع شيئا فشيئا في المدينة التي أصبحت تأمل في تحسين الوضع المالي والاقتصادي.إلا أن جاءت العشرية السوداء و التي أعادت الدولة و بلدياتها إلى فترة أللأمن و الخوف و عدم الاستقرار، حيث عانت البلدية و سكانها من ويلات الإرهاب الهمجي ، فأصبحت البلدية خلال هذه المرحلة تحصي عدد موتاها و الضحايا من أرامل و اليتامى، بالإضافة

إلى حرق لممتلكات خاصة و عامة،التي أدت إلى تدمير العديد من المرافق...الخ. عشرية سوداء عاشتها البلدية وسكانها تسببت في وفاة المئات من الأشخاص و كذا خسارة الملايير من الأموال.

لذا فبلدية المسيلة تعاني من اكتظاظ سكانها وهذا ما يجعل عدم قدرتها على عملية التسيير. بالإضافة إلى النقائص الحاصلة في تسيير الجماعات المحلية والتي تكمن في:

- عدم استطاعة رئيس المجلس الشعبي البلدي و رئيس المجلس الشعبي الولائي تجاوز نظرتهم الضيقة لمفهوم التمثيل الشعبي و تمثيل الدولة لأنهم يهتمون دائما بدورهم كممثلين للمواطنين على حساب مهمتهم كممثلين للدولة مما أعطى تناقضات و تضاربات.
- إن التعددية داخل المجلس الشعبي المنتخب كان شكلية متحزبة و مضرة بمصلحة المواطنين نظرا لانعدام التكوين المتخصص و قلة الوعي في طرح القضايا و حلها.في معظم الحالات يصل على رأس المجلس الشعبي البلدي عن طريق الانتخاب، فنجد أشخاص يمثلون وزنا شعبيا بدون ثقافة و لا دراية بعالم الجماعات المحلية، أشخاص يمثلون وزنا شعبيا و يملكون تكوينا عاليا و ثقافة عامة و لكنهم لا يفقهون في عالم التسيير و قليلا جدا ما نصادف شخصا أصبح رئيسا للمجلس الشعبي البلدي أو الولائي صاحب وزن شعبي و تكوين عالي و يملك برنامجا يتماشى و واقع الجماعات المحلية و مهامها.
- إن الشعبية و العروشية تحل محل البرامج، و الإخلاص يحل محل العلم، و الأخلاق تحل محل القدرة، و كأن المجلس الشعبي البلدي أصبح منصة يصل إليها من هو أكثر الناس شعبية و عروشية و

- إخلاصا و أخلاقا و ليس من هو أقدرهم و أعلمهم و أملكهم لاستيعاب البعد الحقيقي لوظيفة الجماعات المحلية.

كما عشنا كيف أن أشخاص أصحاب حرف لا علاقة لهم بالتسيير فضلهم حزبهم على عناصر أخرى من نفس الحزب ذات شهادات عليا و اختصاص في ميدان الإدارة و التسيير و التقنيات و أصبحوا نوابا لرئيس المجلس الشعبي البلدي أو الولائي جاهل أمي لا علم و لا خبرة و لا ذكاء و لا حتى شخصية له و هكذا تضيع مصالح المواطنين و تحطم مصداقية الدولة لا لشيء إلا لأننا مازلنا نعتبر بأن الشعبية أولى من

التخصص و التجربة في الميدان لا تتماشى و التغيير و العروشية هي أساس نظام الحكم. و هذا الواقع المتمثل في تفضيل أصحاب غير الاختصاص و البلوغ بهم إلى تسيير شؤون الجماعات المحلية قد أفرز ممارسات سلبية فتطورت لتصبح قاعدة عامة. فكم عشنا اختيار رأس القائمة في أي انتخابات يكون إما للعرش الذي يملك أكبر قوة على المناورة و اللعب بعواطف المواطنين أو أنه ينتمي إلى... أو ابن العائلة...

أبرز السلبيات التي تعانيها بلدية المسيلة:

- الجماعات المحلية تعيش عجزا ماليا، بسبب أن مسؤوليها لا يهتمون إلا بالمدفوعات على حساب تقوية الإيرادات و كيف لا تبقى مشلولة الحركة و هي دائما تطالب بتسجيل مشاريع جديدة و هي غير قادرة على تصفية رزنامة المشاريع المسجلة.
- وجود الموظفون في حالات الكسل و التباطؤ و قلة الاهتمام و هم يعيشون حالات التجاوزات و قلة الاعتبار و عدم احترام تخصصاتهم لأن المسؤولين لا يملكون من البرامج سوى برامج تغيير الأشخاص من مناصبهم عوض تغيير إيجابي لطرق العمل.
- المجلس الشعبي البلدي عاجز على حل مشاكل المواطنين لأن منتخبيها لا يقومون بأي دراسة و لا جرد لا للإمكانيات و لا للاحتياجات.
- كيف تسير الجماعات المحلية نحو التنمية المحلية و مؤسساتها عرضة للتلاعبات والاستفزازات و النهب و لا مبالاة.

- كيف يتطور التضامن المحلي بين مختلف الفئات و المساعدات الاجتماعية تقدم إلا لحسابات سياسية أو لاعتبارات ذاتية أو لرد الجميل.

إنها في الحقيقة واقع لا يمكن نكرانه و لا تغطيته و يجب العمل على إيجاد نظرة تساهم على جعل البلدية و الولاية إطارا محليا لإبراز المواهب و التعاون و لتقديم المبادرات الفردية منها و الجماعية و هذا بوضع برنامج عمل يرتكز على مبادئ عامة وطنية تخدم الأفراد وإعطاء روح التنمية للمرافق العامة التي تلبي احتياجات السكان في جميع قطاعات النشاط: قطاعات النشاط منها: قطاع الشبيبة و الرياضة – قطاع السياحة – قطاع الفلاحة – قطاع الصحة-قطاع النقل – قطاع التربية – قطاع الصناعة و الطاقة – قطاع المياه – قطاع التخطيط و التهيئة العمرانية – قطاع الحماية و الترقية الاجتماعية لبعض فئات المواطنين –

قطاع الثقافة – قطاع التجارة – قطاع البريد و المواصلات – قطاع المنشآت الأساسية القاعدية – قطاع الشؤون الدينية و الأوقاف – قطاع السكن – قطاع الغابات و استصلاح الأراضي.

هذا من جهة ومن جهة أخرى على خصائص محلية في إطار أسلوب جديد للتسيير واضح الأهداف و الوسائل يطبقه كل منتخب مهما كانت توجهاته السياسية و قناعته، و تطرح مختلف الجوانب التي هي من اختصاص البلدية و الولاية و التي يتبعها المنتخبون في تسييرها بغية تقديم الخدمات إلى المواطنين في أحسن وضعية بما يتماشى و السياسة العامة للدولة و حسب الواقع المحلي، و بهذا الإجراء و هذا النمط

يستطيع المجلس الشعبي البلدي فهم المهام و الصلاحيات، و تعطى النظرة الواقعية و الإستراتيجية للتكفل بكل ما يهم حياة المواطن و مصلحة الدولة و مصداقية المجلس الشعبي البلدي.

قدم المرافق الأساسية وعدم كفاءتها:

وذلك كون أن البلدية محملة بأعباء كثيرة نتيجة قدم المرافق المختلفة الأساسية. أو عدم وجودها، والتي تحتاج إلى أموال طائلة ودقة في التنفيذ، وهذه المرافق الأساسية هي المهام الأولى للبلدية لإنجازها أو

إعادة هيكلتها وترميمها... لذلك فهي تحتاج إلى زيادة نفقات الإنفاق العام لإقامتها أو التوسع فيها أو تجديدها بما يتلاءم وظروف السكان. فلا تزال مثلا العديد من الأحياء إن لم نقل جلها تعاني من النقص الكبير في جميع المرافق الترويحية والترفيهية بكل أنواعها مما يتطلب من البلدية أو الولاية زيادة الإنفاق العام لتغطية هذا العجز.

5-5- عينة الدراسة وكيفية اختيارها :

5-5-1- المجال المكاني: أجريت هذه الدراسة بثلاث ثانويات في ولاية المسيلة، حيث تحتوي ولاية المسيلة (مقر الولاية) على 9 ثانويات، اختيرت منها ثلاثة بالطريقة العشوائية البسيطة؛ حيث تم كتابة أسماء الثانويات التسع في قصاصات صغيرة ثم سحبت منها ثلاثة فكانت الثانويات التالية:

- ثانوية إبراهيم بن الأغلب التميمي.
- ثانوية محمد الشريف مساعدية.
- متقنة عبد المجيد علاهم.

وفيما يلي تعريف بهذه المؤسسات:

أ- ثانوية إبراهيم بن الأغلب التميمي: تم إنشاؤها بتاريخ 23 أفريل 1978، وتقع في الجهة الشمالية من مقر الولاية، بها 40 أستاذاً وأستاذة ويبلغ عدد تلاميذها 778 تلميذاً موزعين على 20 فوجاً تربوياً وعلى المستويات الثلاث التالية:

- الأولى ثانوي: 201 تلميذ، منهم: 98 ذكر.
- الثانية ثانوي: 313 تلميذ، منهم: 130 ذكر.
- الثالثة ثانوي: 264 تلميذ، منهم: 109 ذكر.

ب- ثانوية محمد الشريف مساعدية: تم إنشاؤها بتاريخ 16 أكتوبر 2003، وتقع في الجهة الغربية من مقر الولاية، بها 48 أستاذاً وأستاذة، ويبلغ عدد تلاميذها 1044 تلميذاً موزعين على 25 فوجاً تربوياً وعلى المستويات الثلاث التالية:

- الأولى ثانوي: 246 تلميذ، منهم: 114 ذكر.
- الثانية ثانوي: 377 تلميذ، منهم: 163 ذكر.
- الثالثة ثانوي: 421 تلميذ، منهم: 141 ذكر.

ج- متقنة عبد المجيد علاهم: تم إنشاؤها بتاريخ 23 سبتمبر 1996، وتقع في الجهة الشرقية من مقر الولاية، بها 44 أستاذاً وأستاذة ويبلغ عدد تلاميذها 927 تلميذاً موزعين على 23 فوجاً تربوياً وعلى المستويات الثلاث التالية:

- الأولى ثانوي: 309 تلميذ، منهم: 102 ذكر.
- الثانية ثانوي: 323 تلميذ، منهم: 128 ذكر.
- الثالثة ثانوي: 295 تلميذ، منهم: 129 ذكر.

5-5-2- المجال البشري: يتضمن المجال البشري عينة أو مفردات الدراسة من تلاميذ وتلميذات ثانوية إبراهيم بن الأغلب التميمي، وثانوية محمد الشريف مساعدية، ومتقنة عبد المجيد علاهم بولاية المسيلة.

5-5-3- وحدة العينة: الأبناء (ذكور وإناث) والذين تتراوح أعمارهم بين 16 – 19 سنة، وفي مرحلة التعليم الثانوي (الصف الثاني ثانوي).

5-5-4- المجال الزمني للدراسة : يتمثل المجال الزمني للدراسة في فترة التي نزل فيها الباحث إلى الميدان ، حيث أجريت الدراسات الميدانية على ثلاث فترات زمنية :

- **الفترة الأولى** : أين تمت زيارة البلدية (مقر البلدية) في يوم 2008/01/19، حيث تم استقصاء المعلومات اللازمة كالمجال الجغرافي و نشأة البلدية وتوسعها المجالي عبر العصور وشرح الهدف من الدراسة.
- **الفترة الثانية** :والممتدة من 2008/02/13 إلى غاية 2008/03/16 وتم فيها جميع الإحصائيات وواقع المرافق الترويحية وعدد الأحياء في البلدية والمرافق الموجودة في كل حي مع زيارة كل المديريات المعنية بموضوع الدراسة .
- **الفترة الثالثة:** واستغرقت 13يوما ، حيث قام فيها الباحث بمقابلة المسؤولين وتطبيق المقابلة الشخصية مع المبحوثين الخاصة بموضوع الدراسة .
- **الفترة الربعة:** في هذه الفترة تم التنقل إلى ميدان الدراسة إلى الثانويات الثلاث:

- ثانوية إبراهيم بن الأغلب التميمي.
- ثانوية محمد الشريف مساعدية.
- متقنة عبد المجيد علاهم.

و بعد الحصول على المعطيات وجهنا مجموعة من الأسئلة عن طريق استبيان وملئ بحضورنا و سجلنا الملاحظات و الأجوبة في عين المكان و الهدف من طرح هذه الأسئلة هو:

- معرفة المستوى العام للمرافق الترويحية و مدى توافر الخدمات الضرورية في هذا المجال.
- معرفة نوع الخدمات الموجودة على مستوى أحياء المدينة و درجة توافرها و كذلك نوضح العجز الحاصل في كل الخدمات بغرض تجاوز النقائص.
- معرفة الوضعية الحالية للشباب حتى يسمح للجماعات المحلية تحقيق ترقيتهم و عزل مظاهر التخلف و الحرمان والذي يهمنا في هذه الدراسة هو عدد الخدمات و نوعيتها التي تقدم للمواطن

و على هذا الأساس تم حصر بعض الخدمات المهمة التي تقدمها الجماعات المحلية و التي تساعد على رفع المستوى الترويحي و كذا التنمية المحلية و أخص بالذكر: رعاية الشباب-المرافق الترويحية بكل أنواعها – المساحات الخضراء – وسائل النقل – النشاطات الرياضية – النشاطات الثقافية – الرعاية الصحية ...الخ.

5-5- الزيادة المتنامية للخدمات البلدية والمحلية :

إن الزيادة المتنامية للخدامات العامة وبالخصوص الخدمات الترويحية الترفيهية لسكان المدينة أصبح مطلب أساسي بدأ من المساحات الخضراء على اختلاف أنواعها فهي المتنفس الذي يعادل باقي مكونات المدينة من مباني سكنية ومناطق صناعية والشوارع وغيرها، فهي تؤدي جملة من الوظائف نذكر منها الوظيفة الترفيهية الترويحية، وظيفة حفظ التوازن البيئي، الوظيفة الصحة، الوظيفة الثقافية والاجتماعية ...

وتواجه الإدارة المحلية متطلبات المدينة الأساسية في المرافق العامة والخدمات البلدية والخدمات العامة والأنشطة المتعددة في الشئون البلدية.

وعن تطور الخدمات وتزايدها وتنوعها في المدينة، يمكن الإشارة إلى خطط التنمية وأعبائها، والتطور في المناطق الصناعية ومقتضيات التخطيط الحضري، وشئون الصحة الوقائية ورقابة التلوث البيئي والجوي، ومشاكل جمع النفايات وأحدث الوسائل للتخلص منها، ومقاومة القوارض والحشرات الضارة، ومعالجة مياه الصرف الصحي وتنقيتها للانتفاع بها، وضبط حركة المرور وتنظيمها، وبرامج صحة الإنسان، وعيادات رعاية الأطفال والحوامل، ومراقبة مراكز التجمع السكاني، والمناطق الرياضية كالملاعب

والساحات، وشق الطرق وإقامة الأنفاق والجسور ، وإضاءة الشوارع، والوجه الجمالي للمدينة، ثم دور التنظيم الإداري في تسيير عجلة العمل اليومي لمختلف هذه الخدمات والمرافق والتنسيق بينها وإعداد ميزانياتها واستخدام أحدث الأساليب الإدارية والتنظيمية في العمل (الكمبيوتر، ميكروفيلم، الآلات الحاسبة، مراكز نظم المعلومات الجغرافية.. إلخ).

5-6- واقع المرافق الترويحية في مدينة المسيلة وإدارة الخدمات فيها:

يلمس المتتبع لحركة التطوير والتحديث، التي تعيشها عاصمة الحضنة من خلال الدور المهم الذي تؤديه من أجل تحسين الوجه الجمالي للمدينة وتنميق منظرها وإنشاء بعض المرافق العامة وغيرها، لمواكبة هذه الحركة ومواجهة الأعباء العديدة والمتنوعة والمتجددة التي تلازم عمليات التغيير والتنمية وما يتطلبه كل هذا من أجهزة البلديات من استعداد فني وتنظيمي لتطوير أساليب الأداء وتنمية العنصر البشري.وهذا ما نصت عليه المادة (02) من القانون التوجيهي للمدينة (قانون رقم 06-06 مؤرخ في 21محرم عام 1427 الموافق لــ:20فبرايرسنة 2006).الذي حدد طبيعة المبادئ العامة لسياسة المدينة.

فالمجتمع الحديث يخضع إلى ضروريات الحياة الجماعية والتي تهدف إلى إمتلاك متطلبات تتوافق مع تطور البلد من حيث الاحتياجات الضرورية للمرافق الترويحية الترفيهية.

إلا أن مدينة المسيلة تعاني إلى حد الساعة من مشاكل عديدة ومن بينها النقص الكبير لمرافق التسلية والترفيه في الأحياء القديمة مثل: (الكوش، العرقوب...) وحتى الأحياء الحديثة مثل: (حي 500مسكن، و1000 مسكن...)فهذه الأحياء لا تعكس الصورة الحقيقية التي من شأنها أن تلبي رغبات مستعمليها بناءا على ما تتطلبه الحياة العمرانية المتطورة، وهذا ناتج عن عدم التوازن بين التوسع في النسيج العمراني والفراغات الناجمة عنه، فمن خلال قراءتنا للمخطط التوجيهي فإن الشيء الملاحظ عليه هو:

- النقص الكبير للحدائق والمساحات الخضراء ووجودها أما التجهيزات الإدارية أكثر من تواجدها أما المجمعات السكانية، وإن وجدت فهي محاطة بسياج مما يجعلها معزولة إضافة إلى عدم تأثيثها فهي لا تؤدي الوظيفة التي أنشأت من أجلها.

- أيضا الملاحظ من هذا المخطط وجود التجهيزات التالية:

أ/– في المجال الثقافي:

- دار الشباب واحدة وأخرى في طور الإنجاز .
- 02 مراكز ثقافية.
- 02دار الثقافة.
- 02 متحف.
- 02 قاعات للسينما.

ب/– في المجال الرياضي:

- 02 قاعات متعددة الرياضات.
- 02 ملعب بلدي.
- مركب رياضي في طور الإنجاز.
- 10 ساحات لألعاب الأطفال (مساحات خضراء).
- 02 مسابح غير مغطاة.
- ميدان لسباق الخيل.

ج/– أهم الحدائق المنجزة : إن مدينة المسيلة تحتوي على عدة مساحات خضراء وحدائق عمومية مختلفة، حيث أن أول مساحة أنجزت بالمدينة كانت سنة 1972م لكن للأسف لم تعرف تطورا إلى حد الآن.

01/– حديقة مقر البلدية:

أنجزت سنة 1972 تتربع على مساحة 889م^2، هذه الحديقة بعدما كانت مكسوة بالمساحات الخضراء، أدخلت عليها تغيرات جذرية وأصبح يغطيها البلاط.

02/– حديقة 500 مسكن : ظهرت هذه الحديقة كمكان للراحة بشكل مصغر في مرحلة ما بعد الستينات، حيث تتربع على مساحة مقسمة إلى قسمين هما (9750م^2+2002م^2).

03/– حديقة أحمد مدغري: أنجزت (1973/1972) فمساحتها الإجمالية تقدر بحوالي:3850م^2 بعدما كانت مغلقة أصبحت مفتوحة وهي مكان لراحة المواطن.

04/– حديقة التسلية– طريق بوسعادة: أنجزت سنة 1978 مساحتها تقدر بحوالي:5 هكتار لكنها فقدت أهميتها و لم تعد تقدم خدمات للسكان، فقد أصبحت مأوى للمنحرفين .

05/– حديقة أول نوفمبر: أنجزت سنة 1995 فهي تتربع على مساحة 10000م^2 موقعها في مكان يسمح للجميع بالاستفادة منها لكن لغياب المتابعة والصيانة الدائمة أصبحت هذه الحديقة عبارة عن مكان للأعشاب الضارة وممر للراجلين.

5-7- كيفية اختيار العينة وحجمها:

حيث تم اختيار تلاميذ المرحلة الثانوية، وبالتحديد تلاميذ السنة الثانية كمجتمع للدراسة؛ حيث استبعد تلاميذ السنة الأولي لأنهم جدد في الثانوية، بالإضافة تأخرهم في تغطية البرنامج السنوي و لم يتم اختيار تلاميذ السنة الثالثة ثانوي نظراً لأنهم في السنة النهائية من التعليم الثانوي، فإن ظروف تقدمهم لنيل شهادة البكالوريا قد تخلق مناخاً داخل الأسرة وخارجها يتعارض مع الأسلوب المعتاد في المعاملة، ضف إلى هذا الصعوبات التي قد يواجهها الباحث لو اختار هذه الفئة للدراسة؛ وذلك لأن وقتها لا يسمح بذلك.

واختيرت لانتقاء العينة ثلاث ثانويات بمدينة المسيلة أخذ من كل ثانوية 30% من تلاميذ السنة الثانية كما يلي:

- ثانوية إبراهيم بن الأغلب التميمي: $\frac{313 \times 30\%}{100} = 94$

- ثانوية محمد الشريف مساعدية: $\frac{377 \times 30\%}{100} = 113$

- متقن عبد المجيد علاهم: $\frac{323 \times 30\%}{100} = 97$

وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية المنتظمة؛ حيث يقوم فيها الباحث باختيار المفردة الأولى من العينة بطريقة عشوائية، ثم يمضي الباحث في اختيار بقية المفردات على أبعاد رقمية منتظمة بين المفردات، بحيث تكون المسافة بين أي وحدتين متتاليتين ثابتة في جميع الحالات وطبقاً لما يقتضيه حجم العينة يختار الباحث العدد المطلوب للعينة من الأسماء المدرجة في القوائم.

وبما أننا اخترنا 30% من تلاميذ الصف الثاني ثانوي لكل ثانوية فإن:

المدى المنتظم = $\frac{\text{وحدات مجتمع الدراسة}}{}$

عدد وحدات العينة

- ثانوية إبراهيم بن الأغلب التميمي: $\frac{313}{94} = 3$

- ثانوية محمد الشريف مساعديـــة: $\frac{377}{113} = 3$

- متقـــن عبد المجيد علاهـــم: $\frac{323}{97} = 3$

وبعد إحضار قوائم التلاميذ تم بطريقة عشوائية اختيار رقم فيما بين (1) و(10) فكان للثانويات الثلاث كمايلي:

- ثانوية إبراهيم بن الأغلب التميمي: اختير الرقم (4) أضفنا إليه طول المدى (3)

وهكذا $4 + 3 \longleftarrow = 7$، $7 + 3 = 10$...............

- ثانوية محمد الشريف مساعديـــة: اختير الرقم (7) أضفنا إليه طول المدى (3)

وهكذا $7 + 3 \longleftarrow = 10$، $10 + 3 = 13$............

- متقـــن عبد المجيد علاهـــم: اختير الرقم (8) أضفنا إليه طول المدى (3)

وهكذا $8 + 3 \longleftarrow = 11$، $11 + 3 = 14$............

وفيما يلي نورد بيانات بعينة الدراسة، مع توضيح الثانويات التي تم اختيار أفراد العينة منها، وعدد الذين انطبقت عليهم شروط العينة من كل ثانوية.

جدول رقم (01): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة على المؤسسات الثانوية.

م	اسم المؤسسة	عدد التلاميذ		المجمــــوع	
		ذكور	إناث	التلاميذ	%
1	ث- إبراهيم بن الأغلب التميمي	36	55	91	34.21
2	ث- محمد الشريف مساعدية	34	60	94	35.33
3	م- عبد المجيد علاهم	49	32	81	30.45
المجمـــــــوع		119	147	266	100

وبعد تطبيق أدوات الدراسة في البداية على عينة مكونة من 304 تلميذاً بالثانويات الثلاث المشار إليها استبعد 38 تلميذاً بسب أنهم يكملوا تعبئة أدوات الدراسة، وبذلك بلغ أفراد العينة 266 تلميذاً موزعين على الثانويات الثلاث كما هو موضح في الشكل السابق.

5-8- هوامش الفصل الخامس:

(01): موريس أنجرس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، تدريبات عملية ، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2004 ، ص ، 37

(02): عمار بوحوش ، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الوسائل الجامعية ، طبعة 2 ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1990 ، ص 28

(03): محمد طلعت عيسى : تصميم وتنفيذ البحوث الاجتماعية ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ط 5 ، 1976 ، ص 278

(04): لويزة مصبيح : الإدارة المحلية والتنمية ، رسالة ماجستير ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، الجزائر ، 1998 ، ص 86 ،

(05): معن خليل عمر : مناهج البحث في علم الاجتماع ، دار الشروق للنشر ، ط1 ، الأردن ، 2004 ، ص 159

(06): معن خليل عمر : مناهج البحث في علم الاجتماع ، مرجع سابق ، ص 218.

(07): محمد علي محمد : مقدمة في البحث الاجتماعي ، دار النهضة العربية للصناعة ، بيروت ، لبنان ، 1983 ، ص 336

(08): خير الدين على عويسي:دليل البحث العلمي،دار البحث الفكري ،القاهرة ، ط1 1997 :ص63

(09): عبد القادر محمود رضوان :سبع محاضرات حول الأسس العلمية لكتابة البحث العلمي ،ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،1990 ،ص 84

(10): لخضر عزي وآخرون : تحليل آثار برنامج التعديل الهيكلي على النشاط الاقتصادي لمدينة المسيلة ، مقال في مجلة الجندول ، السنة الثالثة ، العدد24 سبتمبر 2005 ، ص ، ص ، 15 ، 22

(11): لخضر عزي وآخرون : مرجع سابق ، ص 17

(12): نفس المرجع السابق : ص 18

(13): المرجع نفسه : ص 18

(14): مركز الدراسات والإنجاز العمراني بسطيف ، ملف التهيئة – المرحلة النهائية – وحدة المسيلة ، الجزائر ، أكتوبر 2002 ، ص 35

الفصل السادس

6-1- تحليل الاستبيان الخاص بالمبحوثين الطلبة:

6-1-1- بيانات عامة:

جدول رقم (02): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس.

المتغير	فئات المتغير	التكرارات	%
الجنس	ذكر	119	45
	أنثى	147	55
المجمــــــوع		266	100

من خلال معطيات الجدول رقم (02) يتضح أن نسبة 45 % من أفراد العينة ذكور، أما الإناث فجاءت نسبتهم 55 % ، وعلى الرغم من أن نسبة الذكور والإناث متقاربة إلا أن نسبة الإناث تفوقت على الذكور، ويعود ذلك إلى كون عدد الإناث أكبر من عدد الذكور في المرحلة الثانوية، كما أن الباحث لاحظ جدية واهتمام الإناث في تعبئة أدوات الدراسة مقارنة بالذكور، والحديث عن متغير الجنس لابد لنا أن نتحدث عن متغير أخر هام ألا وهو متغير السن.

جدول رقم (03): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب فئات السن.

المتغير	فئات السن	عدد التلاميذ	%
السن	15- 16 سنة	105	39
	16- 17 سنة	122	46
	17- 18 سنة	29	11
	18- 19سنة	10	4
المجمــــوع		266	100

يتضح من الجدول رقم (03) أن سن أفراد العينة يتراوح بين (16-19 سنة)، حيث حصلت فئة (17 سنة) على أعلى نسبة 45.86 % لتأتي بعدها فئة (16 سنة) بنسبة 39.47 % ، أما فئة (18 سنة) و (19 سنة) حصلت على أقل النسب فكانت 10.90 %. وهذا يؤكد على أن المرحلة الثانية من التعليم الثانوي تقابلها الفئة العمرية الممتدة بين (16-17 سنة). فممارسة الأنشطة الترويحية تختلف باختلاف طبيعة الجنس البشري واختلاف مراحله العمرية والثقافية، حيث أن لكل مرحلة عمرية سمات وخصائص مميزة تختلف في ضوءهما طبيعة الأنشطة والفعاليات الترويحية التي يمارسها كلا الجنسين وذلك لتباين خصائصهم الجسمية والعقلية والنفسية وتباين ميولهم ورغباتهم واتجاهاتهم السلوكية نحو ممارسة الأنشطة الترويحية.

6-1-2- معلومات عامة عن المرافق الترويحية المتوفرة بالمدينة:

جدول رقم (04): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب نوع المرافق الترويحية الموجودة في الحي.

المتغير	الاحتمال	نعم		لا		المجموع	
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
المرافق الترويحية الرياضية	ملعب كرة قدم	113	42	153	58	266	100
	قاعة رياضية	16	6	250	94	266	100
	مسبح	9	3	257	97	266	100
المرافق الترويحية الاجتماعية و الثقافية	قاعة سينما	3	1	263	99	266	100
	دار للمسرح	6	2	260	98	266	100
	دار للثقافة	71	27	195	29	266	100
	مكتبة عامة	43	16	223	84	266	100

أخرى تذكر	المتغير	التكرار	%
	المساحات الخضراء	9	3
	مقاهي انترنيت	203	76

يظهر لنا من خلال الجدول رقم: (04) أن توفر المرافق الترويحية الرياضية تحتل المرتبة الأولى وهذا ما يتفق عليه أفراد عينة الدراسة، حيث بلغت نسبة ملاعب كرة القدم 42 % ، أما القاعات المتعددة الرياضات نسبة 6 % في حين نجد بلغت نسبة المسابح 3 % .والنظر إلى المرافق الترويحية الاجتماعية والثقافية فهي تحتل المرتبة الثانية وهذا ما أكدته عينة الدراسة، إذ بلغت نسبة توفر دار الثقافة

والمراكز الثقافية 27 % ، غير أن ما نسبته 16 % عبارة عن مكتبات عامة، و نسبة المسارح 2 % .

وهذه النسب التي بين أيدينا إن دلت على شيء فهي تدل على النقص والانعدام الكلي للمرافق الترويحية في المدينة، بالنظر إلى الأهمية الكبيرة التي تلعبه هذه الأماكن في تنمية وتطوير الفرد.

غير أن هناك بعض المرافق الترويحية الأخرى كالمساحات الخضراء ولكنها غير كافية، بالإضافة عدم الاعتناء بالحدائق الموزعة عبر النسيج العمراني للمدينة وصعوبة تسيير هذه الأماكن ويبقى الوعي الحضري لدى الأفراد دور لا يقل أهمية عن باقي الأدوار فهو المستفيد من كل هذه الانجازات، فإذا كان بقدر قيمة الحدائق سوف يقوم بكل ما في وسعه من مساعدة للحفاظ عليها، لكن للأسف الفرد هو المتسبب الأساسي في تدهور هذه الأماكن.وهناك نوع أخر من الترفيه هي مقاهي الانترنيت و بقدر ما تقدمه تبقى سيف ذو حدين. فبعد تحدثنا عن مختلف الأماكن الترويحية المتواجدة في المدينة، لذا ينبغي علينا أن نتعرف على الأوقات التي يتواجد فيها الأفراد في هذه الأماكن.

جدول رقم (05): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب توجههم نحو المرافق الترويحية.

المتغير	التكرارات	%
في أوقات الفراغ	259	97
في كل الأوقات	7	3
المجمــــــــوع	266	100

من الجدول رقم:(5) يتبين لنا أن نسبة 97 % من أفراد عينة الدراسة يقبلون على المرافق الترويحية في أوقات الفراغ لديهم وهذا راجع إلى ارتباطاتهم بالجانب الدراسي فلا يستطيعون التوجه نحو المرافق والأنشطة الترويحية في كل الأوقات، على غرار أن نسبة 3 % من أفراد العينة يتوجهون نحو المرافق الترويحية في كل الأوقات، فمن خلال متغير توجه أفراد عينة الدراسة نحو المرافق الترويحية أمكننا التعرف على الأوقات التي يقصدها أفراد العينة، لكن السؤال المطروح ما هي الأماكن الترويحية الأكثر إقبالا لهذه الفئة؟.

جدول رقم (06): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الأماكن الترويحية الأكثر إقبالا.

المتغير	التكرارات	%
المرافق الترويحية الرياضية	152	57
المرافق الترويحية الاجتماعية والثقافية	98	37
المساحات الخضراء	16	6
المجمــــــــوع	266	100

يتجلى لنا من خلال المعطيات الواردة في الجدول رقم: (06) أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يتوجهون نحو ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية وهذا راجع إلى مدى معرفتهم بأن الترويح الرياضي من الأركان الأساسية في برامج الترويح لما يتميز به من أهمية كبرى في المتعة الشاملة للفرد ، بالإضافة إلى أهميته في التنمية الشاملة للشخصية من النواحي البدنية والعقلية والاجتماعية، حيث حصلت هذه المرافق الترويحية

الرياضية على أعلى نسبة فكانت 57% لتأتي بعدها نسبة 37% من أفراد العينة الذين يفضلون التوجه نحو المرافق الترويحية الاجتماعية والثقافية. هذه الفئة التي اختارت قضاء مختلف أوقات فراغها في المرافق الترويحية الرياضية والاجتماعية والثقافية.تقنع وتلبي احتياجاتهم؟.

جدول رقم (07): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مدى اقتناعهم بالأنشطة الترويحية الممارسة.

المتغير	التكرارات	%
مقتنع	48	18
غير مقتنع	181	68
لا أعرف	37	14
المجمــــــــوع	266	100

من خلال الجدول رقم: (07) أن نسبة 68 % من أفراد عينة الدراسة أنهم غير مقتنعون بالأنشطة الترويحية التي يمارسونها و يرجع عدم اقتناعهم إلى نوع ومدى كفاية هذه المرافق الترويحية على مستوى أحيائهم بالإضافة انعدامها في أغلب الأحياء ضف إلى ذلك عدم استطاعتهم تحمل نفقات أنشطة الفراغ الايجابية كالسفر لزيارة الأماكن الثرية والتاريخية و الانخراط في الجمعيات الاجتماعية والثقافية وعدم توفر تسهيلات أنشطة الترويح الايجابية كالأنشطة الرياضية والفنية ...إلخ، أما نسبة 18% فهم مقتنعون بالأنشطة الترويحية التي يمارسونها، إلا أن هناك نسبة 14 % من أفراد العينة لا يعرفون إذا ما كانوا مقتنعون بممارسة هذه الأنشطة أم لا فهم يريدون قضاء وقت الفراغ فحسب. فإذا كانت الأنشطة الترويحية الممارسة في الأماكن الترفيهية غير مقنعة لممارسيها فهل هذا راجع إلى عدم كفايتها أو أنها لا تفي ومتطلبات السكان.

جدول رقم (08): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كانت المرافق الترويحية تفي ومتطلبات السكان .

المتغير	التكرارات	%

نعم	03	1
لا	263	99
المجمـــــــــوع	266	100

يتجلى لنا من خلال الجدول رقم: (08) أن المرافق الترويحية المتوفرة لا تفي ومتطلبات السكان وهذا ما عبرت عليه أفراد عينة الدراسة بنسبة 99 % وهذا يدل على النقص الكبير في المرافق الترويحية في المدينة هذا من جهة ومن جهة أخرى أن المرافق المتوفرة لا تفي بالغرض سواء من حيث الكفاية أو تقديم الخدمات، فيحين نجد أن نسبة 1% ترى بأن هذه المرافق الترويحية المتوفرة تفي ومتطلبات السكان. وإذا كانت المرافق الترويحية لا تفي واحتياجات ومتطلبات مختلف الأفراد فهذا يعني أنها لا تقوم بالدور المنوط بها وهذا ما يدفعنا إلى ضرورة معرفة ما إذا كانت تستوعب أعداد القاصدين لها.

جدول رقم:(09): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مدى استيعاب المرافق الترويحية أعداد القاصدين لها.

المتغير	التكرارات	%
نعم	37	14
لا	229	86
المجمـــــــــوع	266	100

الجدول رقم: (09) يوضح لنا أن المرافق الترويحية لا تستوعب أعداد المقبلين عليها وهذا ما عبرت عليه أفراد عينة الدراسة بنسبة 86 % وهذا راجع إلى ضيق هذه المرافق من جهة ومن جهة أخرى قدوم الأفراد من الأحياء المجاورة الأمر الذي يجعل هذه المرافق الترويحية المتوفرة لا تستوعب أعداد الوافدين عليها.

جدول رقم (10): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الشريحة الأكثر إقبالا على المرافق الترويحية.

المتغير	التكرارات	%
ذكور	223	84
إناث	43	16

المجمـــــــوع	266	100

من معطيات الجدول رقم: (10) يتضح لنا جليا أن نسبة 84 % الشريحة الأكثر إقبالا على المرافق الترويحية هم من الذكور وهذا يعود إلى طبيعة المرافق الترويحية الموجودة ونوعها، بالإضافة طبيعة المجتمع التي تنبذ خروج الإناث إلى المراكز الترويحية الترفيهية، فهناك واجبات وأعمال المنزل التي يتطلب إنجازهم وتعلمهم وهذا ما بينه الجدول أعلاه من خلال نسبة 16% من حجم العينة الكلي الذين يقبلون على هذه المرافق الترويحية.

يرجع الفارق الكبير في النسب إلى عدة اعتبارات هامة منها طبيعة الأماكن الترويحية المتواجدة في المدينة، فهي لا تفي ومتطلبات الإناث، وبالتكلم عن فئة الجنسين الأكثر إقبالا على الأماكن الترفيهية فلا بد أن نتكلم عن الفئات السنية التي تقصد مختلف المرافق الترويحية المتواجدة في المدينة.

جدول رقم (11): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب صنف الشريحة الأكثر إقبالا على المرافق الترويحية.

المتغير	التكرارات	%
الفئات الصغرى	54	20
الفئات الشبابية	207	78
الفئات الكبرى	5	2
المجمـــــــوع	266	100

يتجلى لنا من خلال الجدول رقم: (11) أن نسبة 78 % من أفراد عينة الدراسة هم من الفئات الشبابية التي تتردد على المرافق الترويحية ويعود ذلك إلى مرحلة المراهقة هذا من جهة ومن جهة أخرى أن هذه الفئة أكثر حيوية من غيرها، غير أن هناك نسبة 20 % من الفئات الصغرى تقصد هذا المرافق الترويحية، فيحين أن نسبة 2 % من الفئات الكبرى لا تقبل على هذه المرافق وهذا راجع إلى الظروف المعيشية الصعبة واهتمامهم الكبير بالعمل فهم يفضلون ممارسة أنشطة الترويح داخل المنازل كمشاهدة القنوات الفضائية والذهاب إلى المقاهي والتجمع مع أراد الحي وغيرها.

6-1-3- النتائج المتوصل إليه في ضوء الفرضية الفرعية الأولى: أن السعي للإبداع في التصميم العمراني يتطلب مرونة كافية في نظم ولوائح البناء وتوجيهها توجيهاً يحقق ذلك الهدف المنشود، من أجل تطوير وتنمية المدينة في شتى المجالات، وخاصة المرافق الترويحية بمختلف أنواعها.

فمن خلال أدوات جمع البيانات والزيارات الميدانية التي قمنا بها إلى الأحياء، ومن خلال الجداول: (04- 06- 07- 08- 09- 19) تبين لنا أن المرافق الترويحية والترفيهية في مدينة المسيلة شبه منعدمة هذا من جهة، ومن جهة أخرى أن المرافق المتوفرة لا تفي ومتطلبات السكان، وهذا راجع إلى عدم

إعطاء أهمية لهذه الأماكن. ومن هنا نرى بأن الفرضية الفرعية الأولى تحققت بنسبة كبيرة، وقد استنتجنا بعض النتائج التي نوردها كالآتي:

- عدم الاعتماد على الأسس العلمية في إنشاء المرافق الترويحية.

- عدم تخصيص ميزانية لإقامة ملاعب الأطفال و الحدائق العامة في معظم الأحياء والتجمعات السكانية.

- قلة الوعي لدى بعض المواطنين و عدم محافظتهم على المنشآت والساحات و الأشجار المزروعة و ألعاب الأطفال.

- عدم وجود تصنيف عام على مستوى المدينة يحدد نوعية الحدائق داخل المدينة ومساحاتها والخدمات التي تقدمها.

- انتشار الأعشاب الضارة وعدم مكافحتها في العديد من الحدائق و عدم تغطية هذه الحدائق بشبكات الري.بالإضافة إلى قلة الإنارة في الكثير منها.

- هناك بضع المرافق الترويحية مغلقة ولا تقدم خدمات كقاعة السينما وبعض الحدائق.

- افتقار غالبية الأحياء السكنية المعاصرة في مدينة المسيلة إلى تطبيق جملة من المعايير التصميمية والتخطيطية، والتي أبرزت الدراسة مدى أهمية تطبيقها للارتقاء بالمستوى الخدماتي للمدينة من جميع الجوانب.

- إن مشاركة القطاع الخاص في استثمار الحدائق والمنتزهات العامة وفي العملية التنموية بشكل عام يساعد في المحافظة على مستوى الخدمات المقدمة للمواطنين ومن ثم الارتقاء بمستوى هذه الخدمات في كافة المجالات الخدمية والتنموية.

6-1-3- دور الأماكن الترويحية في التقليل من الآفات الاجتماعية:

جدول رقم (12): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مدى إسهام المرافق الترويحية في التقليل من تعاطي المخدرات .

المتغير	التكرارات	%
نعم	231	87
لا	35	13
المجمـــــــــوع	266	100

يبين الجدول رقم: (12) أن نسبة 87 % من أفراد عينة الدراسة الذين يرون بأن المرافق الترويحية تساهم إلى حد بعيد في الإسهام في التقليل من تعاطي المخدرات وذلك لأن وقت الفراغ إذا لم يم استثمار في ممارسة الأنشطة الترويحية الايجابية كالأنشطة الترويحية الرياضية والثقافية وغيرها، فإن الفرد يلجأ إلى قضاء وقت الفراغ نحو ممارسة الأنشطة الترويحية السلبية في تناول المواد المخدرة وغيرها، أم نسبة 13 % يرون بأن المرافق الترويحية لا يمكن أن تقلل من تعاطي المخدرات ويرجع ذلك إلى استغلال هذه في ممارسة الأنشطة الترويحية السلبية في ظل غياب الاهتمام و الرقابة والصيانة لهذه الأماكن.وإذا كان للمرافق الترويحية دور في الحد من تعاطي المخدرات فلا بد أنها تساهم في التقليل من آفات اجتماعية أخرى كالتدخين.

جدول رقم (13): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مدى إسهام المرافق الترويحية في التقليل من الإدمان على التدخين.

المتغير	التكرارات	%
نعم	187	70
لا	79	30
المجمـــــــوع	266	100

من خلال قراءتنا الجلية للجدول رقم: (13) نلاحظ بأن نسبة 70 % من حجم العينة الكلية يرون بأن المرافق الترويحية تسهم في تخفيض وتقليل نسبة المدخنين وذلك من خلال حملات التوعية التي تقوم بها بعض الجمعيات والنوادي بالإضافة إلى أن هناك بعض الأنشطة الترويحية تفرض بحكم ممارستها إلى الإقلاع عن التدخين كالمرافق الترويحية الرياضية وغيرها.غير أن هناك نسبة 30% يرون بأن المرافق الترويحية لا تسهم في التقليل من الإدمان على التدخين.ومادامت المرافق الترويحية تسهم في التخفيف والتخفيض من نسبة المدخنين فلا بد أن لها إسهامات أخرى في الحياة اليومية لهؤلاء الأفراد.

جدول رقم (14): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مدى إسهام المرافق الترويحية في التقليل من تناول المشروبات الكحولية

المتغير	التكرارات	%
نعم	219	82
لا	47	18
المجمـــــــوع	266	100

من الجدول رقم: (14) يتضح لنا بأن نسبة 82 % من أفراد عينة الدراسة يرون بأن هناك بعض المرافق الترويحية تسهم وبشكل كبير في التقليل من ظاهرة تناول المشروبات الكحولية، وأن نسبة 18 % ترى بأن لا يمكن للمرافق الترويحية من أن تسهم في التقليل من الإدمان على تناول المشروبات الكحولية.فهناك آفات

أخرى تسهم بعض المرافق الترفيهية في التقليل والحد منها في بعض الأحيان كالانحلال الخلقي المتفشي في أساط هذه الفئات وكذا مرافقة رفقاء السوء.

جدول رقم (15): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مدى إسهام المرافق الترويحية في التقليل من الانحلال الخلقي.

المتغير	التكرارات	%
نعم	171	64
لا	95	36
المجمـــــــوع	266	100

نستنتج من الجدول رقم: (15) أن نسبة 64 % من حجم أفراد عينة الدراسة يرون بأن المرافق الترويحية تسهم في التقليل من الانحلال الخلقي و هذا راجع إلى أن المرافق الترويحية تجذب الأفراد لقضاء أوقات فراغهم في ممارسة الأنشطة الترويحية وإبعادهم عن رفقاء السوء و التسكع في الشوارع...إلخ، غير أن نسبة 36% يرون بأن المرافق الترويحية لا تسهم في التقليل من الانحلال الخلقي بل إنما هي مكان للهروب من أعين المجتمع .

جدول رقم (16): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مدى إسهام المرافق الترويحية من إبعادهم عن رفقاء السوء.

المتغير	التكرارات	%
نعم	256	96
لا	10	4
المجمـــــــوع	266	100

من خلال القراءة الجلية للجدول رقم: (16) أن نسبة 96 % من عينة الدراسة ترى بأن هذه المرافق الترويحية بشتى أنواعها لها إسهام كبير في إبعادهم عن رفقاء السوء، غير أن نسبة 4 % تري بأن المرافق الترويحية تهم في تقريبهم من رفقاء السوء وذلك لأن هذه الأماكن يقبل عليها الجميع .

جدول رقم (17): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مدى مناسبة وقت الفراغ للتوجه نحو المرافق الترويحية .

المتغير	التكرارات	%
نعم	46	17
لا	220	83
المجمـــــــوع	266	100

من خلال الجدول رقم: (17) نلاحظ أن 220 طالبا من حجم عينة الدراسة بنسبة 83 % أن وقت الفراغ لديهم غير مناسب لممارسة الأنشطة الترويحية فهذه الشريحة بحكم ارتباطها بالدراسة والسعي والاجتهاد فوقت الفراغ بعد الخروج من الدراسة لا يناسبهم، غير أن نسبة 17 % ترى بأن وقت الفراغ

لديهم يناسبهم للممارسة الأنشطة الترويحية فبعد الاجتهاد في الدراسة يجب الذهاب إلى المرافق الترويحية لتجلب لهم هذه الأماكن البهجة والسرور. وعليه فوقت الفراغ غير مناسب للتوجه إلى المرافق الترفيهية فهذا يعني أن هذه الفئة لا يمكنها قضاء وقت فراغها المفضل في المرافق الترفيهية.

جدول رقم (18): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الوقت المفضل للتوجه نحو المرافق الترويحية.

المتغير	التكرارات	%
الفترة الصباحية	39	15
منتصف النهار	11	4
الفترة المسائية	216	81
المجمـــــــوع	266	100

الجدول رقم: (18) يبين جليا الوقت المفضل لدى أفراد عينة الدراسة للتوجه نحو المرافق الترويحية، حيث أن216 طالبا بنسبة 81 % يرون بأن الوقت المفضل هو الفترة المسائية وذلك بعد الرجوع من الدراسة. فيحين نجد أن نسبة

14.66 % يفضلون الفترة الصباحية على الفترات الأخرى، بينما نجد نسبة 4 % تفضل فترة منتصف النهار على الفترات الأخرى. فالكل يفضل الفترة المسائية للتوجه نحو المرافق الترفيهية لا سيما بعد انتهاء فترة العمل أو الدراسة، فهل تكفي المرافق الترفيهية المتواجدة على مستوى المدينة؟.

جدول رقم (19): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مدى كفاية المرافق الترويحية الموجودة.

المتغير	التكرارات	%
كافية	27	10
غير كافية	201	76
نوعا ما	38	14
المجمـــــــوع	266	100

من الجدول رقم" (19) نستنتج مدى كفاية المرافق الترويحية المتوفرة في المدينة، حيث أن 201 طالبا من حجم أفراد العينة الكلية وذلك بنسبة 76% يرون بأن المرافق الترويحية الموجودة غير كافية ويرجع ذلك إلى عدم توفر هذه المرافق في جميع الأحياء لإحداث التوازن هذا من جهة ومن جهة أخرى إقبال

الوافدين إلى هاته المرافق من الأحياء المجاورة وبذلك لا تستوعب أعداد الوافدين عليه بالإضافة إلى قلتها، أما نسبة 10 % يرون بكفاية هذه المرافق الموجودة. فإذا كانت المرافق الترويحية غير كافية فإن هذا سيؤثر سلبا على نوعية الخدمات الموفرة في المرافق الترويحية الموجودة.

جدول رقم (20): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب نوعية الخدمات المقدمة في المرافق الترويحية.

المتغير	التكرارات	%
جيدة	5	2
متوسطة	99	37
منعدمة	162	61
المجمـــــــــوع	266	100

الجدول رقم: (20) نلاحظ مدى نوعية الخدمات المقدمة في المرافق الترويحية المتوفرة، فقد كانت نسبة 61 % قد عبرت عن توفر الخدمات في المرافق الترويحية ويعود ذلك إلى عدم إعطاء أهمية لهذه المرافق وعدم وجود أهل الاختصاص في هذه المرافق، فيحين نجد نسبة 37 % من حجم العينة يرون أن الخدمات المقدمة في المرافق الترويحية متوسطة.

6-1-5- النتائج المتوصل إليه في ضوء الفرضية الفرعيةالثانية: يتضح من خلال هذا الدراسة الحاجة الملحة إلى إجراء المزيد من الأبحاث التطبيقية، التي تسعى إلى التعرف على مدى إسهام هذه المرافق الترويحية في معالجة والتقليل من تعاطي المخدرات، وإلى تقديم الحلول والمعالجات المعمارية والعمرانية لمشكلة الأمن في أحيائنا السكنية القائمة، مع ملاحظة أن تراعي هذه الدراسات الوضع التخطيطي والتنظيمي لتلك الأحياء وأخص بالذكر الاحتياجات والرغبات الثقافية والاجتماعية الترويحية للسكان. فمن خلال الجداول: (12- 13- 14) يظهر لنا مدى أهمية المرافق الترويحية في التقليل من ظاهرة تعاطي المخدرات وهذا يرجع إلى أن المرافق الترويحية تبعده عن رفقاء السوء بالإضافة إلى استغلال وقت الفراغ في ممارسة الأنشطة الترويحية، وبالتالي تحققت الفرضية الفرعية الثانية بنسبة كبيرة و فيمايلي نورد بعض النتائج المتوصل إليها:

- وجود مرافق ترويحية مهدمة وغير مستعملة نتيجة تلفها وعدم الاهتمام بها وصيانتها .
- هذه المرافق الترويحية أصبحت مكانا لسرقة ونهب الأفراد المارين.

6-1-4- استغلال وقت الفراغ في ممارسة الأنشطة الترويحية :

جدول رقم (21): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب أهمية وقت الفراغ لديهم.

المتغير	التكرارات	%
نعم	264	99
لا	2	1
المجمـــــــوع	266	100

من خلال الجدول رقم: (21) يتضح لنا جليا أن للوقت أهمية كبيرة لدى أفراد عينة الدراسة وتحديد قيمة الوقت يعد من الأمور الضرورية في حياتهم اليومية المعاصرة وبصورة خاصة لدى الشباب باعتبارهم أهم

الفئات العمرية التي يعتمد عليها في تقدم المجتمع وتطوره وهذا ما أكدته نسبة 99 % من حجم العينة الكلي، أما ما نسبته 1 % لا تعير أهمية للوقت. فإذا كانت هذه الفئة تولى أهمية كبيرة للوقت فهل تعتمد على تقسيم وقت فراغها أم أنها لا تولى أهمية كبيرة لهذه العملية.

جدول رقم (22): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تقسيم وقت الفراغ.

المتغير	التكرارات	%
يقسمون وقت الفراغ	231	87
لا يقسمون وقت الفراغ	35	13
المجمـــــــوع	266	100

الجدول رقم: (22) يتجلى لنا أهمية الشعور بالوقت واستثماره في تقسيمه إلى وقت للدراسة والعمل وإلى وقت فراغ وترويح، بالإضافة إلى جانب إحداث الموازنة بينهم. فمن خلال الجدول المبين أعلاه يوضح لنا

أن نسبة 87 % أي أن 231 طالبا من حجم أفراد العينة يتفقون على ضرورة تقسيم الوقت بالنظر إلى أهمية ما يؤديه وقت الترويح من فوائد إيجابية والشعور بالارتياح والسرور عن حالات التعب والإرهاق من

الدراسة والعمل وأداء الواجبات وغيرها ، أما ما نسبته 13 % أغلبهم يشعرون بأهمية الوقت إلا أنهم لا يقسمونه إلى وقت عمل ووقت دراسة ووقت ترويح وترفيه وأداء واجباتهم اليومية. فالفئة الأكبر تعتمد على تقسيم وقت الفراغ وهذا لإدراكهم للأهمية الكبرى للوقت، فهل يتم الاستعانة بجدول زمني لتنظيم وقت فراغهم أم لا؟.

جدول رقم (23): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الاستعانة بجدول زمني لتنظيم وقت الفراغ.

المتغير	التكرارات	%
نعم	157	59
لا	109	41
المجمـــــــوع	266	100

من خلال قراءتنا الجلية للجدول السابق (21) تبين لنا أهمية الوقت، ومن الجدول رقم (23) يتضح لنا أن هناك 157 طالبا من أفراد عينة الدراسة يستعينون بجدول زمني وهذا ما عبرت عليه نسبة 59 % من أجل تنظيم أوقات وساعات العمل والترويح وأداء الواجبات، أما بقية أفراد العينة والتي تشكل 109 طالبا أي ما نسبته 41 % أنها تعير اهتماما كبيرا للوقت وتقسيمه واستثماره إلا أنهم لا يستعينون بجدول زمني وهنا تدعو الضرورة إلى توجيه الطلبة نحو الاهتمام بأهمية الوقت وتقسيمه مع الحاجة إلى اعتماد جدول زمني ينظم أوقات الفراغ والدراسة خاصة في هذه المرحلة العمرية بالذات، فأوقات الفراغ تتوفر لدى أغلب الفئات العمرية، إلا أن نسبتها قد تختلف بما يتيسر لدى الفئات من ساعات حرة خلال اليوم الواحد.

جدول رقم (24): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب وجود تنوع في المرافق الترويحية المتوفرة.

المتغير	التكرارات	%
نعم	41	15
لا	225	85
المجمـــــــوع	266	100

يوضح الجدول رقم: (24) أن نسبة 85 % والتي تشكل 225 طالبا من حجم أفراد عينة الدراسة ترى بأنه لا يوجد تنوع في المرافق الترويحية و أن هذه المرافق شبه معدومة مقارنة بالمدن الأخرى، فعدم تنوع وتوفرها إلى إحداث اختلال في التوازن بين التخطيط العمراني ومتطلبات السكان.غير أن هناك 41 طالبا أي ما نسبته 15 % يتفقون على أن هناك تنوع في المرافق الترويحية المتوفرة. وعليه فإن أغلبية أفراد العينة ترى بأنه لا تتنوع المرافق الترويحية في مدينتهم فهذا ما يدفعهم إلى البحث عن أماكن ترويحية أخرى فما هي هذه الأماكن؟.

جدول رقم (25): **توزيع أفراد عينة الدراسة حسب نوع المرافق الترويحية الممارسة أثناء وقت الفراغ.**

المتغير	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
المكوث في البيت من أجل الراحة	96	36	170	64	266	100
المطالعة	126	47	140	53	266	100
مشاهدة التلفاز وسماع الراديو	198	74	68	26	266	100
زيارة الأهل والأقارب	123	46	143	54	266	100
الذهاب إلى مقاهي الانترنيت	241	91	25	9	266	100
ممارسة نشاطات فنية	57	21	209	79	266	100
ممارسة نشاطات دينية	81	30	185	70	266	100
ممارسة نشاطات رياضية	167	63	99	37	266	100
الذهاب إلى المقاهي	97	36	169	64	266	100
الذهاب إلى أماكن خارج المدينة	113	42	153	58	266	100

أخرى تذكر	المتغير	التكرار	%
	المساحات الخضراء	21	8
	زيارة الأماكن الأثرية	43	16
	التحدث في الهاتف	51	19

يظهر من خلال الجدول رقم (25) يوضح لنا نوع المرافق الترويحية التي يمارسها أفراد عينة الدراسة أثناء وقت فراغهم، حيث أعرب 241 طالبا أي ما نسبته 91 % يتفقون على قضاء وقت فراغهم في مقاهي الانترنيت وذلك لتوفر هذه المرافق بكثرة بالإضافة إلى الأهمية الكبيرة التي تكتسيها وتبقى هذه الأماكن بقدر ما هي نعمة على الأمة بقدر ما هي نقمة خصوصا في المرحلة العمرية (مرحلة المراهقة)، في طريقة ونوع استعمالها، فالتطور الكبير في خدمات الإنترنت في مدينة المسيلة و زيادة في عدد مستخدمي الشبكة من الجنسين وهذا ما يفسر انتشار مقاهي الإنترنت التي أصبحت توفر خدمة عالية السرعة وتستقطب الكثير من الشباب الذين يمضون أوقاتا طويلة في تصفح الإنترنت في خصوصية تامة، حيث تتنوع

اهتماماقم في هذا المجال،حيث أن الإدمان على تصفح مواقع الإنترنت، حيث ينفق الكثير من الشباب أوقاتاً كثيرة على مواقع المحادثات والدردشة والترفيه. إن معظم الشباب يبحثون عن التسلية والترفيه عبر مواقع المحادثات والبريد الإلكتروني ثم محركات البحث. ,وتعتبر مقاهي الإنترنت متنفسا لهم فمعظم الأماكن والمتنزهات للعائلات والشباب ... لكن مع ذلك فإن الإنترنت سلاح ذو حدين فيمكن الاستفادة منه معرفيا من أجل خدمة الفرد والمجتمع وللترفيه، في حين يمكن أن تكون هناك استخدامات سيئة كدخول المواقع الإباحية، فاحتلت هذه الأماكن المرتبة الأولى.لتأتي بعدها في المرتبة الثانية مشاهدة التلفاز وسماع الراديو بنسبة 74 % مما يفسر أن فئة الإناث ماكثات البيوت تقضي وقت الفراغ في مشاهدة الفضائيات. في حين تأتي ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية في المرتبة الثالثة، حيث يتفق 167 طالبا من أفراد العينة على ممارسة هذه الأنشطة أي ما نسبته 63 % ويعود ذلك إلى أهمية هذه الأنشطة هذا من جهة ومن جهة أخرى عدم توفر مرافق ترويحية بديلة. في حين بلغت نسبة 47 % من الذين يقضون أوقات فراغهم في المطالعة سواء كان ذلك في مراجعة دروسهم أو قراءة الصحف والمجلات، لتحتل بذلك المرتبة الرابعة، على غرار زيارة الأهل والأقارب التي تحتل المرتبة الخامسة بنسبة 46 % حيث يتفق أفراد العينة علة التوجه أثناء وقت الفراغ لصلة رحمهم هذا من جهة ومن جهة أخرى قضاء وقت فراغهم.وهناك من يتفقون على الذهاب خارج المدينة لقضاء أوقات فراغهم وهذا ما عبرت عليه نسبة 42 % .غير أن ما نسبته 36 % من حجم العينة الكلي يتفقون على أن المقاهي هي الملاذ لقضاء أوقات فراغهم ومكانا لالتقاء بالأصدقاء والرفاق. ومن اللافت للنظر حالياً ازدياد انتشار المقاهي الحديثة بين أحياء المدينة، حيث تشير إحدى النظريات في علم الاجتماع إلى أن انتشار المقاهي الشبابية في بلدة ما هو دليل على بطالة الشباب وكسلهم في تلك البلدة، أما عندنا فالأمر متأرجح ويحتمل الوجهين فقد يكون ازدياد عدد المقاهي والكافيتريات قد جذب الشباب لارتيادها، وقد يكون إقبال الشباب على ارتياد المقاهي قد شجع المستثمرين على زيادة

أعدادها، ولا ننكر أن البطالة في الفئة الشبابية قد تكون لعبت دوراً مهماً في هذا الموضوع ذلك أن الشاب المسيلي بطبعه يرفض أن يشتغل بأي عمل فجميعهم يريدون أن يبدؤوا حياتهم «كرجال أعمال» ، ولا يلجأ أولئك الشباب إلى الأعمال الحرة إلا قلة قليلة إما قانعة أو محتاجة. في حين نجد أن المكوث في البيت من أجل الراحة تحتل المرتبة الثامنة وذلك بنسبة 36 %، ونجد ما نسبته 30 % أنهم يمارسون أنشطة دينية كحفظ القرآن الكريم والمشاركة في المسابقات و الأنشطة الدينية، لتحتل بذلك المرتبة التاسعة، ونجد في المرتبة العاشرة ممارسة الأنشطة الفنية بنسبة 21 %. بالإضافة إلى أن هناك من يتفقون على ممارسة أشطة أخرى في أوقات فراغهم كالذهاب إلى المساحات الخضراء والمسطحات المائية من أجل الراحة والاستجمام وبعيدا عن الضوضاء والزحام، إلا أن هناك نوع أخر من الأفراد الذين يفضلون قضاء أوقتهم في زيارة الأماكن الأثرية والتاريخية، غير أن هناك نوع أخر من الترويح عن النفس وقضاء وقت الفراغ لدى بعض أفراد عينة الدراسة وهو التحدث في الهاتف لساعات طويلة. إن موجة اكتساب الهاتف النقال في المجتمعات و بعد ما كان في أولية لعبة الكبار فقط، أي أن أصحاب الأموال وكبار رجال الأعمال، بقوا لمدة محتكرين هذه الخدمة الاتصالية ،ولكن بعد أن أصبح هناك أكثر من متعامل في مجال الهاتف النقال،أصبح كل أفراد الطبقة الغنية والمتوسطة وحتى الطبقة الضعيفة تمتلك الهاتف النقال ،خاصة مع انخفاض أسعار الهواتف النقالة و انخفاض جد محسوس في أسعار المكالمات والعروض المغرية والمحفزة، خاصة بعد إلغاء مدة الصلاحية للرصد التي ساعدت على الالتحاق بنادي مستعملي الهاتف النقال، بالإضافة إلى الامتيازات التي توفرها الشركات الاتصالية بمختلف أنواعها. والاستمتاع بخواص المحمول وهي :

- الاتصال بالآخرين ورؤيتهم عن طريق الجيل الجديد من الأجهزة dct4 المزودة بكاميرات دقيقة

- يمكن إرسال الرسائل القصيرة لأي مكان في العالم
- التسلية بالألعاب وكذا العاب الجافا الحديثة
- الاستماع إلى ملفات صوتية بامتدادات مختلفة مثل ogg. wav . mp3 وكذلك الاستماع إلى الراديو ومسجل الصوتيات وغيرها من الألعاب المشتركة بين الأجهزة وعبر خطوط الانترنت. فتنوع الأماكن الترويحية وجودتها يساهم في جلب الأفراد من أجل قضاء أوقات فراغهم فيها.

جدول رقم (26): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان تنوع المرافق الترويحية يقضي على وقت الفراغ.

المتغير	التكرارات	%
نعم	259	97
لا	7	3
المجمـــــــوع	266	100

من خلال الجدول رقم: (26) أن ما نسبته 97 % أي 259 طالبا من حجم أفراد العينة الكلي يتفقون على أن التنوع في المرافق الترويحية يقضي على أوقات الفراغ هذا من جهة ومن جهة أخرى إلى طبيعة خدمات الفراغ والترويح المتيسرة في المجتمع، وأوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية، فعدم التنوع فهي هذه المرافق تؤدي بالشباب إلى معاناتهم من مشكلات ثقافية واجتماعية واقتصادية وحتى نفسية تؤثر تأثيرا سلبيا في استقرارهم ودرجة تكيفهم مع المحيط الذي يعيشون فيه ويتفاعلون معه.فمشكلات الفراغ والترويح التي يواجهها الشباب تعبر عن نفسها في عدة أشكال وصور أهمها قلة وانعدام الأنشطة الترويحية

الايجابية التي يحبذها الشباب وتسهم في نمو شخصياتهم وتفجير طاقاتها المبدعة والخلاقة. فيحين أن نسبة 3% تتفق على أن تنوع المرافق الترويحية لا يقضي على وقت الفراغ وإنما تنوعها يؤدي إلى إهمال أوقات

الدراسة والعمل أداء الواجبات الضرورية وغيرها. وعليه فإذا كانت المرافق الترويحية متنوعة ومتعددة فهي تدفع الأفراد لقضاء أكبر وقت ممكن من أوقات الفراغ فيها.

جدول رقم (27): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب عدد ساعات الفراغ اليومية .

المتغير	التكرارات	%
1سا إلى 2 سا	34	13
3سا إلى 4 سا	84	32
5 سا فأكثر	148	56
المجمـــــــوع	266	100

نستنتج من خلال الجدول رقم: (27) أن 148 طالبا من مجموع 266 أي ما نسبته 56 % من أفراد عينة الدراسة يتيسر وقت الفراغ لديهم أكثر من 5 ساعات في اليوم الواحد وهذا الوقت يمكنهم من استثمار ساعات الفراغ المتيسرة في ممارسة الأنشطة الترويحية الايجابية البناءة وذات أهمية كبيرة في توظيف القدرات والإمكانيات والقابليات الذهنية والجسمية.أما مانسبته 32 % تتيسر من 3 سا إلى 4سا في اليوم الواحد، فيحين يتيسر وقت الفراغ لدى نسبة 13 % من ساعة واحدة إلى ساعتين فقط في اليوم الواحد.تبين لنا أن هناك فئة لها وقت فراغ كبير، أم فئة أخرى لا تملك ذلك الوقت فهل هو كافي لقضاء وقت الفراغ في الترويح؟.

جدول رقم (28): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مدى كفاية وقت الفراغ في الترويح .

المتغير	التكرارات	%
كافي	73	28
غير كافي	91	34
نوعا ما	102	38
المجمـــــــوع	266	100

من خلال الجدول رقم: (28) نلاحظ أن 102 من أفراد عينة الدراسة يتفقون على أن وقت الفراغ المتوفر لديهم في ممارسة الأنشطة الترويحية نوعا ما كافي وهذا بنسبة قاربت 38 % ، بينما يتفق 91 طالبا على أن وقت الفراغ المتوفر لديهم غير كافي وهذا بنسبة 34 %، فيحين يتفق 73 طالبا أي مانسبته 28 % من حجم أفراد عينة الدراسة على أن وقت الفراغ المتوفر لديهم غير كافي.فإذا كان وقت الفراغ المتوفر لدى أفراد عينة الدراسة متوفر نوعا ما. فما هي إذا المعوقات والصعوبات التي تعيقهم في ممارسة الأنشطة الترفيهية الترويحية.

جدول رقم (29): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المعوقات المعيقة في ممارسة الأنشطة الترويحية .

المتغير	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
وجود ارتباطات أسرية	182	68	84	32	266	100
وجود أنشطة فراغ سلبية	154	58	112	42	266	100
عدم وجود الإمكانيات المادية	176	66	90	34	266	100
بعد المرافق الترويحية	115	43	151	57	266	100

	المتغير	التكرار	%
أخرى	نقص المرافق الترويحية	47	17.66
تذكر	اكتظاظ المرافق المتوفرة	15	5.63

من خلال الجدول رقم: (29) يتبين لنا جليا أن 182 طالبا من أفراد عينة الدراسة أي ما نسبته 68% يتفقون على أن المعوقات التي تعيقهم في ممارسة الأنشطة الترويحية هي وجود ارتباطات أسرية كقضاء احتياجات الأسرة، في حين يتفق 154 طالبا من الحجم الكلي للعينة بنسبة 58 % على وجود أنشطة ترويح سلبية، لذا فهم يرون عدم الذهاب إلى هذه المرافق الترويحية ويفضلون المكوث في البيت لمشاهدة الفضائيات وغيرها من وسائل الترفيه الشخصية.غير أن هناك نسبة 66 % يتفقون على أن المرافق الترويحية الايجابية تتطلب الإمكانيات المادية، فهم بذلك يرجعون الإمكانيات المادية هي المعوق الأساسي في التوجه

نحو المرافق الترويحية وممارسة هذه الأنشطة.إلا أن هناك من يرجع بعد المرافق الترويحية من الأسباب الأساسية للتوجه نحو هذه الأماكن وهذا ما عبروا عليه من خلال الجدول أعلاه وذلك بنسبة 43 % .

6-1-7- النتائج المتوصل إليه في ضوء الفرضية الفرعية الثالثة:

إن أبرزت التغيرات الاجتماعية الحديثة أهمية استغلال وقت الفراغ، وذلك نظرا للتشريعات الجديدة التي قللت من ساعات العمل الأسبوعية، وزيادة الإجازات والعطلات السنوية، ويعتبر وقت الفراغ سلوكا اجتماعيا يمهد لحركة العمل والإبداع، وذلك يعني أن وقت الفراغ قد يأخذ طابعا سلبيا أو إيجابيا في مجال الحياة الاجتماعية.

ويتحدد ذلك بطبيعة التوجه الذي يتبناه أفراد المجتمع في تنظيم سلوكهم الترويحي. ويعكس السلوك الترويحي إلى حد كبير طابع القيم السلوكية والاجتماعية السائدة في المجتمع. فمن خلال الجداول: (21- 22-23- 26) تبين لنا مدى أهمية وقت الفراغ وتقسيمه واستثماره في الأنشطة الترويحية الايجابية رغم قلة المرافق الترويحية المتوفرة في مدينة المسيلة، لذا نجد أن الفرضية الفرعية الثالثة قد تحققت. وقد تم التوصل إلى:

- استغلال وقت الفراغ في مطالعة الصحف والمجلات وقراءة القصص والكتب.
- استغلال وقت الفراغ في البقاء في المنزل مع أفراد الأسرة .

- استغلال وقت الفراغ في زيارات عائلية بالإضافة إلى الالتقاء مع الأصدقاء.

- استغلال وقت الفراغ في مشاهدة التلفزيون
- استغلال وقت الفراغ في ممارسة الأنشطة الرياضية.
- استغلال وقت الفراغ في الخروج في رحلات للبر.
- استغلال وقت الفراغ في التحدث بالهاتف.

هناك فروق بين الجنسين فيما يتعلق بالترويح واستغلال وقت الفراغ، ولكنها ليست حاسمة من حيث الرغبة في المشاركة في الأنشطة الترويحية. ومن هنا يمكن الإشارة إلى طبيعة هذه النشاطات التي يمارسها

أفراد عينة الدراسة من حيث اتجاهها السلبي أو الإيجابي. وما نعنيه بالنشاطات الإيجابية هو مدى المشاركة التي يبذلها أفراد العينة في النشاطات المعنية وطبيعتها، حيث توجد هناك نشاطات لا تتضمن مشاركة إيجابية مثل نشاطات مشاهدة القنوات الفضائية، والذهاب للأسواق، والتجول في الشوارع العامة، والتحدث بالهاتف، وغير ذلك من النشاطات، حيث نلاحظ هنا أن الفرد يستسلم لتأثير مؤثر خاص، وتكون نسبة المشاركة العقلية والجسدية في حدودها الدنيا، هذا إذ لم تسجل غيابا كاملا. ومن هنا نرى أن تنتظم وقت الفراغ واستغلاله في الأنشطة الايجابية يتم في إطار ثلاثة مستويات وهي :

1- فعاليات إيجابية عقلية ذهنية وهي: حفظ القرآن الكريم وتلاوته، قراءة الكتب الثقافية المفيدة، وقراءة الصحف.

2- نشاطات إيجابية جسدية وهي: ممارسة الأنشطة الرياضية، والطبخ، والخروج في رحلات إلى البادية.

3- فعاليات اجتماعية وهي: الزيارات العائلية.

6-1-5- دور الأسرة في توجيه الأبناء نحو ممارسة الأنشطة الترويحية:

جدول رقم (30): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب دور الأسرة في توجيههم نحو ممارسة الأنشطة الترويحية.

المتغير	التكرارات	%
نعم	177	67
لا	89	33
المجمـــــــوع	266	100

الجدول رقم: (30) يبين أن 177 طالبا من حجم عينة أفراد الدراسة أي ما نسبته 67 % أن هنا دور لأسرهم في توجيههم نحو المرافق الترويحية، فالأسرة المحتضن الأساسي الذي يبدأ فيه تشكيل الفرد وتكوين اتجاهاته وسلوكه بشكل عام، في تعد أهم مؤسسة اجتماعية تؤثر في شخصية الفرد ذلك لأنها تستقبل الوليد أولا ثم تحافظ عليه خلال أهم فترات حياته وهي فترة الطفولة لأنها فترة بناء وتأسيس ومن هنا فالأسرة تلعب دورا رئيسيا ومهما في تحديد ملامح شخصية الفرد وسلوكه وعقائده على جميع السلوكيات المتنوعة.فتنبع أهمية الأسرة في تشكيل شخصية أفرادها من كونها تتميز بخصائص تجعلها مؤثرة في الاتجاهات السلوكية، حيث يكون سهل التطبيع وسهل التوجيه في سنواته الأولى، فالأسرة لها دور في تحديد اتجاهات الطالب نحو وقت الفراغ ونحو كيفية التعامل معه سلبا أو إيجابا، وتعلمهم كيفية الاستفادة من أوقات الفراغ في حياتهم اليومية بشكل إيجابي فعال والعمل على استثماره الاستثمار الصحيح واستغلاله في الأنشطة الترويحية الايجابية.

أما ما نسبته 33 % ومن أفراد عينة الدراسة فأسرهم ليس لها دور في توجيههم نحو ممارسة الأنشطة الترويحية ويعود ذلك إلى عدم معرفتهم بمدى أهمية الدور الذي يلعبونه في توجيه أبنائهم وجهلهم بأنهم هم نقطة البدء دائما في تنمية التجارب والاهتمامات التي تشغل وقت الفراغ بما يحقق التكامل الأسري...إلخ.

جدول رقم (31): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب نوع الأنشطة الترويحية الموجه إليها من طرف الأسرة.

المتغير		التكرارات	%
الأنشطة الترويحية الرياضية		81	30
الأنشطة الترويحية الثقافية والاجتماعية		93	35
الأنشطة الترويحية الدينية		21	8
أنشطة أخرى	الطرز والخياطة	29	11
	نشاطات فنية	11	4
	الانخراط في الجمعيات والنوادي	31	12
المجمـــــــوع		266	100

يظهر لنا من خلال الجدول رقم: (31) أن هناك نوعا من التوجيه الذي تمارسه الأسرة على أبنائها فلقد اتضح تأثير التوجيه في تحديد نوع النشاط الترويحي الذي يمارسه أفراد عينة الدراسة، فنجد أن ترتيب الأنشطة الترويحية لدى الأفراد الذين يتلقون توجيها من أسرهم على النحو التالي :الأنشطة الترويحية الثقافية والاجتماعية بنسبة 35 % أي ما يعادل 93 طالبا تم توجيههم للممارسة هذه الأنشطة المفيدة من أجل رفع مستوياتهم الثقافية وكذا الدراسية وإبعادهم عن رفقاء السوء، بينما هناك 81 طالبا من حجم العينة الكلي أي ما نسبته 30 % يتلقون توجيها من طرف أسرهم نحو ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية ويعود ذلك إلى معرفتهم بمدى أهمية هذه الأنشطة الترويحية الرياضية التي تعتبر من الأركان الأساسية في برامج الترويح لما يتميز به من أهمية كبرى في المتعة والسرور، بالإضافة إلى أهميته في القدرات

من النواحي البدنية والعقلية والاجتماعية وبذلك فإن مزاولة النشاط البدني سواء كان بغرض استغلال وقت الفراغ أو كان بغرض التدريب للوصول إلى المستويات العالية، يعتبر طريقا سليما نحو تحقيق الصحة العامة و الوقاية والإقلال من فرص التعرض للإصابة بأمراض القلب والدورة الدموية...إلخ.

أما ما نسبته 8 % من حجم العينة الكلي فيتلقون توجيها نحو ممارسة الأنشطة الترويحية الدينية كحفظ القرآن الكريم والأحاديث النبوية والمشاركة في المسابقات الدينية وكذا حضور الحلقات الدينية وقراءة الكتب الدينية وغيرها، هذا من جهة ومن جهة أخرى حثهم على زيارة الأهل والأقارب (صلة الرحم). إلا أن هناك نشاطات أخرى يتم توجيه الأبناء إليها من طرف أسرهم وعلى سبيل المثال: الطرز والخياطة وهذا التوجيه يتعلق بالإناث وذلك من أجل تعليمهم مهن حرة والأمور التي تتعلق بالواجبات المترلية لأن تكون ربة بيت في المستقبل يعتمد عليها وهو ما عبرة عليه عينة الدراسة بنسبة 11 % ،

بالإضافة إلى أن هناك توجيه أخر نحو ممارسة الأنشطة الفنية كالذهاب إلى الحفلات والمشاركة في النوادي والجمعيات الفنية...إلخ.

إلا أن هناك بعض الأسر تحث أبنائهم نحو ممارسة الأنشطة الترويحية بإقحامهم في النوادي والجمعيات بمختلف أنواعها وهذا ما عبرت عليه أفراد عينة الدراسة بنسبة 12 %.

جدول رقم (32): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مدى آمان الأماكن الترويحية الموجه إليها.

المتغير	التكرارات	%
محمية	241	91
غير محمية	25	9
المجمـــــــــوع	266	100

يوضح الجدول رقم: (32) أن 241 طالبا من أفراد عينة الدراسة أي ما نسبته 91 % يتلقون توجيها من طرف أسرهم نحو ممارسة الأنشطة الترويحية في الأماكن المحمية، غير أن هناك بعض الأسر تحث

أبنائها على ممارسة النشطة الترويحية الايجابية لكن لا تحثهم على ممارسة هذه الأنشطة في الأماكن المحمية ويظهر لنا ذلك من خلال النسبة التي يوضحها لنا الجدول أعلاه 9 % من حجم العينة الكلي .

جدول رقم (33): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب رفقتهم اتجاه المرافق الترويحية.

المتغير	التكرارات	%
بمفردك	51	19
رفقة العائلة	17	6
الأصدقاء	191	72
أي شخص أخر	7	3
المجمـــــــوع	266	100

من خلال الجدول رقم: (33) نلاحظ أن 191 طالبا من أفراد عينة الدراسة أي ما يعادل نسبة 72 % يتوجهون نحو المرافق الترويحية الموجودة رفقة أصدقائهم، فممارسة الترويح مع الأصدقاء أكثر من المشاركة مع الأسرة من طرف الفرد تظهر لنا مدى ارتباط الطلاب بأصدقائهم وهي نتيجة متوقعة في مثل هذه المرحلة العمرية التي يعيشها الطلاب وهي مرحلة المراهقة، كما لا يخفى علينا حاجة المراهقين في هذه المرحلة لإشباع إحدى حاجات مرحلة المراهقة الأساسية وهي الحاجات الاجتماعية، كالاجتماع مع غيره وتكوين علاقات اجتماعية مع الرفاق من أولى الاحتياجات الاجتماعية في حياة المراهق، وهذا

الالتقاء مع الأصدقاء له تبعاته الأخرى، فقد نجد أنها تؤثر على تحديد نوع الأنشطة الترويحية التي يمارسها، حيث أن دور الأصدقاء في حياة الشباب أكثرا تأثيرا من دور الأسرة في حياتهم، وذلك فيما يتعلق بقرارات المراهق في الجانب الترويحي بحكم قرب المراهق من جماعة الرفاق والتصاقه بهم في هذه المرحلة، وقد تؤدي إلى مسايرة رفاقه فيما يمارسونه من ترويح بغض النظر عن سلبيته أو إيجابيته، بينما 51طالبا أي ما نسبته 19 % يتوجهون نحو هذه الأماكن بمفردهم، وهذا قد يخلق جوا انعزاليا عن الأصدقاء والأسرة. إلا

أن نسبة 6 % يتوجهون نحو المرافق الترويحية رفقة أسرهم، فهنا هذه الممارسات بين الأبناء وأسرهم تعمل على تحقيق المزيد من الضبط الاجتماعي أثناء ممارسة الأنشطة الترويحية، فهو يعد مظهرا من مظاهر التماسك الأسري. لذا فإن ممارسة الأنشطة الترويحية مع الأصدقاء أكثر من المشاركة مع الأسرة تظهر مدى ارتباط الأفراد بأصدقائهم وهذا قد يكون فيه نوعا من الخطورة في الانحراف...إلخ.

جدول رقم (34): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب أكثر الوالدين توجيها نحو المرافق الترويحية.

المتغير	التكرارات	%
الأب	79	30
الأم	126	47
كلاهما	61	23
المجمـــــــوع	266	100

يظهر لنا الجدول رقم: (34) أن هناك نوعا من التوجيه يقوم به الوالدين، وإن كان صدور التوجيه لأفراد عينة الدراسة من قبل الأم أكثر وهذا ما يتجلى لنا من خلال الجدول أن 126 طالبا أي ما نسبته 47 % وهذا لحرصها الكبير على أبنائها مقارنة بتوجيه الأب، حيث عبر 79 طالبا من أفراد العينة على أنهم يتلقون توجيها من طرف والدهم أي ما نسبته 30 % ، أما ما نسبته 23% فيتلقون توجيها مشترك من طرف الوالدين .

جدول رقم (35): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب إسرار الأسرة على ممارسة الأنشطة الترويحية .

المتغير	التكرارات	%
نعم	158	59
لا	108	41
المجمـــــــــوع	266	100

من خلال الجدول رقم: (35) أن نسبة 59 % من أفراد عينة الدراسة أن أسرهم تلح عليم على ممارسة الأنشطة الترويحية ويعود ذلك إلى مدى وعي أسرهم بأهمية المرافق الترويحية ودورها في تحقيق التوازن بين الدراسة والراحة وإشباع حاجات الفرد وبخاصة تلك التي لا يمكن إشباعها من خلال الدراسة أو أثناء الارتباط أو الالتزام بواجبات، أما ما نسبته 41 % فإن أسرهم لا تلح عليهم على ممارسة الأنشطة الترويحية، ويرجع ذلك إلى عدم معرفتهم بمدى أهمية ودور هذه الأماكن.

جدول رقم (36): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مدى رضاهم على توجيه أسرهم.

المتغير	التكرارات	%
راض	132	50
غير راض	58	22
نوعا ما	76	28
المجمـــــــــوع	266	100

يظهر الجدول رقم: (36) أن نسبة 50 % من أفراد عينة الدراسة هم راضون على توجيه أسرهم في اختيار الأنشطة الترويحية وجماعة الأصدقاء ويعود ذلك لدرجة وعيهم بدور أسرهم في توجيههم التوجيه الصحيح، غير أن ما نسبته 28 % فهم راضون نوعا ما على توجيهات أسرهم. أما 58 طالبا من حجم العينة أي ما نسبته 22 % فهم غير راضون على التوجيهات التي تقوم بها أسرهم .

جدول رقم (37): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مراقبتهم من طرف أسرهم.

المتغير	التكرارات	%
نعم	49	19
لا	107	40
نوعا ما	110	41
المجمـــــــوع	266	100

من خلال الجدول رقم: (37) أن هناك مراقبة في بعض الأحيان على الأبناء من طرف أسرهم وهذا ما عبرت عليه أفراد العينة بنسبة 41 %، أما ما نسبته 40 % فإن أسرهم لا تراقبهم أثناء توجههم نحو المرافق الترويحية و ممارسة الأنشطة فيها، غير أن هناك نسبة 19 % فإن أسرهم تراقبهم أثناء توجههم نحو المرافق الترويحية وطبيعة الأنشطة الممارسة وهذا حرصا على أبنائهم من الانحراف ورفقاء السوء.

جدول رقم (38): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب معارضة أسرهم في اختيار الأنشطة الترويحية .

المتغير	التكرارات	%
نعم	129	48
لا	29	11
أحيانا	108	41
المجمـــــــوع	266	100

يظهر لنا الجدول رقم: (38) أن 129 طالبا من أفراد عينة الدراسة أي ما يعادل نسبة 48 % أن أسرهم تعارض أبنائها في اختيار المرافق الترويحية، وذلك لأن أسرهم أدرى بما يترتب على التوجه نحو هذه المرافق الترويحية التي يمارسون فيها أنشطة قد تكون سلبية هذا من جهة ومن جهة أخرى قد يتردد على هذه المرافق الترويحية بعض الأفراد المنحرفين، فخوفا من اختلاط أبنائهم بهذه الفئة تعارضهم في اختيار والتوجه

نحو المرافق الترويحية. غير أن هناك 108 طالبا أي ما نسبته 41 % يجدون معارضة أسرهم في بعض الأحيان. إلا أن نسبة 11 % من أفراد العينة لا يلقون معارضة من طرف أسرهم في اختيار للأنشطة الترويحية .

جدول رقم (39): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب فرض أسرهم وقتا معينا نحو التوجه إلى المرافق الترويحية.

المتغير	التكرارات	%
نعم	117	44
لا	84	32
أحيانا	65	24
المجمـــــــوع	266	100

من خلال الجدول رقم: (39) أن 117 طالبا أي ما قارب نسبة 44 % من أفراد عينة الدراسة تفرض عليهم أسرهم أوقات معينة في ممارسة الأنشطة الترويحية والتوجه نحو هذه الأماكن وهذا خوفا من إهمال دراستهم وواجبات الضرورية خصوصا في هذه المرحلة العمرية (مرحلة المراهقة)، غير أن هناك ما نسبته 32 % من حجم العينة أن أسرهم لا تفرض عليهم وقتا معينا لممارسة الأنشطة الترويحية وهذا قد ينعكس سلبا عليهم، أما ما نسبته 24 % أن أسرهم تفرض عليهم في بعض الأحيان وقتا معينا في ممارسة الأنشطة الترويحية.

6-1-9- النتائج المتوصل إليه في ضوء الفرضية الفرعية الرابعة:

إن الأسرة باعتبارها المنبع الأساسي في تشكيل شخصية الأفراد، وذلك لكون الأسرة تتميز بخصائص تجعلها تؤثر في الاتجاهات السلوكية للأفراد، ومن هنا يتبن لنا دور الأسرة في تحديد مسار واتجاه الفرد نحو قضاء وقت الفراغ وكيفية التعامل معه سلبا أو إيجابا، هذا من جهة ومن جهة أخرى يكمن دور

الأسرة في تهيئة الوسائل الترويحية والترفيهية المناسبة للمرحلة العمرية: (مرحلة المراهقة) سواء من الناحية المادية أو المعنوية، وبذلك نستطيع ضمان وجود آثار ايجابية للترويح وتجاوز الآثار السلبية.

فمن خلال الجداول: (30- 31- 32- 33-34-35-37-38-39)، يتبين لنا أن أسر أفراد عينة الدراسة لها دور كبير في توجيههم نحو ممارسة الأنشطة الترويحية الايجابية ومراقبتهم أثناء فترات ترويحهم وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على مدى اهتمام الأسرة بالأبناء والحرص عليهم من الانحراف. فقد توصلنا إلى أن هناك فروق في طبيعة الأنشطة الترويحية بين الطلبة الذين يتلقون توجيها من طرف أسرهم، والطلبة الذين لا يتلقون توجيها من أسرهم في مجال الترويح. وبالتالي تحقق الفرضية الفرعية الثالثة.

6-2- تحليل الاستبيان الخاص بالمبحوثين المسؤولين:

6-2-1- بيانات عامة:

جدول رقم (40): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس.

المتغير	فئات المتغير	التكرارات	%
الجنس	ذكر	18	95
	أنثى	1	5
المجمــــــوع		19	100

من خلال معطيات الجدول رقم (40) يتضح أن نسبة 95 % من أفراد العينة ذكور، أما الإناث فجاءت نسبتهم 5% ، وعلى الرغم من أن نسبة الذكور تغلب على الإناث وهذا يرجع إلى قوة الرجل في التحكم في الوظيفة التي يمارسها والقدرة على تحمل المسؤوليات .

جدول رقم (41): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب فئات السن.

	فئات السن	عدد التلاميذ	%
السن	35 إلى 40 سنة	1	5
	40 إلى 45 سنة	5	26
	45 إلى 50 سنة	11	58
	أكبر من 50 سنة	2	11
المجمــــوع		19	100

يتضح من الجدول رقم (41) نلاحظ أن أكثر من نصف أفراد عينة الدراسة حوالي 58 % تتراوح أعمارهم ما بين 45 - 50 سنة، وبلغت نسبة الذين تتراوح أعمارهم ما بين 40 – 45 سنة نسبة 26 %، في حين بلغت نسبة الذين أعمارهم أكبر من 50 سنة نسبة 11 % ، أما ما نسبته 5 % هي الفئة العمرية التي تتراوح أعمارهم مابين 35 – 40 سنة.

وتشير هذه النتائج إلى أن المسئولين الذين لهم علاقة بتسيير وتنظيم المرافق الترويحية من الفئة العمرية (45 -50 سنة) .

جدول رقم (42): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي.

	فئات السن	عدد التلاميذ	%
المستوى الدراسي	ابتدائي	1	5
	متوسط	3	16
	ثانوي	6	32
	جامعي	9	47
المجمـــــوع		19	100

من الوهلة الأولى لقراءتنا للجدول رقم (42) نلاحظ أن هناك اختلاف كبير في النسب بين فئات المبحوثين من حيث المستوى التعليمي ، حيث نجد أعلى نسبة 47 % مثلتها فئة ذوى المستوى الجامعي وأدنى نسبة 5 % مثلتها فئة ذوى المستوى الابتدائي ، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على أن المستوى التعليمي لأغلب المسؤولين ، في حين نجد نسبة 32 % ذوى المستوى التعليمي الثانوي، وبلغت نسبة أفراد عينة الدراسة ذوى المستوى التعليمي المتوسط ما نسبته 16 %.

6-2-2- المرافق الترفيهية الحديثة لها دور كبير في جذب الشباب:

جدول رقم (43): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مدى كفاية المرافق الترويحية .

المتغير	التكرارات	%
كافية	00	00
غير كافية	13	68
منعدمة	00	00
نوعا ما	6	32
المجمـــــوع	19	100

من خلال الجدول رقم: (43) نلاحظ أن نسبة 68 % من حجم أفراد عينة الدراسة يتفقون على أن المرافق الترويحية غير كافية رغم أنها تعتبر تتبوأ مكانة هامة في الحياة المتوازنة إلى جانب العمل والعبادة والراحة والاسترخاء، فالترويح يعد أحد الأنشطة التربوية والاجتماعية الذي يتقبله المجتمع ويخضع لعاداته

وتقاليده ولنوع الثقافة والمعتقدات السائدة فيه، بينما بلغت نسبة مدى كفاية هذه الأماكن ما نسبته 32 % في حين أكدت لنا أفراد عينة الدراسة أن المرافق الترويحية غير كافية وهناك بعض المرافق تحتاج إلى إعادة هيكلتها وصيانتها وإعادة النظر في تنظيم وتسيير هذه المرافق من حيث تقديم الخدمات ...إلخ.

جدول رقم (44): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المرافق الترويحية الأكثر إقبالا .

المتغير		التكرارات	%
المرافق الترويحية الرياضية		12	64
المرافق الترويحية الثقافية والاجتماعية		5	26
مرافق أخرى	المساحات الخضراء	1	5
	المسطحات المائية	1	5
المجمـــــــوع		19	100

يظهر لنا الجدول رقم: (44) أن نسبة 64 % من أفراد عينة الدراسة أن المرافق الترويحية الأكثر إقبالا من غيرها هي المرافق الترويحية الرياضية نظرا لأهميتها في تنمية وتطوير الشخصية من النواحي البدنية والعقلية وكذا النواحي الاجتماعية والثقافية، بالإضافة إلى النواحي الصحية كزيادة المناعة الطبيعية للجسم ومقاومة الأمراض، ضف إلى كل هذا تعلم وتنمية القدرات والمهارات الحركية بوجه عام.في حين بلغت نسبة إقبال أفراد عينة الدراسة على المرافق الترويحية الثقافية والاجتماعية في الدرجة الثانية بنسبة 26 %. في حين اتفق ما نسبته 10 % على أن هناك مرافق أخرى أكثر إقبالا من طرف الأفراد وتتمثل هذه المرافق في التوجه نحو المساحات الخضراء ونحو المسطحات المائية.

جدول رقم (45): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الفئات الأكثر إقبالا على المرافق الترويحية.

المتغير	التكرارات	%
ذكور	18	95
إناث	1	5
المجمـــــــوع	19	100

من خلال الجدول رقم: (45) يتبين لنا أن نسبة 95 **%** من الحجم الكلي لعينة أفراد الدراسة يتفقون على أن الفئات الأكثر إقبالا على المرافق الترويحية هي فئة الذكور ويعود ذلك إلى عدم خروج فئة الإناث والتوجه نحو المرافق الترويحية عكس فئة الذكور .

جدول رقم (46): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العوائق التي تحول دون إنشاء المرافق الترويحية .

المتغير	التكرارات	%
مالية	4	21
عقارية	15	79
المجمـــــــوع	19	100

الجدول رقم: (46) يوضح لنا أن نسبة 79 **%** من الحجم الكلي لأفراد عينة الدراسة على أن المعوقات الأساسية التي تحول دون إنشاء هذه المرافق الترويحية في المدينة هي العوائق التي تتعلق بالجانب العقاري، حيث يجدون صعوبة في إيجاد المساحات الكافية لمثل هذه المشاريع هذا من جهة ومن جهة أخرى فوجود هذه المساحات تتطلب أموالا باهظة لشرائها...إلخ.في حين نجد بلغت نسبة 21 **%** من حجم، أما من الناحية القانونية فهناك نصوص وتشريعات قانونية تحث على إنشاء المرافق الترويحية مثل القانون التوجيه للمدينة الصادر في 20فيفري 2006 حيث تنص: المادة 06 والمادة 09 على ضرورة الاهتمام بالمرافق الترويحية.

العينة على أن العائق المادي هو العامل الأساسي في عدم إنشاء هذه المشاريع الترويحية التي تتطلب أموالا كبيرة.

جدول رقم (47): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تفضيل تسيير المرافق الترويحية .

المتغير	التكرارات	%
تسيير الدولة	4	21
تسير المستثمرين	13	68
تسير مشترك	02	11
المجمـــــــوع	19	100

يظهر لنا من خلال الجدول رقم: (47) أن أغلب أفراد عينة الدراسة يتفقون وبنسبة **68 %** على أن التسيير لهذه المرافق الترويحية يكون من طرف المستثمرين وذلك لأن الخواص يهتمون بهذه المرافق وتكون رقابة عليها وتسيير أفضل بالإضافة صيانتها، أما ما نسبته **21 %** من الحجم الكلي لأفراد العين يرون بأن تسيير الدولة أفضل. في حين نجد ما نسبته **11 %** يتفقون على التسيير المشترك لهذه المرافق الترويحية.فأنماط التسيير حيثما وجدت هي قابلة للتحسين والاكتمال وبالتالي التطور و هذا يعني يمكن تعديل الهياكل وتحسينها في البلدية والولاية طبقا لما تمليه التجربة والعلوم الحديثة لتنفيذ الأهداف الجديدة

وتنمية المدينة وفقا لارتفاع درجة النضج والوعي الاجتماعي لدى المسيرين فالانجازات التي عاتق البلدية أو الولاية لا بد وأن تلبي معايير موضوعية علمية، لا عروشية ولا لأغراض سياسية انتخابية وتؤدي خدمة

حقيقية تساهم في ترقية المستهلك إما فكريا أو اجتماعيا، اقتصاديا، ثقافيا وحضريا...إلخ.

جدول رقم (48): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب سبب عدم كفاية ونقص المرافق الترويحية

المتغير	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
سوء التخطيط	13	68	6	32	19	100
سوء التسيير	17	89	2	11	19	100
عدم معرفة مدى أهمية هذه المرافق	00	00	19	100	19	100
إهمال الجهات المختصة	14	74	5	26	19	100
هناك مرافق ضرورية أولى	11	58	8	42	19	100

من خلال الجدول رقم: (48) نلاحظ أن نسبة **42%** من أفراد عينة الدراسة يتفقون على أن العامل الأساسي في نقص وعدم كفاية هذه المرافق الترويحية إلى أن هناك مرافق ضرورية أولى من المرافق الترويحية. في حين نجد أن هناك نسبة 32 **%** يرجعون هذا النقص إلى سوء التخطيط، باعتبار أن التخطيط له أهمية كبرى في تحديد معالم المدينة من جميع النواحي.

جدول رقم (49): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تجهيز المرافق الترويحية بالمعدات الخاصة بها

المتغير	التكرارات	%
مجهزة	4	21
غير مجهزة	3	16
نوعا ما	12	63
المجمـــــــــوع	19	100

من خلال الجدول رقم: (49) أن نسبة 63 % من أفراد عينة الدراسة يتفقون أن المرافق الترويحية نوعا ما مجهزة ببعض الإمكانيات القليلة والتي لا تلبي متطلبات الأفراد في ممارسة الأنشطة الترويحية في هذه الأماكن، بينما يرى ما نسبته 21 % أن هذه المرافق الترويحية المتوفرة مجهزة بالتجهيزات الضرورية للممارسة الأنشطة الترويحية، في حين نجد أن نسبة 16% يتفقون على هذه الأماكن عير مجهزة وأنها تفتقر إلى أدنى الإمكانيات الضرورية.

جدول رقم (50): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب توفر الشروط الصحية في المرافق الترويحية المتوفرة.

المتغير	التكرارات	%
نعم	3	16
لا	16	84
المجمـــــــــوع	19	100

يظهر لنا الجدول رقم: (50) أن16 فردا من حجم العينة الكلي، أي ما نسبته 84 % يتفقون على المرافق الترويحية المتوفرة في مدينة المسيلة تنعدم إلى أدنى الشروط الصحية وهذا راجع إلى عدم الاهتمام بهذه المرافق، في حين نجد أن ما نسبته 16 % يرون بأن المرافق الترويحية المتوفرة تتوفر بها بعض الإمكانيات اللازمة، بالإضافة إلى الشروط الصحية.

6-2-3- النتائج المتوصل إليه في ضوء الفرضية الفرعية الخامسة:

تعيش مدينة المسيلة اليوم واقعا مؤلما و أهم مؤشراته ، تنامي البناء العشوائي بشكل سريع. و الذي يعود إلى أسباب عديدة أهمها :

- الضغط السكاني على المدينة.
- افتقار مدينة المسيلة إلى التصاميم الضرورية كتصاميم التهيئة مثلا.
- ضعف مراقبة البلدية لقطاع التعمير على مستوى احترام التصاميم.
- التراخي في زجر المخالفات.
- اختلال التوازن بين المساحات المبنية والمساحات الخضراء.
- تدمير الحزام الأخضر للمدن.
- انتشار أحياء لا تتوفر على الشروط والمعايير الصحية الأساسية للسكن اللائق.

وعموما فإن هذه العوامل تحول السكن العشوائي إلى أحد أخطر عوامل اختلال التوازن داخل المدينة، حيث تفتقر إلى هذه الأحياء إلى كل شروط السكن الصحي، مما يعرض حياة سكانها لآفات جد خطيرة، وعدم قدرة الجهات المعنية من إنشاء مرافق ترويحية ترفيهية هذا من جهة ومن جهة أخرى نقص الوعي لدى سكان هذه الأحياء بمدى أهمية هذه المرافق الترويحية ومدى أهميتها.

ومن هناك نجد أن المرافق الترويحية المتوفرة متدهورة وضعف إمكانياتها من جميع النواحي، بالإضافة إلى انعدام الشروط الصحية بصورة كافية وهذا ما تبينه الجداول: (44-47-48-49-50) ومن هنا نرى بأن الفرضية الفرعية الخامسة قد تحققت .

6-3- النتيجة العامة :

إن العناية بمظهر المدينة وإعادة هيكلة المرافق الترويحية سيحتاج إلى جهود جبارة أكثر من بناء مراكز ومركبات ترويحية ترفيهية بكثير ، حيث إن مدينة المسيلة قد عانت من إهمال كبير لسنوات طويلة ، فالزائر لمدينة المسيلة يندهش عند الدخول إليها ، ويتبخر كل ما سمعه من عظمتها وتاريخها المجيد ، حيث أن أحيائها الحديثة بنيت بطريقة عشوائية تفتقد إلى كل حس هندسي وذوق إنساني ، فهي عبارة عن مجمعات سكنية غير متناسقة ، تفتقد إلى الحدائق والساحات العامة ، والخدمات الترويحية الترفيهية فيها غاية في التخلف ، فلا مجاري في معظم أحيائها ، ولا شوارع معبدة ولا أرصفة لسير المشاة ، والخدمات العامة في المدينة لا تزيد عما تجده في أفقر وأكثر دول العالم تخلفاً ، فالخدمات ووسائل الترفيه القليلة المتوفرة كلها تتمحور حول المركز الرئيسي للمدينة، أما الأحياء فهي محرومة من كل شيء ،حتى الساحات والحدائق العامة التي يحتاجها الكبير والصغير ، أهملت إهمالا كبيرا أثناء التوسع الذي حصل في السنوات الأخيرة ،من الواجب مراعاة هذا الأمر عند وضع التخطيط للتوسع العمراني ، بحيث لا تخلوا منطقة من عدد من هذه الحدائق والساحات ، والمراكز الترويحية، كما يمكن استغلال أطراف المدينة الحالية قبل مزيد من التوسع ، للإكثار من تلك الحدائق والساحات العامة ، كما وان هنالك مناطق فقيرة جداً ، وتشوه مدخل المدينة ، ولا تتناسب مع مركز المدينة التاريخي ومستقبلها.

إن عدم اهتمام مسيري المدينة بالجانب الترفيهي في المشاريع العمرانية خلق لدى المواطن الإحساس بالنقص في هذا الميدان، والرغبة في البحث تلبية هذا الجانب بعيدا عن المدينة.

فمن خلال عملية التحليل التي قمنا بها لمدينة المسيلة والنتائج التي توصلنا إليها من خلال تفريغ الاستمارة تم التأكد بأن المرافق الترويحية شبه منعدمة على أرض الواقع، فبالرغم من وجود التشريعات القانونية التي تولي اهتماما بالمرافق الترويحية الترفيهية، إلا أن مشاريع الترويح لم تحضي بالاهتمام، وأنها لا

تفي ومتطلبات السكان، بالإضافة إلى اختلاف خصائص الأنشطة الترفيهية حسب ثقافة وإمكانات المجتمع .فالمجتمع المسيلي أحد تلك المجتمعات , له خاصيته الإسلامية التي تتحكم في نوع النشاط الترفيهي والترويحي الذي يمارسه الفرد أو المجتمع .

الخاتمة

إن الاهتمام بالمرافق الترويحية، ضرورة تقتضيها الحتمية التنموية و الحتمية الأخلاقية والحتمية الاجتماعية و هذا راجع لأهمية ودور المرافق الترويحية والترفيهية من أجل الارتقاء بالبيئة العمرانية لتلك الشرائح الاجتماعية، فقد باتت المرافق الترويحية بمختلف أنواعها تمثل فضاء للاتصال والحوار بين الأفراد هذا من جهة ومن جهة أخرى تمتين العلاقات الاجتماعية .

حيث تلعب الفراغات العمرانية والمساحات الخضراء والمرافق الرياضية والثقافية- الاجتماعية دورا بارزا ينعكس على تنشئة الأفراد وعلى توجيه سلوكيات الشباب . الأمر الذي يدعو إلى الإبداع في تخطيطها وتصميمها بالأسلوب الذي يحقق الهدف منها، لذا فقد أصبحت الخدمات الترويحية، أو على الأقل الحد الأدنى منها، جزء من الرّفاه الاجتماعي للناس تلتزم الكثير من الدول بتوفيره كضرورة من ضرورات الحياة السليمة خاصة لسكان المدن التي تقل فيها المساحات المفتوحة وتزداد فيها ضغوط الحياة.

ومما لاشك فيه أن السلوك الترويحي يختلف من ثقافة لأخرى رغم تماثل بعض أنماط الأماكن والأنشطة الترويحية ، إذ أن السلوك الترويحي هو نتاج معطيات متعددة ، كالدين والثقافة والبيئة والخصائص الديموغرافية والاقتصادية. في سلوكه الترويحي وبالتالي أنماط الخدمات الترويحية التي يمارسها.والمجتمع المسيلي أحد تلك المجتمعات , له خاصيته الإسلامية التي تتحكم في نوع النشاط الترفيهى والترويحي الذي يمارسه الفرد أو المجتمع .

قَائِمَةُ المراجع

قائمة المراجع باللغة العربية:

(01):د/ محمد محمد الحماحمى، عايدة عبد العزيز مصطفى: الترويح بين النظرية والتطبيق،مركز الكتاب للنشر، الطبعة الثالثة، مصر، 2004.

(02): محمد السويدي:, التسيير الذاتي في التجربة الجزائرية وفي التجارب العالمية,المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر ,1986.

(03): ناصر لباد:القانون الإداري والتنظيم الإداري ,منشورات دحلب ,الجزائر ,1999.

(04): بشير التجاني : التحضر والتهيئة العمرانية في الجزائر ,ديوان المطبوعات الجامعية ,الجزائر.

(05): عطيات محمد خطاب : **أوقات الفراغ والترويح** ، دار المعارف ، الطبعة الثالثة ، القاهرة 1982.

(06): د/ كمال درويشي ، محمد الحماحمي : **رؤية عصرية للترويح وأوقات الفراغ** ، مركز الكتاب للنشر ، الطبعة الاولى ، القاهرة 1997 .

(07) : عطيات محمد خطاب : **أوقات الفراغ والترويح** ، دار المعارف ، الطبعة الثالثة ، القاهرة 1982.

(08)د/ ابراهيم رحمة : **تأثير الجوانب الصحية على النشاط البدني الرياضي** ، دار الفكر للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى ، عمان ، 1998 .

(09): لطفي بركات أحمد : **الرعاية التربوية للمعوقين عقليا** ، دار المريخ للنشر، الطبعة I ، الرياض، 1984.

(10):أمين أنور الخولي – أسامة كمال راتب ، **التربية الحركية للطفل** ، دار الفكر العربي ، الطبعة 2، القاهرة . 1992

(11):حزام محمد رضا القزويني : **التربية الترويحية** ، دار العربية للطباعة ، بغداد ، 1978 .

(12):محمد نجيب توفيق : **الخدمات العمالية بين التطبيق والتشريع** ، مكتبة القاهرة الحديثة ، الطبعة الأولى ، . 1967

(13): محمد عادل خطاب : **النشاط الترويحي وبرامجه** ، ملتزم الطبع والنشر ، مكتبة القاهرة الحديثة .

(14):د / كمال درويش ، أمين الخولي : **أصول الترويح وأوقات الفراغ** ، دار الفكر العربي ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، 1990 .

(15): د/كمال درويش ، محمد الحماحمي : **رؤية عصرية للترويح وأوقات الفراغ** ، مركز الكتاب للنشر ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، 1997 .

(16): د/ محمد محمد الحماحمي، عايدة عبد العزيز مصطفى: الترويح بين النظرية والتطبيق، مركز الكتاب للنشر، الطبيعة الثالثة، مصر، 2004.

(17): د/ عبد المجيد سيد أحمد منصور، د/ زكريا الشربيني: الشباب صراع الأجيال المعاصرة والهدى الإسلامي، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة،2005.

(18): د/ عبد المجيد سيد أحمد منصور، د/ زكريا الشربيني: الشباب صراع الأجيال المعاصرة والهدى الإسلامي، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة،2005.

(19): د/ محمد محمد الحماحمي، عايدة عبد العزيز مصطفى: الترويح بين النظرية والتطبيق، مركز الكتاب للنشر، الطبيعة الثالثة، مصر، 2004.

(20):د/ إحسان محمد الحسن: علم اجتماع الفراغ، دار وائل للنشر، الطبعة الأولى، العراق، 2005.

(21): روبير أوزيل: (فن تخطيط المدن) : ترجمة شعبان هيج، منشورات عويدات،بيروت،1983.

(22): مصطفى فواز: (مبادئ تنظيم المدينة)، معهد الإنماء العربي، بيروت،1980.

(23): أحمد عوف ، مقدمة في التصميم العمراني ، ص 117 ، مطبعة الأهرام ، القاهرة ، أكتوبر 2002م.

(24): توصيات هيئة التخطيط العمراني والمجتمعات العمرانية الجديدة ، وزارة الإسكان والمرافق ـــ مصر . سنة 2000م.

(25): أحمد عفيفي ، تخطيط مدينة المنزلة ، الهيئة العامة للتخطيط العمراني ، التقرير النهائي ، القاهرة ، مصر . سنة 2002م.

(26): موريس أنجرس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، تدريبات عملية ، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2004 .

(27): عمار بوحوش ، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الوسائل الجامعية ، طبعة 2 ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1990 .

(28): محمد طلعت عيسى : تصميم وتنفيذ البحوث الاجتماعية ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ط 5 ، 1976.

(04): لويزة مصبيح : الإدارة المحلية والتنمية ، رسالة ماجستير ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، الجزائر ، 1998.

(29): معن خليل عمر : مناهج البحث في علم الاجتماع ، دار الشروق للنشر ، ط1 ، الأردن ، 2004 .

(30): محمد علي محمد : مقدمة في البحث الاجتماعي ، دار النهضة العربية للصناعة ، بيروت ، لبنان ، 1983 .

(31): خير الدين على عويسي:دليل البحث العلمي،دار البحث الفكري ،القاهرة ، ط1 1997 .

(32): عبد القادر محمود رضوان :سبع محاضرات حول الأسس العلمية لكتابة البحث العلمي ،ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،1990.

(33): لخضر عزي وآخرون : تحليل آثار برنامج التعديل الهيكلي على النشاط الاقتصادي لمدينة المسيلة ، مقال في مجلة الجندول ، السنة الثالثة ، العدد24 سبتمبر 2005 .

(34): مركز الدراسات والإنجاز العمراني بسطيف ، ملف التهيئة – المرحلة النهائية – وحدة المسيلة ، الجزائر ، أكتوبر 2002 .

(35) محمد بن يحي النجيمي، المخدرات وأحكامها في الشريعة الإسلامية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2004.

(36) محمد فتحي عيد، المخدرات والجريمة المنظمة، دراسة مقدمة لندوة المخدرات والعولمة، منشورات أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ط 1، 2007.

(37) توماس. ج. كارول، رعاية المكفوفين (نفسيا واجتماعيا ومهنيا)، ترجمة/ صلاح مخيمر، عالم الكتب، القاهرة، 1964.
(38) مايسة أحمد النيال، بعض المتغيرات الوجدانية لدى بعض فئات الاعتماد العقاقيري في ريف مصر وحضرها، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد 48، السنة 12، 1998.
(39) عبد الرحمن شعيب عطيات، المخدرات والعقاقير الخطرة ومسئولية المكافحة، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ط 1، 2000.
(40) عبد العزيز بن عبد الله البريثن، الخدمة الاجتماعية في مجال إدمان المخدرات، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ط 1، 2002.
(41) سعد المغربي، سيكولوجية تعاطي الأفيون ومشتقاته، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1986.

قائمة المراجع باللغة الأجنبية:

(01) : Ministère de la jeunesse et des sport : **Enquête nationale sur les besoins et espiroition de la jeunesse en matière de loisirs de culture et animation éducative et sportive** .

(02) : R . M de CASABIANCA : **Sociabilité et loisirs chez l'enfant** . de la chaux et niestlé . Paris, 1968 .

(03) :L . Gordon et E . K Lopon : **L'homme après le travail** , , E d paragrés . Moscou, 1976 , p 88 . (03) Paul foul quie : **Vocabulaire des sciences sociales** , P . U . F. Paris,1978 , art « Loisir » .

(04) Alain Touraine : **La Societé post – industrielle** . Edition Donoél, Paris 1969 .

(05) Edouard limbos : **L'animation des groupes de culture et de loisirs** , les edition F.S.C , 2em edition ; Paris 1981 .

(06) : J . Cazaneuve : **Sociologie de la radio-télévision** , P.U.F , 5em Edition , Paris 1980 .

(07) :G. Friedmann : ou va le travail humain ? Edition Gallimard , Tom « 2 » , 1963 .

(08):A . Domart & al : **Nouveau Larousse Médical** , Librairie Larousse , Paris , 1986 .

(09) :Serae moyenca : **Sociologie et action sociale** , Editions labor , Bruxelles , 1982 .

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة منتوري– قسنطينة–

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع تخصص علم الاجتماع الحضري

استمارة استبيان

المرافق الترويحية بين النظري والتطبيق في مدينة المسيلة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص علم الاجتماع الحضري

في إطار إعداد مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص علم الاجتماع الحضري، نضع بين يديك هذه الاستمارة التي تحتوي على مجموع من الأسئلة، نرجو منك الإجابة عليها وذلك من أجل معرفة واقع المرافق الترويحية في مدينة المسيلة . ونعلمك بأن إجابتك تستخدم بغرض علمي، وفي الأخير نشكرك على تعاونك معنا ولك منا فائق التقدير والاحترام.

ملاحظة: الرجاء قراءة كل عبارة بدقة، ثم الإجابة عليها بوضع العلامة(X) في المكان المناسب .

إعـــداد الطالب: إشراف الدكتورة:

– عمر بوسكرة – يميـــنة عرفة

السنة الجامعية:2009/2008

الاستمارة الخاصة بالمبحوثين الطلبة:

1/- الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

2/- السن:..

الفرضية الأولى : الأماكن الترويحية الترفيهية المتوفرة في المدينة لا تفي باحتياجات ورغبات السكان والزوار.

3/- ما نوع المرافق الترويحية الموجودة في حيكم؟:

أ- المرافق الترويحية: (الرياضية):

- ملعب كرة قدم ☐
- قاعة رياضية ☐
- مسبح ☐
- مرافق رياضية أخرى تذكر:..

ب- مرافق الترويحية:(اجتماعية وثقافية):

- قاعة سينما ☐
- دار للمسرح ☐
- دار للثقافة ☐
- مكتبة ☐
- مرافق أخرى تذكر: ....

4/- هل تقصدون هذه المرافق الترويحية في :

- أوقات الفراغ. ☐
- في كل الأوقات. ☐

5/- ما أكثر الأماكن الترويحية إقبالا من طرف أفراد الحي؟ :

- المرافق الترويحيـــــــية الرياضـــــية ☐
- المرافق الترويحية الاجتماعية و الثقافية ☐
- المساحات الخضراء ☐
- مرافق أخر تذكر: ....

6/- هل أنت مقتنع بالأنشطة التي تمارسها ؟

- مقتنع ☐ غير مقتنع ☐ لا أعرف ☐

7/- هل تفي المرافق الترويحية الموجودة في الحي ومتطلبات السكان؟: نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بلا لماذا؟:...

☐ ☐

8/- هل تستوعب الأماكن الترويحية الموجودة أعداد القاصدين لها؟: نعم لا

9/- ما هي الشريحة الأكثر إقبالا على الأماكن الترويحية :

- ذكور ☐
- إناث ☐

10/- هل تمثل هذه الفئات :

- الفئات الصغرى. ☐
- الفئات الشبابية ☐
- الفئات الكبرى ☐

الفرضية الفرعية الثانية :- المرافق الترويحية تسهم في الوقاية من تعاطي المخدرات.

11/- هل تسهم المرافق الترويحية في التقليل من تعاطي المخدرات ؟ نع ☐ ☐

- إذا كانت الإجابة بلا لماذا:..

12/- هل تسهم المرافق الترويحية في التقليل من الإدمان على التدخين؟ نع ☐ ☐

- إذا كانت الإجابة بلا لماذا؟:..

13/- هل تسهم المرافق الترويحية في التقليل من تناول المشروبات الكحولية؟ نع ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة بلا لماذا؟:..

14/- هل تسهم المرافق الترويحية في الوقاية من الانحلال الخلقي؟ نع ☐ ☐

- إذا كانت الإجابة بلا لماذا؟:..

15/- هل تسهم المرافق الترويحية من الابتعاد عن رفقاء السوء؟ نع ☐ ☐

- إذا كانت الإجابة بلا لماذا؟:..

16/- هل يناسبك وقت الفراغ للتوجه نحو المرافق الترويحية؟ نع ☐ ☐

17/- ما هو الوقت المفضل لديك للتوجه نحو المرافق الترويحية؟

- الفترة الصباحية ☐ - منتصف النهار ☐ - الفترة المسائية ☐

18/- هل المرافق الترويحية الموجودة :

- كافية ☐ غير كافية ☐ نوعا ما ☐

19/- نوعية تقديم الخدمات في هذه المرافق الترويحية :

- جيدة ☐ متوسطة ☐ منعدمة ☐

الفرضية الفرعية الثالثة:- يستغل وقت الفراغ في ممارسة الأنشطة الترويحية.

20/- هل تعطي أهمية للوقت واستثماره ؟: نعـ ☐ لا ☐

21/- هل تقسم وقت فراغك؟: نعـ ☐ لا ☐

22/- هل تستعين بجدول زمني لتنظيم وقت فراغك؟: نعـ ☐ لا ☐

23/- هل هناك تنوع في المرافق الترويحية الموجودة؟: نعـ ☐ لا ☐

24/- ما نوع الأنشطة الترويحية التي تمارسها أثناء وقت الفراغ؟:

- المكوث في البيت من أجل الراحة ☐
- المطالعة ☐
- مشاهدة التلفاز وسماع الراديو ☐
- زيارة الأهل والأقارب ☐
- الذهاب إلى مقاهي الانترنيت ☐
- ممارسة نشاطات فنية ☐
- ممارسة نشاطات دينية ☐
- ممارسة نشاطات رياضية ☐
- الذهاب إلى المقاهي . ☐
- الذهاب إلى أماكن خارج المدينة ☐

نشاطات أخرى تذكر: ....

25/- برأيك تنوع وتعدد هذه المرافق الترويحية يقضي على وقت الفراغ؟: نـ ☐ ☐

26/- كم عدد ساعات الفراغ اليومية لديك؟ :

- 1 ــــــ 2 سا ☐
- 3 ــــــ 4 سا ☐
- 5 سا فأكثر ☐

27/- هل وقت الفراغ لديك كافي للترويح عن نفسك؟: كا ☐ غير كا ☐ نوعا ☐

28/- ما هي المعوقات التي تمنعك من ممارسة الأنشطة الترويحية في وقت فراغك؟ :

- وجود متطلبات أسرية ☐
- وجود أنشطة فراغ سلبية ☐
- عدم وجود الإمكانيات المادية ☐
- بعد المرافق الترويحية ☐
- أخرى تذكر: ....

الفرضية الفرعية الرابعة:- للأسرة دور كبير في توجيه الأبناء نحو ممارسة الأنشطة الترويحية.

29/- هل قامت أسرتك بتوجيهك نحو ممارسة الأنشطة الترويحية؟: نعم ☐ ☐

30/- ما نوع الأنشطة الترويحية التي تم توجيهك إليها؟:

- الأنشطة الترويحية الرياضية ☐
- الأنشطة الترويحية الثقافية و الاجتماعية ☐
- الأنشطة الترويحية الدينية ☐
- أنشطة أخرى تذكر:..

31/- أماكن الترويح الموجه إليها هل هي : محمية ☐ غير محمية ☐

32/- هل تقصد هذه المرافق الترويحية رفقة؟ :

- العائلة ☐
- الأصدقاء ☐
- أي شخص أخر ☐

33/- أي من الوالدين قام بتوجيهك أكثر نحو المرافق الترويحية؟: الأب ☐ الأم ☐ كلاهما ☐

34/- هل أسرت أسرتك على ممارسة الأنشطة الترويحية فرديا؟ نعم ☐ لا ☐

35/- هل أنت راض على توجيه أسرتك في ممارسة الأنشطة الترويحية؟: راض ☐ غير راض ☐ نوعا ما ☐

36/- هل راقبتك أسرتك أثناء ممارستك للأنشطة الترويحية؟: نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

37/-هل عارضتك أسرتك في اختيار الأنشطة الترويحية؟: نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

38/- هل فرضت أسرتك وقتا معينا للتوجه نحو المرافق الترويحية؟: نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

استمارة خاصة بالمسؤولين في بلدية المسيلة :

الفرضية الفرعية الخامسة:- المرافق الترفيهية الحديثة لها دور كبير في جذب الشباب .

01/- الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

02/- السن:..

03/- المستوى الدراسي:..

04/- هل المرافق الترويحية :كافية ☐ غير كافية ☐ منعدمة ☐ نوعا ما ☐

05/- ما هي المرافق الترويحية الأكثر إقبالا من طرف الأفراد؟

- المرافـــق الرياضية ☐
- المرافق الثقافـــية و الاجتماعية ☐
- مرافق أخرى تذكر:..

06/- ما هي الفئات الأكثر إقبالا على هذه المرافق ؟ - ذكور ☐ - إناث ☐

07/- برأيك ما هي العوائق التي تحول دون إنشاء المرافق الترويحية؟

- مالية ☐ - قانونية ☐ - عقارية ☐
- أخرى تذكر:..

08/- هل تفضل تسيير هذه المرافق الترويحية من طرف:

- الدولة ☐ - المستثمرين ☐ - مشترك ☐

09/- برأيك هل يتم تطبيق المخططات التنموية في الجانب الترويحي على أرض الواقع؟

- نعم ☐ - لا ☐

10/- برأيك هل عدم كفاية ونقص هذه المرافق الترويحية راجع إلى :

- سوء التخطيط نعم ☐ لا ☐
- سوء التسيير نعم ☐ لا ☐
- عدم معرفة مدى أهمية هذه المرافق نعم ☐ لا ☐
- إهمال الجهات المختصة نعم ☐ لا ☐
- هناك مرافق ضرورية أولى نعم ☐ لا ☐
- أسباب أخرى:..

11/- هل المرافق الترويحية المتوفرة مجهزة بالمعدات الخاصة بها :مجهزة ☐ غير مجهزة ☐ نوعا ما ☐

12/- هل المرافق الترويحية الموجودة تتوفر على الشروط الصحية:نعم ☐ لا ☐

الخريطة السياحية لولاية مسيلة

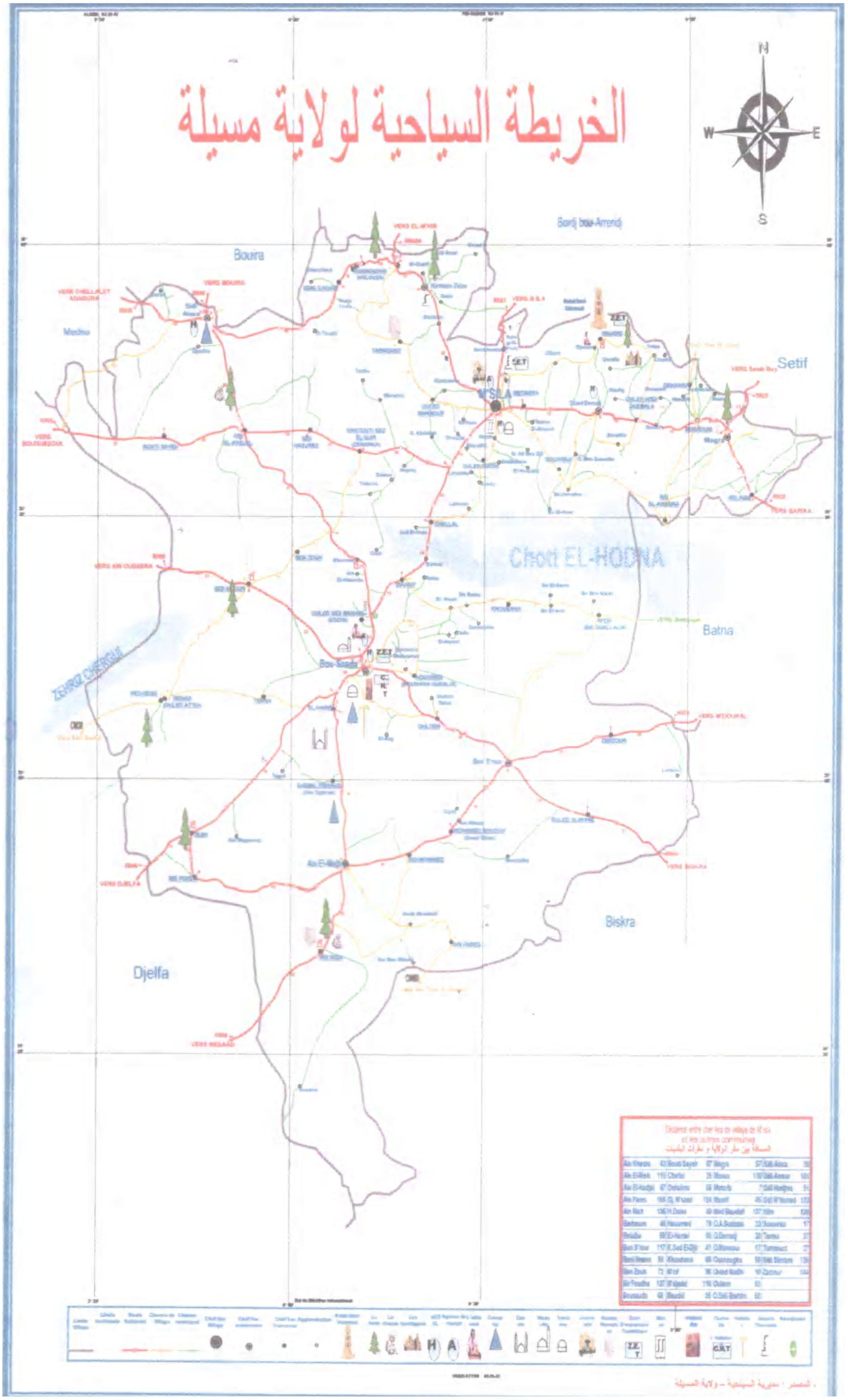

المصدر : مديرية السياحة – ولاية المسيلة

ساحة عمومية أمام مقر البلدية

حديقة أول نوفمبر بحي الميل

ساحة الشهداء

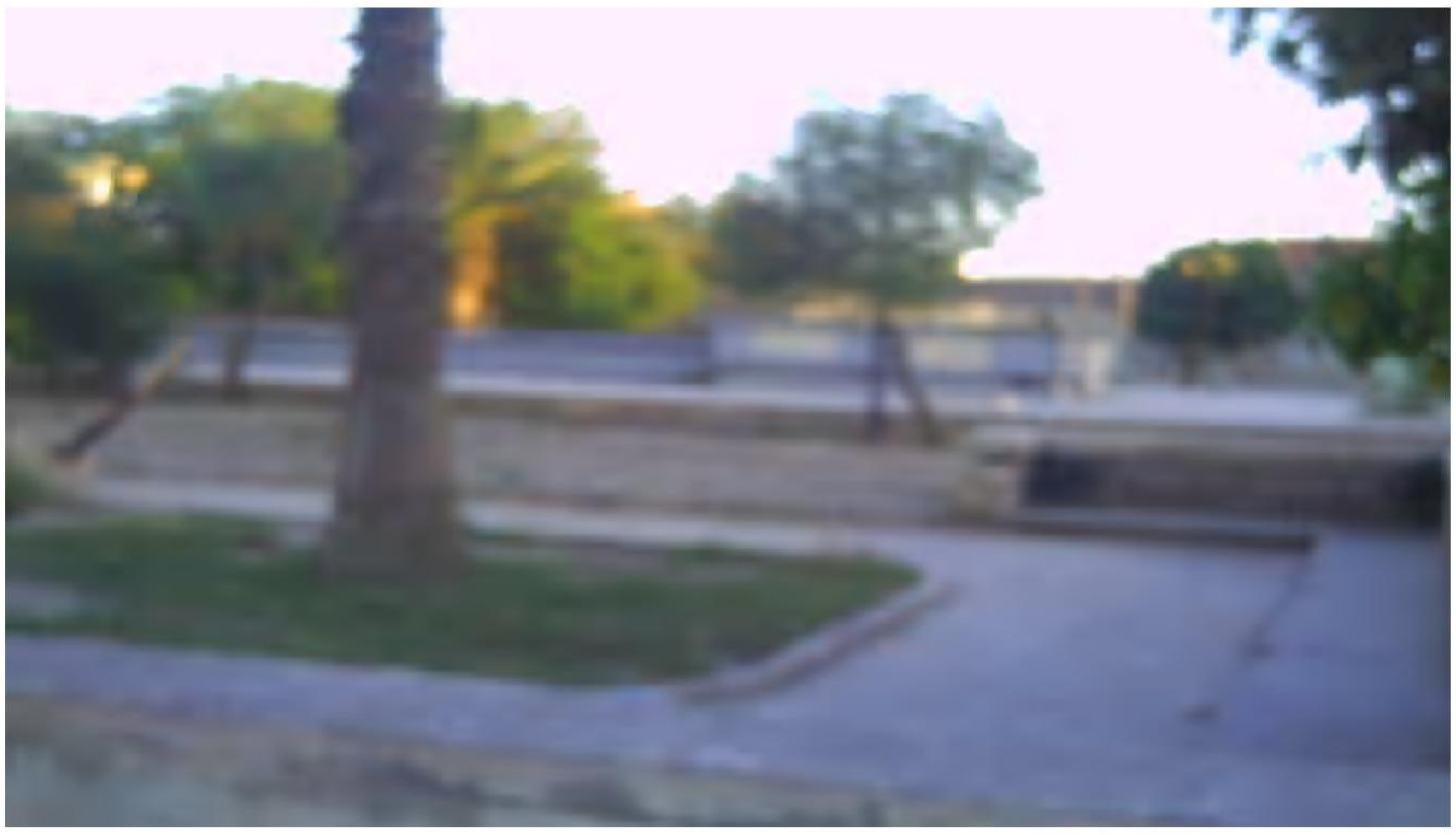

هذه الصورة لساحة عمومية بحي الكوش

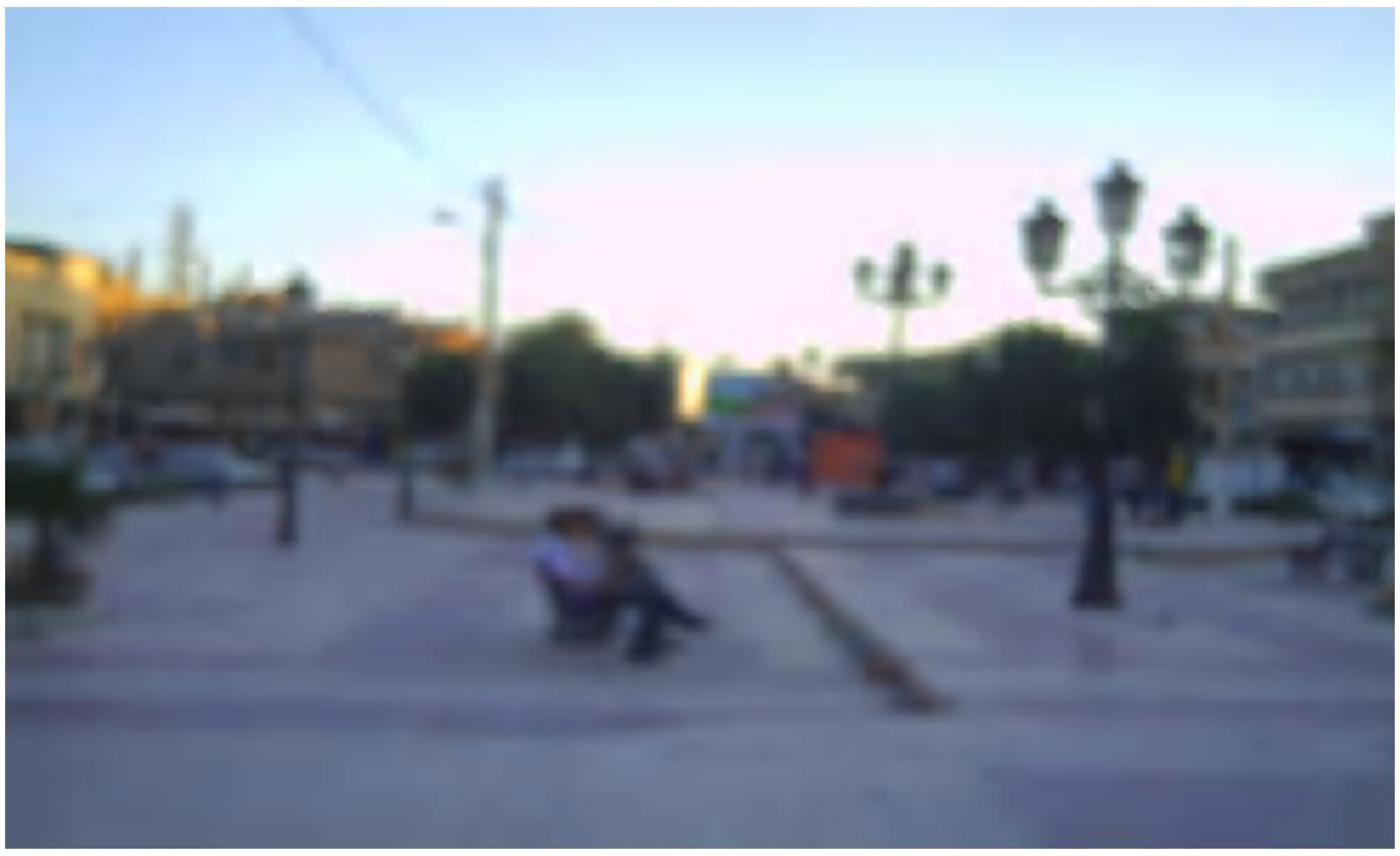

هذه الصورة لساحة عمومية لحي وعواع المدني

القاعة المتعددة الرياضات بحي 700

هذه الصورة للمكتبة الولائية

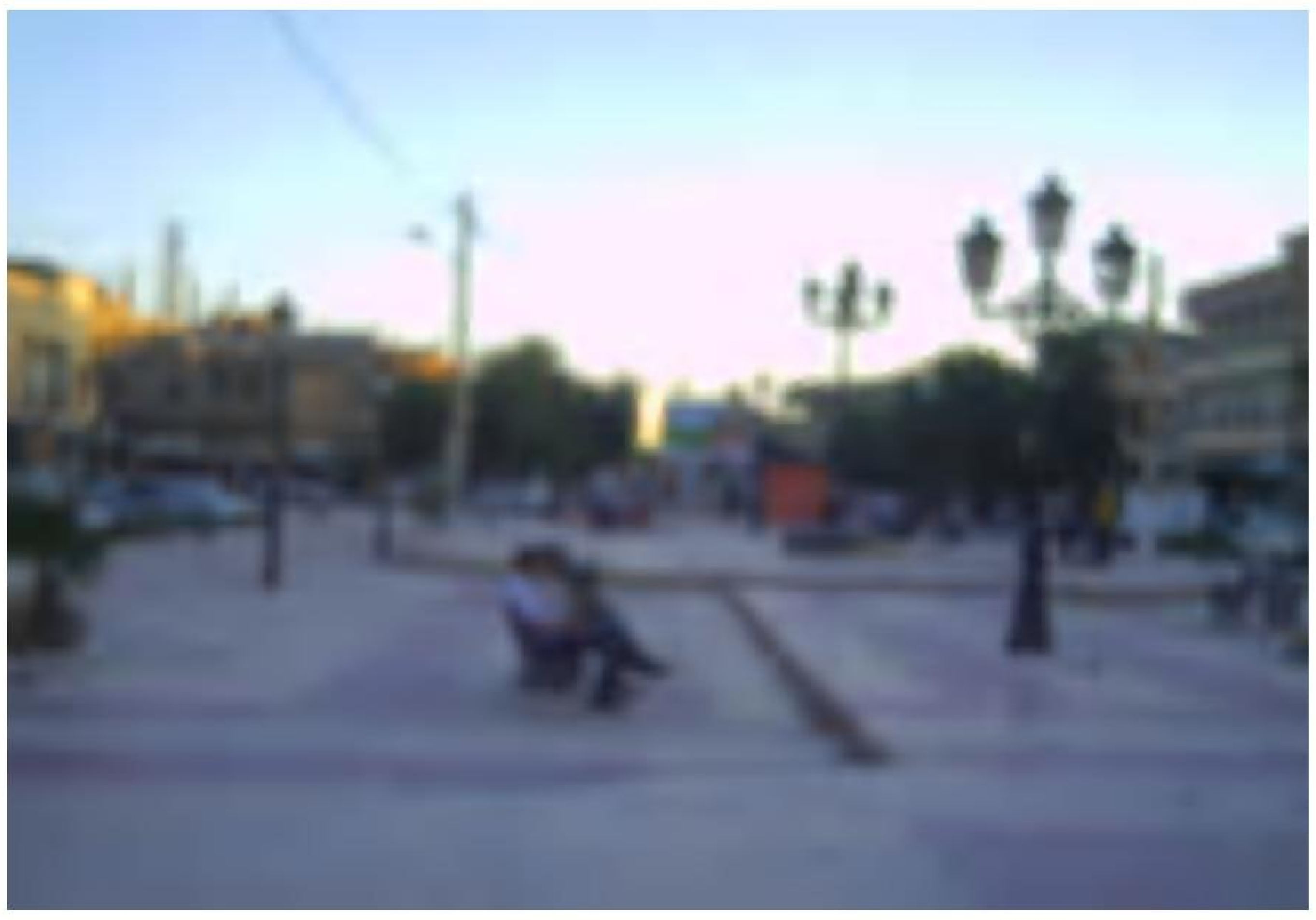

صورة لساحة عمومية بحي وعواع المدنية

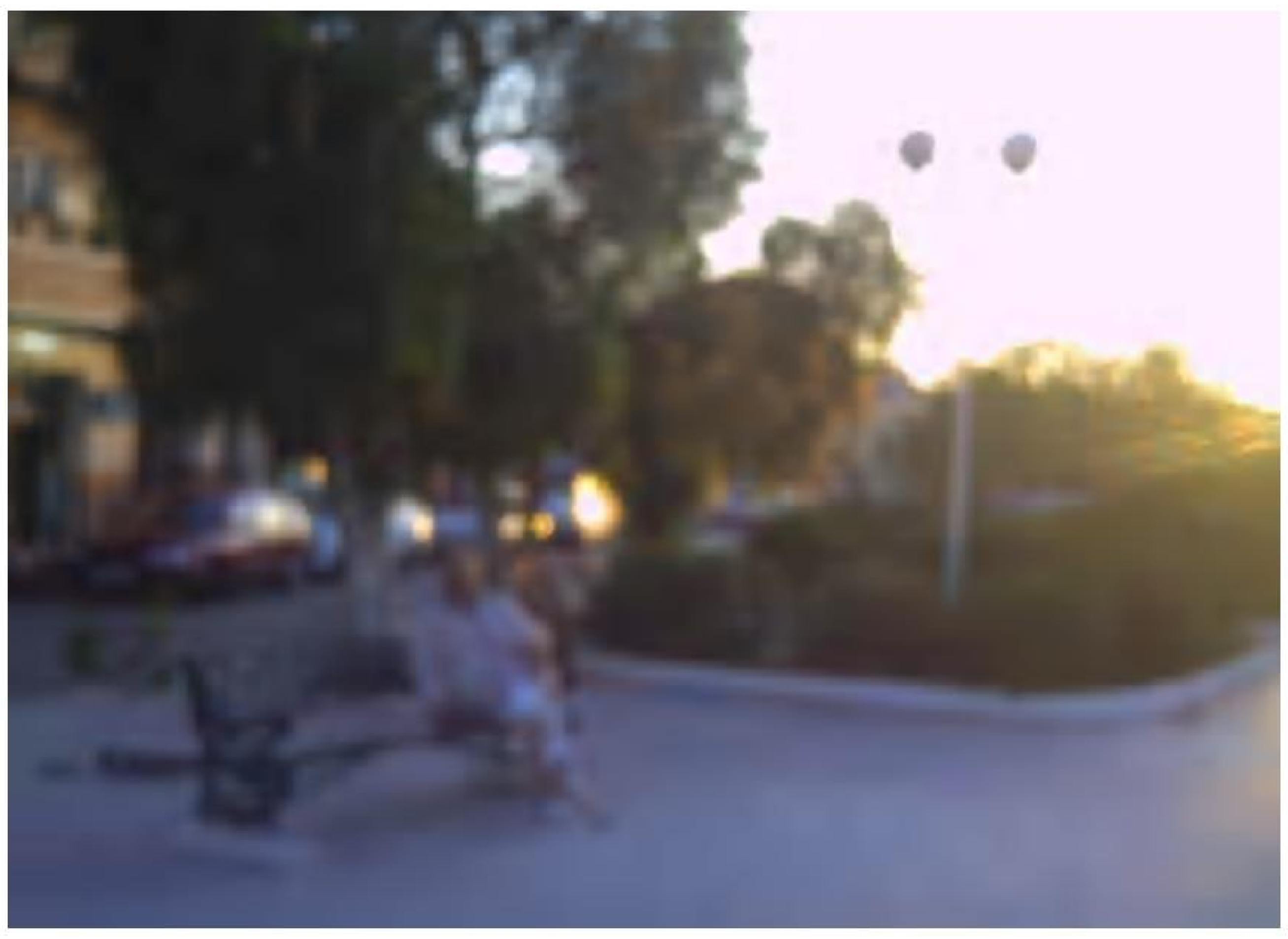

مكان عمومي لحي بن الطبي

ساحة عمومية لحي الورود

ساحة عمومية لحي الورود من زاوية أخرى

حديقة أحمد مدغري

فهرسة الجداول

الجدول	صفحة
جدول رقم (01): توزيع أفراد عينة الدراسة على المؤسسات الثانوية..........................	166
جدول رقم (02): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس..	170
جدول رقم (03): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب فئات السن......................................	170
جدول رقم (04): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب نوع المرافق الترويحية الموجودة في الحي......................	171
جدول رقم (05): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب توجههم نحو المرافق الترويحية....................	173
جدول رقم (06): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الأماكن الترويحية الأكثر إقبالا.....................	173
جدول رقم (07): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مدى اقتناعهم بالأنشطة الترويحية الممارسة	174
جدول رقم (08): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كانت المرافق الترويحية تفي ومتطلبات السكان	175
جدول رقم:(09): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مدى استيعاب المرافق الترويحية أعداد القاصدين لها...........	175
جدول رقم (10): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الشريحة الأكثر إقبالا على المرافق الترويحية..............	176
جدول رقم (11): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب صنف الشريحة الأكثر إقبالا على المرافق الترويحية...........	177
جدول رقم (12): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مدى إسهام المرافق الترويحية في التقليل من تعاطي المخدرات	179
جدول رقم (13): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مدى إسهام المرافق الترويحية في التقليل من الإدمان على التدخين..........	180
جدول رقم (14): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مدى إسهام المرافق الترويحية في التقليل من تناول المشروبات الكحولية	180
جدول رقم (15): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مدى إسهام المرافق الترويحية في التقليل من الانحلال الخلقي من الجدول	181
جدول رقم (16): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مدى إسهام المرافق الترويحية من إبعادهم عن رفقاء السوء............	181
جدول رقم (17): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مدى مناسبة وقت الفراغ للتوجه نحو المرافق الترويحية	182
جدول رقم (18): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الوقت المفضل للتوجه نحو المرافق الترويحية..............	182
جدول رقم (19): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مدى كفاية المرافق الترويحية الموجودة................	183

جدول رقم (20): أفراد عينة الدراسة حسب نوعية الخدمات المقدمة في المرافق الترويحية........................ 184

جدول رقم (21): أفراد عينة الدراسة حسب أهمية وقت الفراغ 185

جدول رقم (22): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تقسيم وقت الفراغ 185

جدول رقم (23): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الاستعانة بجدول زمني لتنظيم وقت الفراغ.................. 186

جدول رقم (24): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تنوع المرافق الترويحية الموجودة............................ 187

جدول رقم (25): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب نوع المرافق الترويحية الممارسة أثناء وقت الفراغ............ 188

جدول رقم (26): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان تنوع المرافق الترويحية يقضي على وقت الفراغ......... 191

جدول رقم (27): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب عدد ساعات الفراغ اليومية 192

جدول رقم (28): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مدى كفاية وقت الفراغ في الترويح 193

جدول رقم (29): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المعوقات المعيقة في ممارسة الأنشطة الترويحية 193

جدول رقم (30): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب دور الأسرة في توجيههم نحو ممارسة الأنشطة الترويحية............ 196

جدول رقم (31): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب نوع الأنشطة الترويحية الموجه إليها من طرف الأسرة.............. 197

جدول رقم (32): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مدى آمان الأماكن الترويحية الموجه إليها 198

جدول رقم (33): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب رفقتهم اتجاه المرافق الترويحية 199

جدول رقم (34): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب أكثر الوالدين توجيها نحو المرافق الترويحية........................ 200

جدول رقم (35): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب إسرار الأسرة على ممارسة الأنشطة الترويحية 201

جدول رقم (36): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مدى رضاهم على توجيه أسرهم.................................. 201

جدول رقم (37): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مراقبتهم من طرف أسرهم....................................... 202

جدول رقم (38): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب معارضة أسرهم في اختيار الأنشطة الترويحية 202

جدول رقم (39): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب فرض أسرهم وقتا معينا نحو التوجه إلى المرافق الترويحية............ 203

جدول رقم (40): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس.. 205

جدول رقم (41): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب فئات السن... 205

جدول رقم (42): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي.. 206

جدول رقم (43): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مدى كفاية المرافق الترويحية 206

جدول رقم (**44**): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المرافق الترويحية الأكثر إقبالا **207**

جدول رقم (**45**): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الفئات الأكثر إقبالا على المرافق الترويحية.................................... **208**

جدول رقم (**46**): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العوائق التي تحول دون إنشاء المرافق الترويحية **208**

جدول رقم (**47**): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تفضيل تسيير المرافق الترويحية... **209**

جدول رقم (**48**): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب سبب عدم كفاية ونقص المرافق الترويحية.................................. **210**

جدول رقم (**49**): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تجهيز المرافق الترويحية بالمعدات الخاصة بها................................ **211**

جدول رقم (**50**): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب توفر الشروط الصحية في المرافق الترويحية المتوفرة.......................... **211**